

# الفرقة الناجية

## هي الأمة الإسلامية كلها

بِفَيْتَاكُمْ

مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَرَبِّهِمْ

دكتوراه في الحديث الشريف

جامعة الأزهر

إشراف ومراجعة

الدكتور هاشم محمد عيسى محمدي

المستشار برابطة العالم الإسلامي . مكة المكرمة

## هذه الرسالة

تُبَيِّنُ بالأدلة الواضحة، والبراهين الدامغة، أن الفرقة الناجية هم:  
أهل (لا إله إلا الله) قاطبة، وتُبَيِّنُ هذه الرسالة أنه لا يجوز القَطْعُ  
على مسلم بدخول النار، ولا القَطْعُ له بدخول الجنة بغير حساب،  
وتُبَيِّنُ خَطَرَ التطرف الفكري على حياة الأفراد والشعوب،  
والمراحل التي يمر بها هذا التطرف، وأعطت هذه الرسالة جواباً  
لاستفسارات السائلين: لماذا هذه التفجيرات الدموية الواقعة في  
بلاد المسلمين؟ وعلى المسلمين؟ ومن المسلمين؟ والجواب هو:  
أن هذا التفجير ما هو إلا ثمرة من ثمرات التكفير...!!!

\*\*\* \*\* \*\*

تقريظ فضيلة الداعية والمفكر الإسلامي الكبير العلامة

السيد يوسف السيد هاشم الرفاعي حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده تعالى ، ونصلي ونسلم على رسوله الكريم وآله وأحبابه أجمعين ،

وبعد:

فقد اطلعت على الرسالة القيمة (الفرقة الناجية هي الأمة الإسلامية) لفضيلة أختنا العلامة الشيخ الدكتور محمد عادل عزيزة الكيالي ، من كبار علماء أهل السنة والجماعة ، حفظه الله تعالى ، ونفع بعلمه المسلمين ، فرأيتها على صغر حجمها مُوقَّعةً ، دالة على حسن الظن بكافة المسلمين من أمة سيدنا محمد عليه وآله الصلاة والسلام ، ودلَّ على أنهم جميعاً أمة الإجابة ، والفرقة الناجية ، وأثبت فساد قول وزعم خوارج هذا الزمان ، من الذين احتكروا لأنفسهم وزعموا أنهم وحدهم الفرقة الناجية من دون المسلمين أجمعين .

وقد أورد المؤلف - جزاه الله تعالى خيراً - الكثير من الاستشهادات الدالة على خروج أولئك ، وتطرفهم وتكفيرهم وتشريكهم لغيرهم من الأمة المرحومة ، أمة الحبيب سيدنا محمد ﷺ ، وكان مُوقَّفاً في ذلك كله ، فجزاه الله تعالى خيراً وأدام توفيقه ، وقد ورد في الأثر: (لن تقوم الساعة حتى يلعن آخر هذه الأمة أولها) ، أي سلفها ، وقد فعلوا ذلك ، فوجب تحذير الأمة منهم كما فعل المؤلف ، و(الدين النصيحة) . والحمد لله رب العالمين .

يوسف السيد هاشم الرفاعي - دولة الكويت .

حرر في 24/ربيع الأول 1425 هـ

تقريظ فضيلة العلامة الشيخ الأجلّ أبي عمر السالك حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وبه أثق، والصلاة والسلام على سيد الخلق، وبعد: فقد عرض عليّ البحّاثه الدّرّاکة فضيلة الدكتور محمد عادل عزيزة الكيالي، وورقات في مضمونها ما يجب على العلماء تبينه، مما داهم الأمة في هذه الفترة من خلط وخبط، وارتفعت به حناجر المتعلمين، وسالت به أقلامهم، حتى حوصر أهل الدين باسم الدين، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وحيث إنني أعجبتُ بما كتبه في هذه الورقات كسابقاتها، مما يبين عقائد أهل السنة والجماعة، والتي عليها جميع المذاهب الأربعة، والتي هي عقيدة إمام أهل السنة والجماعة أبي الحسن الأشعري المَبجَل، فقد سلّمت ما كتبه تسليماً، الجنانُ فيه موافقٌ لما رسمته البنان، والله الكريم أرجو أن يوفقنا جميعاً لاتباع السنة عند فساد الأمة.

أملاه ضحوة الأربعاء 3/صفر الخير 1425 هـ.

سيدي محمد بن عمر السالك -موريتانيا

وكبير وعاظ - وعضو اللجنة العليا للإفتاء

بدائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدبي -

وعضو اللجنة العليا لمشروع الشيخ مكتوم لطباعة المصحف الشريف

## بسم الله الرحمن الرحيم

قرأت رسالة الأخ الدكتور محمد عادل عزيزة الكيالي (الفرقة الناجية هي الأمة الإسلامية) فوجدتها جديرة بالتقدير والاحترام، لأنها ترمي إلى توحيد الأمة الإسلامية، وتنزع فتيل الخلاف، وهذا هو هدف الإسلام الأول الذي جاء به سيدنا محمد رسول الله ﷺ، من جمع الصف وتوحيد الكلمة، فجزى الله الشيخ الدكتور خير الجزاء على هذا الفهم المستنير، وعلى هذا العرض المبسط الواضح، الذي يصل إلى أذهان العامة والخاصة، ويزرع الأمل في القلوب.

والحمد لله رب العالمين

الدكتور كامل صكر القيسي

العراق وباحث أول بدائرة أوقاف دبي

## بسم الله الرحمن الرحيم

لقد وقفت واطلعت على كل ما كتبه الدكتور محمد عادل عزيزة الكيالي في رسالته (الفرقة الناجية هي الأمة الإسلامية)، وإن تلك النظرية التي أتى بها في معنى الفرقة الناجية، هي التي تتفق مع ما جاء به التشريع الإسلامي، إذ المسلمون المؤمنون الموحدون هم جميعاً الفرقة الناجية، أي الفرقة الناجية من الخلود في النار، لأن العصاة منهم لا يُخلَّدون في النار، بل إن أمرهم راجع إلى خالقهم سبحانه وتعالى، وهو أرحم بهم من أنفسهم، فإن شاء عفا عنهم وإن شاء عاقبهم، وعلى هذا فإن المسلمين جميعاً، على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم وآرائهم التي لا تخرجهم عن التوحيد، والذين لم يرتكبوا أمراً مكفراً مجمعاً عليه؛ يخرجهم عن ربة هذا الدين، فإنهم جميعاً هم الفرقة الناجية.

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزي الدكتور خير الجزاء، فإنه أول من أفرد رسالة في هذا المعنى، وهو أن الفرقة الناجية من الخلود في النار هم الموحدون، وأما النجاة من دخول النار نهائياً فهذا غيب، والغيب لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى، ولا يستطيع أحد أن يجزم في حق نفسه أنه لن يدخل النار أبداً، ومن باب أولى ألا يحكم على غيره بذلك.

والحمد لله رب العالمين

قاله:

حرر بتاريخ / 2004/4/18 م.

د. / تيسير فائق أحمد محمود - فلسطين

وواعظ أول في أوقاف دبي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فإن رسالة (الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ هِيَ الْأُمَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ) هي إحدى الرسائل الهامة والمفيدة، التي عوّدنا فضيلة الشيخ الدكتور محمد عادل عزيزة الكيالي على إخراجها، نُصرةً لعقيدة أهل السنة والجماعة، وقد سبق له أن أصدر العديد من الرسائل في عقيدة السلف الصالح لكبار علماء الأمة، مثل: ابن كثير، والقرطبي، وابن عبد السلام، وابن عطية، والبغوي، والنووي، وابن حجر، والشوكاني .

وفي هذه الرسالة المفيدة: (الفرقة الناجية هي الأمة الإسلامية) اعتمد فضيلته على نصوص من الكتاب والسنة، تؤكد أن الحق الذي يجب المصير إليه هو: الاعتقاد بأن جميع المسلمين الموحّدين (أهل لا إله إلا الله) هم الفرقة الناجية من الخلود في النار، وأما بالنسبة لدخولها بسبب الذنوب ثم الخروج منها فموكول إلى مشيئة الله تعالى، وهو في هذا النهج الطيّب يريد أن تتوحد الأمة لنبذ الخلافات، والاجتماع على كلمة الحق في نصرة العقيدة الصحيحة، التي كان عليها سيدنا رسول الله ، وآل بيته المكرّمون ، وأصحابه الطيبون ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

فجزى الله فضيلته خير الجزاء على أعماله المبرورة، ونسأل الله أن يزيده من فضله وكرمه، وأن يُمدّه بمزيد من القوة، ليُتحفنا بمثل هذه

الإجازات المباركة ، والحمد لله رب العالمين ، والله ولي التوفيق .

وكتب

د . مُحَمَّدٌ مُطِيعُ الْحَافِظِ - سورية

والباحث في التراث والتاريخ الإسلامي والتراجم في دبي

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فتح عقول الأعلام بالفهم والإفهام، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للأنام، سيدنا محمد وعلى آله وأحبابه الكرام أما بعد:

فقد اطلعت على ما تفضل به الأخ الهمام الدكتور محمد عادل عزيزة الكيالي في رسالته الهامة (الفرقة الناجية هي الأمة الإسلامية)، ولقد لمست فيه صفاء النية، وصدق الدعوة، والمحبة لله ولرسوله، والمحبة لنصرة عقيدته، والتي هي عقيدة أهل السنة والجماعة، مما أراح القلب، وأثلج الصدر، وطمأن الفؤاد، وجلا الحقيقة في كتاباته الجيدة والمفيدة.

ولقد دعا فضيلته في هذه الرسالة إلى وحدة الأمة، وتوحيد كلمتها، ولمّ شملها، بالحكمة والموعظة الحسنة، بعيداً عن الغلو والتطرف، محذراً من الفرقة والضياع، وشتات الأمر، وهو في هذه الرسالة: يَجْمَعُ ولا يُفَرِّقُ، يوحد ولا يعدد، يدعو إلى الخير والمحبة، وبخاصة ونحن في زمن أحوج ما نكون فيه إلى هذه المفاهيم.

أسأل المولى عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة، وأن يكون عمله هذا خالصاً لوجه الله تعالى، مُتَقَبَّلاً عنده. آمين.

والحمد لله رب العالمين.

وكتب:

الدكتور عبد الرحمن جرار - الأردن

وكبير وعاظ، وعضو لجنة التطوير الإداري والإحصاء

بدائرة أوقاف دبي

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله، سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإننا نعيش في هذا المنعطف الخطير الذي تمر به أمتنا الإسلامية، من استهداف عالمي استكباري، وتداعي الأمم والشعوب وحثالة البشر علينا، كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها، كلُّ يريد الظفر بها وتمزيقها شر ممزق، بل محوها من خارطة الوجود، أقول: في هذا الوقت الحساس الحرج، يخرج علينا من بين أظهرنا من يزيد النار ضراوة، واللهيب اشتعالاً، مفرقاً لوحدتنا، ومشتتاً لشملنا، وداعياً للشقاق والخلاف والاحتراب، محتكراً لنفسه (المعصومة) دون غيره الحق والصواب، وذلك عبر ما يطرحه من كتب، وبيئته من مقالات، تدعو إلى التشكيك في نجاة أفراد الأمة الإسلامية من الخلود في النار يوم المعاد، فكان لا بد من التصدي لهذا الفكر المنحرف، والدعوة الباطلة، إظهاراً للحق وجنده، وسحْقاً للباطل وحزبه، فتستبين بذلك المحجة البيضاء التي تركنا عليها رسول الله ﷺ.

وقد قيض المولى سبحانه وتعالى في هذا الزمان ثلة من أهل الشأن والعرفان، قاموا بنصرة الحق بالدليل والبرهان خير قيام، وكان من أبرزهم فضيلة الداعية إلى الله تعالى على بصيرة ونور، الدكتور محمد عادل عزيزة الكيالي حفظه الله ورعاه، فقد كتب رسالة تثلج صدور المعتدلين، وتنير الطريق لطالبي الحق والعدل، فاتضحت الرؤية بالأدلة الواضحة النيرة، وزال

بذلك الغبش المشين بالنور المسفر المبين، فجزاه الله خيراً عن أمة حبيبه  
المصطفى ﷺ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتب:

سيد المهدي أحمد - السودان

وباحث في أوقاف دبي

## مقدمة المؤلف

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فهذه الطبعة الثانية من رسالة (الفرقة الناجية هي الأمة الإسلامية) أقدمها للسادة القراء، بعد نفاذ الطبعة الأولى في غضون أيام يسيرة، والله الحمد والمنة، هذا وقد أضفت إلى الرسالة إضافات مهمة، كحديث البطاقة، وأقوال الصحابة والمفسرين في تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾، إضافة إلى ذكر الغرض من نشر العبارات القاسية التي وردت في كتب بعضهم، وأن الغاية من ذلك تنبيههم إلى مراجعة أنفسهم والتوبة إلى الله منها، مع حذف كثير من العبارات التي حملت بعض الشدة، والتي نهني إليها بعض الأحبة جزاهم الله خيراً، وقد زدت بعض النصوص المهمة، والإضافات والتعليقات المفيدة، والتي لا يستغني عنها مسلم طالبٌ للحق والحقيقة.

هذا وقد تعرضت لانتقادات حادة من قبل بعضهم، وقالوا: كيف تُدخِلُ كل المسلمين الجنة، وتعدهم جميعاً من الفرقة الناجية، مع وجود المخالفات والمعاصي عندهم؟! فأجبتهم بأن الذي أدخلهم الجنة هو رسول الله ﷺ، ومع ذلك فالرسول ﷺ لم يقطع بدخول المسلمين العصاة الجنة ابتداءً، وإنما قطع لهم بالنجاة من الخلود في النار بمجرد النطق بالشهادتين، وأحال قضية ذنوبهم إلى بارئهم سبحانه وتعالى وهو أرحم بهم، وعتب عليّ

بعض الأوجه إيرادي لنصوص المتطرفين، فأجبت به بأن أصحابها لا يخلون منها، بل يعدونها من أنفس أبواب العلم التي هي عندهم، بل هي من مآثرهم ومفاخرهم التي يعتزون بها، ويلقنونها لتلاميذ مدرستهم الفكرية، وهي نصوص مقتطفة من كتب تملأ أرفف بعض المكتبات في دولة الإمارات العربية المتحدة الحبيبة، التي تنعم بالأمن والأمان والحياة الرغيدة، وأسأل الله تعالى أن يديم عليها هذه النعم، وأن يجنبها وبال الأفكار الإرهابية، والحركات التطرفية، والمؤلفات التدميرية التي تدعو إلى إهلاك الحرث والنسل، وتزلزل الاستقرار والأمان، وتقلب الأوضاع رأساً على عقب، ونجد أن هذه الكتب قد دُوِّنَ عليه اسم من نشرها، ومن كتبها، ومن حققها، وعلّق عليها، قلت: ولو كانت هذه الكتب حبيسة الأدراج والصناديق الحديدية، لاعترفت بجريمة إثارة الفتنة، ونشر غسيل القوم، وإحياء ما مات واندثر من فكرهم.

ولكن هذه الكتب المقتطف منها النصوص، تُباع علانية من غير خوف أو حذر، ويعاد طبعها مرات ومرات، فهذا يدل حسب الظاهر على قناعة أهلها بها، وأن هذه الكتب هي مناهجهم الدراسية في مدرستهم الفكرية التي ينتمون إليها، وإذا كان الأمر على غير ما أظن، وهذا ما أرجوه ويرجوه معي كل مسلم، فليعلنوا براءتهم منها، وليُفْتَتُوا بحرمة طباعتها وإعادة نشرها، وليُحَرِّقُوا ما تبقى منها حفاظاً على وحدة الأمة الإسلامية، وبخاصة في هذه الظروف الحرجة التي تمر بها أمتنا.

ولقد أدركت حقيقة عند بعض الناس كانت خافية عليّ، وهي أن الجريمة عندهم لا تكمن بالقتل الذي صدر من القاتل ظمناً وعدواناً،

ولكن الجريمة بكل أركانها تنحصر بالمقتول الذي أساء للبيئة بتلويثه الأرض بدمه، فالقتيل المظلوم مُدَانٌ من أجل هذا، والقاتل الظالم بريء لأنه مارس حقه الطبيعي عندهم، ولقد أدركت هذه الحقيقة من خلال امتعاض هؤلاء من النصوص التي بَيَّنَّتْها في كتب القوم، دون أن يُوجَّهَ اللوم إلى أصحابها، فمن يَسُبُّ وَيَشْتُمُّ علانية وفي وضح النهار، ومن خلال رسائل وكتب وأشرطة توزع بالملايين، وأحياناً تُباع بالملايين، لتصل إلى أكبر عدد من الأمة الإسلامية، فهو البريء والضحية، وكذلك مَنْ يُكْفِّرُ أبا حنيفة وأهل دبي و(أبو ظبي)، ويشبه أتباع المذاهب الأربعة بالحمير، ويدعو إلى استنابة من يُلْزَم الناس بالعمل بمذهب واحد معين من المذاهب الأربعة، فإن تاب وإلا قتل - (كحال أكثر ولاية الأمور اليوم، فإنهم يلزمون القضاة في المحاكم بالقضاء على مذهب مالك أو الشافعي أو أحمد أو أبي حنيفة، فولاة الأمور يُسْتَتَابُونَ عند هؤلاء وإلا ضربت أعناقهم).

أقول: رغم كل هذا التجاوز والتطرف والغلو والإرهاب الفكري من قبل المتشددين، فإنهم يَعُدُّون- في نظر المعترضين على إيرادي للنصوص المُنَوَّه عنها- أناساً عاديين لأنهم يمارسون حَقهم الطبيعي، وهم البريئون والضحية، وأما الجَزَّارُ والمجرم فهو الذي يُحَدِّر من خطورة هذه الأفكار، وكذلك من يُنَوِّه إلى أثرها الفتاك على وحدة الأمة الإسلامية، وهو: المخطئ أيضاً والمقصر والجاهل والمفرق لشملة الأمة والمُمَرِّق لصفها، لأنه يثير الفتن حسب زعمهم !!!

أقول: ولو وجد المُحَدِّرُ وَعَلِمَ وَرَأَى وَتَيَقَّنَ أن هذه الكتب بمثابة السَّمِّ الذي يُنْفَثُ بغزارة، ويتدفق بقوة في عقول ناشئنا، ويُصَبُّ بالحاح

ضمن الغذاء المعرفي لأبنائنا، ويُحْيِي فيهم حُبَّ الإرهاب والغُلُوِّ والتطرف، أقول: ولو وجد وأدرك كل هذا، فعليه أن يلتزم الصمت، ولا يجوز له أن يُحذِّرَ من خطر هذا الفكر على أمن الأمة وحياة الأفراد والشعوب، وإلا يُضَبِّطُ متلبساً بجريمة زعزعة الفكر التَطَرُّفي، وبجريمة تنبيه الأمة الإسلامية على الخطر القادم من الغُلُوِّ والإرهاب الفكري.

هذا وقد انتشر الفكر التكفيري بسبب رقدة بعض العلماء المعبرين من أهل السنة والجماعة، وسباتهم العميق، وهم ما بين غافل لا يدري ما يجري حوله في الساحة الفكرية، حيث ترك الذب عن عقيدة الأمة، وحراسة التوحيد من عبث العابثين، وتلاعب المحرفين والمدعين، وترك الدفاع عن المتبعين للأئمة الأربعة، بل ترك المتطرفين يصفونهم بالحمير تارة، وبالمغضوب عليهم تارة أخرى، وتارة يتوعدونهم بالاستتابة من التزام مذهب معين وإلا ضربت أعناقهم، كما سيأتي في تضاعيف هذه الرسالة.

أقول: هذا شأن الغافلين من بعض علماء أهل السنة والجماعة، وأما المتغافلون منهم فإنهم يعيشون حياة اللامبالاة بما يصيب الأمة، إثارةً للسلامة على الجهد والتعب، وحفاظاً على أقواتهم أن تُقَطَّعَ، وأرزاقهم أن تُهدَّدَ، مما يجعل المدافع عن عقيدة أهل السنة والجماعة يشعر بغربة عجيبة جداً، لقلّة المساندين له، ويصبح في نظر الكثيرين من العامة إنساناً غير سويٍّ، مثيراً للفتن والقلاقل، مشاعباً، شاذّاً، لأنه لم يلتزم الصمت المخيف الذي التزم به غيره، فكل من يؤلف كتاباً ينتظر ثناءً وإعجاباً من القراء، إلا من يؤلف في الدفاع عن عقيدة الأمة، فحسبه أن يُتْرَكَ سالماً، والمشتكى إلى الله تعالى،

وصدق الرسول ﷺ إذ يقول: (كيف بكم أيها الناس إذا طغى نساؤكم وفسق فتيانكم؟!!! قالوا يا رسول الله إن هذا لكائن؟ قال: نعم وأشد منه، كيف بكم إذا تركتم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قالوا: يا رسول الله إن هذا لكائن؟ قال: نعم، وأشد منه، كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفاً، والمعروف منكراً؟) رواه أبو يعلى في مسنده حديث رقم: (6420).

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا منجى من الله إلا إليه،  
والحمد لله رب العالمين .

وكتب

محمد عادل عزيزة الكيالي

## مقدمة الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

كثر الحديث عن الفرقة الناجية، وثار حولها جدل كبير، مما جعل بعض الجماعات الإسلامية تضيفي على نفسها هذه الصفة دون غيرها، لتحتكر الحق والصواب، ولتجعل من نفسها الناطق الرسمي باسم الإسلام، وأما غيرها من الأمة فليس له وجود، ويجب فكراً أن يعدم، ووجوده ينبغي أن يتلاشى. إن هذه الممارسات الجائرة والظالمة تتشع بوشاح الدين، وتتحصن باسم الإسلام، إن الخلل في الأمة سببه تلك النظرة الفوقية لبعض الجماعات الإسلامية، فكل جماعة تدعي لنفسها أنها هي جماعة المسلمين فقط، وأما ما عداها فهو من الفرق الهالكة أو الضالة، حتى ولو كان عالماً إسلامياً كبيراً له جهوده في خدمة الإسلام والمسلمين.

وتصحيح النظرة ينطلق من اعتبار كل جماعة أنها من المسلمين، وكل جماعة على ثغر من ثغور الإسلام، وهي جزء تمثل إلى جانب الجماعات الأخرى كلاً إسلامياً، وكل جماعة تقوم بجهود عظيمة في خدمة الإسلام، فتضافر هذه الجهود له أكبر الأثر في تقدم المسلمين وازدهارهم وانتصارهم، لهذا أردتُ أن أجلي حقيقة حديث افتراق الأمة، وأن الحديث لا دخل له في تمزيق الأمة، كما صوّر ذلك بعض طلبية العلم، بل الحديث يدعو كل المسلمين إلى التماسك والتضامن من خلال جعل الفرقة الناجية هي كل المسلمين، وليس كما توهمه قلة من أفراد الأمة، ويصرون على أن أفراد الفرقة الناجية قليلون جداً لهم علامتهم المسجلة وشكلهم المتميز، وكل من ليس

منهم فهو عدو لدود لهم ، بل عدو لله ولرسوله حسب زعمهم .  
إن هذه النظرة التي تتسم بِحَوْلٍ فِكْرِيٍّ ، وفتنة في القلب ، مع لباس الزور  
والبهتان بأن انطلاقتهم هذه من الكتاب والسنة ، ويُلبَّسون على العامة بالعبارات  
الضخمة والألفاظ الخلافة .

وأقول: هل من السنة الحكم على الغالبية العظمى من المسلمين بأنهم  
من أهل النار؟! هل من السنة تكفير من يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله؟!  
هل من السنة التنطع في دين الله ، والمغالاة فيه ، وتضييق دائرة الحلال حتى  
الاختناق ، وتوسيع دائرة الحرام؟!!

إن سنة النبي ﷺ قَدَرَت على إحياء أجيال بدلت الأرض غير الأرض ،  
وحطَّمت إمبراطوريات ذاهبة في الطول والعرض ، كانت قائمة على الضلال  
والظلم ، إن سنة النبي ﷺ أنعشت جماهير كانت في غيبوبة فأطلقتها تسعى ،  
فعرفت المنهج والغاية ، فجمعت بين المسلمين ، ورحمت المساكين ،  
وناصرت الضعفاء والمظلومين ، وأوجدت أمة كانت كالجسد الواحد ، تعيش  
قضية واحدة ، تدافع من أجلها ، وتجاهد في سبيلها ، إن المشكلة التي  
نطلب من أولي الألباب حلها ، هي مناصحة نفر من الناس يرون  
أن الحق حكر عليهم وحدهم ، وينظرون إلى الآخرين نظرة انتقاص  
واستخفاف ، وأنهم هلكى وهم الفرقة الناجية فقط من دون المسلمين  
أجمعين ، إن هذا التفكير تفكير صبياني والرسول ﷺ يرد على من  
يتحكم بمصائر الأمة ويحكم عليها بالهلاك ، بأنه هو الخاسر . فقد جاء في  
صحيح مسلم حديث رقم (2623) وصحيح ابن حبان رقم (5762) وفي  
سنن أبي داود رقم (4983) ومسنند الإمام أحمد رقم (7671) أن النبي

ﷺ قال: (من قال: هلك الناس فهو أهلكهم)، كما أن النبي ﷺ حذرنا من الحكم على أحد من المسلمين بالكفر، أو بدخول النار، فهذا غيب، والغيب لا يعلمه إلا الله تعالى، وبخاصة إذا سمعنا منه كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله.

فهذا أسامة بن زيد يراقب عدواً يمعن في إيصال الأذى في المسلمين، فترصد له حتى تمكن منه فرفع سيفه ليقبله فقال الرجل: لا إله إلا الله، ومع ذلك قتله، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ عاتب أسامة عتاباً شديداً وقال: يا أسامة كيف تقتل رجلاً يقول لا إله إلا الله؟ قال: يا رسول الله إنما قالها خوفاً من القتل، فقال ﷺ: (هلا شققت عن قلبه؟) وبقي رسول الله ﷺ سنة كلماً رأى أسامة عاتبه على ذلك حتى تمنى أنه لو لم يسلم إلا بعد هذه الحادثة. انظر الطبراني في الكبير (226/18) وابن أبي شيبة (328/7).

وجاء في كتاب حسن الظن بالله (54/1) لابن أبي الدنيا عن ضمضم ابن جوس الهفاني قال: دخلت مسجد الرسول ﷺ في طلب صاحب لي، فإذا رجل أذع العينين، براق الثنايا فقال لي: يا يمامي ادنه، فدنوت، فقال لي: يا يمامي لا تقولن لأحد: والله لا يغفر الله لك، ولا يدخلك الجنة، قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا أبو هريرة، قال: قلت: قد نهيتني عن شيء كنت أقوله إذا غضبت على أهل بيتي وحشمي، قال: فلا تفعل، فإني سمعت رسول الله يقول: كان رجلان من بني إسرائيل، فكان أحدهما به رهق، والآخر عابداً، فكان لا يزال يقول: ألا تكف؟ ألا تقصر؟ فيقول: ما لي ولك، دعني وربّي، فقال: فهجم عليه يوماً فإذا هو على كبيرة، فقال: والله لا يغفر الله لك،

والله لا يدخلك الله الجنة، فبعث الله إليهما ملكاً فقبض أرواحهما، فلما قدم بهما على الله عز وجل قال الله تعالى للمذنب: ادخل الجنة برحمتي، وقال للعابد: حضرت على عبي رحمتي، أكنت قادراً على ما تحت يدي؟ انطلقوا به إلى النار، قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده لقد تكلم بكلمة أوبق دنياه وآخرته) أي أفسد دنياه وآخرته. وأخرج الحديث أيضاً أبو داود في سننه رقم (4901) وابن حبان في صحيحه حديث رقم (7129) وأحمد في مسنده حديث رقم: (8272).

لذلك أنصح إخواني في الإسلام أن يكفوا عن رمي مسلم بتهمة الكفر أو فساد المعتقد أو كلمات مشابهة مثل كلمة: تالف، هالك، محترق، فكلها كلمات حرجة سيئالب صاحبها بالدليل على صحة كل ما قال أمام الله سبحانه وتعالى، وسيأتي بعض الأحاديث الواردة في بيان الفرقة الناجية، والحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم، على جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم أعلم، عدد خلقه كلهم ما علمت منهم وما لم أعلم.

وكتب

محمد عادل عزيزة الكيالي

## الأحاديث الواردة في بيان الفرقة الناجية

من الأحاديث الصحيحة التي جاءت في بيان افتراق الأمة: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (افتترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة أو اثنتين وسبعين فرقة، والنصارى مثل ذلك، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة) قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه (44/1). وجاء في سنن أبي داود (197/4) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (افتترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة).

وجاء في صحيح ابن حبان (6247) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (افتترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة). فهذه الأحاديث تؤكد أن الافتراق في هذه الأمة واقع، ولكن لم نجد فيها تحديداً للناجي منها، وإنما التحديد جاء في أحاديث أخرى، منها: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه الذي أخرجه الإمام أحمد حديث رقم (12229) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إن بني إسرائيل قد افتترقت على اثنتين وسبعين فرقة، وأنتم تفترقون على مثلها، كلها في النار إلا فرقة).

فهذا الحديث كما نرى يحدد أن هناك فرقة ناجية فقط، بينما نجد رواية أخرى أخرجها ابن النجار وصحَّحها، وذكرها الإمام الشعراني في كتابه القيم

(الموازن الذرية في بيان عقائد الفرق العلية) والعجلوني في (كشف الخفاء ومزيل الإلباس) عند حديث: (افتترقت اليهود...) أن النبي ﷺ قال: (افتترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في الجنة إلا واحدة، وفي رواية: (الهالك منها واحدة). ويؤكد هذه الرواية ما جاء في مستدرک الحاكم (47/1) عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد عن أبيه عن جده قال: (كنا قعوداً حول رسول الله ﷺ في مسجده، فقال: لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل، ولتأخذن مثل أخذهم: إن شبراً فشبر، وإن ذراعاً فذراع، وإن باعاً فباع، حتى لو دخلوا جحر ضب دخلتم فيه، إلا أن بني إسرائيل افتترقت على موسى على إحدى وسبعين فرقة، كلها ضالة إلا فرقة واحدة، الإسلام وجماعتهم، وإنها افتترقت على عيسى بن مريم على إحدى وسبعين فرقة، كلها ضالة إلا فرقة واحدة، الإسلام وجماعتهم، ثم إنكم تكونون على اثنتين وسبعين فرقة، كلها ضالة إلا فرقة واحدة، الإسلام وجماعتهم). هذا الحديث يدل دلالة واضحة على أن الفرقة الناجية هي كل من دخل في الإسلام وصار من جماعته، والمسلم من نطق بـ (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وهي الكلمة التي يدخل الكافر إذا نطق بها الإسلام.

ويؤكد هذا المعنى الذي ذهبنا إليه ما جاء في صحيح البخاري أن النبي ﷺ قال: (من قال لا إله إلا الله دخل الجنة). وجاء عند الطبراني في الكبير (13/17) قوله ﷺ في آخر الحديث: (ثم إنكم تكونون على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة: الإسلام وجماعتهم). ومعنى (الجماعة) هنا:

أي كل الأمة إلا من أخرج نفسه من الإسلام بمحض إرادته، أو أتى بمكفر مجمع عليه، ولذلك نجد في أحاديث كثيرة يشير النبي ﷺ إلى الفرقة بلفظ: (الجماعة) المعرفة ب(أل) التعريف، أي: جماعة المسلمين وأمة الإسلام، وليس كما يفعله بعض طلبة العلم بنقل التعريف إلى التنكير، فيقولون: (الفرقة الناجية هي جماعة من المسلمين)!!!، ويشغلون بال الأمة بالبحث عن هذه القلة القليلة، التي تحوز قصب السبق بالفوز بلقب الفرقة الناجية، إنه عبث ما بعده عبث، وتضييع لجهد الأمة، فبدلاً من أن تتقدم تقف لتبحث عن ذاتها، فالنص يشير إلى الجماعة وهي: (الملة الإسلامية المعروفة والمعهودة)، ولا يشير إلى (جماعة) بلفظ نكرة، والفرق بينهما واضح جداً.

وإليكم النصوص التي تعزز هذا المعنى، وتؤسسه وتؤكدده، وتوضحه: فقد جاء في سنن ابن ماجه رقم (3994) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (افترت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة وسبعون في النار، وافترت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، فأحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة، والذي نفس محمد بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة في الجنة واثنان وسبعون في النار، قيل: يا رسول الله من هم؟ قال ﷺ: الجماعة).

وجاء في سنن ابن ماجه رقم (3995) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن بني إسرائيل افترت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة، وهي: الجماعة). وجاء في مسند الشاميين حديث رقم (988) عن عوف ابن مالك

قال: قال رسول الله ﷺ: (افتترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة وإحدى وسبعون في النار، وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة وإحدى وسبعون في النار، والذي نفسي بيده لتفترقنَّ أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة في الجنة واثنان وسبعون في النار، قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: هم أهل الجماعة). وجاء في المعجم الكبير للطبراني (70/18) عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (افتترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، والذي نفسي بيده لتفترقنَّ أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة في الجنة واثنان وسبعون في النار، قيل: يا رسول الله من هي؟ قال: الجماعة).

وقد يعترض بعضهم على مفهوم (الجماعة) ويُصرُّ على جعلها هي الحفنة القليلة والطائفة من الأمة، ويستدلون بالحديث الذي أخرجه الإمام مسلم أن النبي ، قال: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة). فهذا الحديث لم يتطرق إلى مصير غير هذه الطائفة، وفي صحيح البخاري توضيح للطائفة: بأنهم: (أهل العلم) عند الحديث رقم (2667)، ولذلك فالحديث لا يردُّ في هذا الباب البتة، وحديثنا يتناول: الناجي من النار من الهالك فيها. وأؤكد وأجزم وبقوة أن الفرقة الناجية هي (الأمة بأكملها) فهي المعبر عنها بالسواد الأعظم في الأحاديث الكثيرة.

فقد جاء في مصنف ابن أبي شيبة (544/7) رقم (7389) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: (افتترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة، وتزيدها هذه

الامة فرقة واحدة كلها في النار إلا السواد الأعظم، عليهم ما حملوا، وعليكم ما حملتم، وإن تطيعوه تهتدوا، ما على الرسول إلا البلاغ، السمع والطاعة خير من الفرقة والمعصية، فقال له رجل: يا أبا أمامة أمن رأيك أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إني إذا لجريء، قال: بل سمعته من رسول الله ﷺ، غير مرة، ولا مرتين، حتى ذكر سبعا). وأخرج أبو يعلى في مسنده (7/32) حديث رقم: (3938) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن بني إسرائيل افترت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي تفترق على اثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا السواد الأعظم).

وفي رواية أخرى عند أبي يعلى أيضاً حديث رقم (3944) وفيه: (وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة كلهم في النار إلا السواد الأعظم)، قال محمد بن بحر - وهو شيخ أبي يعلى - يعني: الجماعة. وتفسير محمد بن بحر لـ(السواد الأعظم) بـ(الجماعة) يعني به: كل الأمة إلا من انتسب إليها وليس منها، كمن أنكر ركناً من أركان الإسلام، أو من آله فرداً من الأفراد، ونحو ذلك من الفرق الخارجة بالإجماع عن الملة، ونصت المجامع الفقهية المعاصرة على خروج هؤلاء بمحض إرادتهم من الإسلام.

وبين النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي أخرجه الطبراني في الكبير (152/8) عن أبي الدرداء وأبي أمامة ووائلة بن الأسقع وأنس بن مالك أن من شرط الفرقة الناجية: عدم تكفير أحد من أهل القبلة، فقال: (ذروا المرء، فإن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة، والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم، قالوا: يا رسول الله ومن السواد الأعظم؟ قال: من

كان على ما أنا عليه وأصحابي ، ومن لم يُمارِ في دين الله ، ومن لم يكفر أحداً من أهل التوحيد بذنب عُفِرَ له - ثم قال - إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً ، قالوا: يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال: الذين يُصلِحون إذا فسد الناس ، ولا يمارون في دين الله ، ولا يكفرون أحداً من أهل التوحيد بذنب). فإذا رأينا مسلماً يكفر مسلماً آخر لأنه يخالفه في دعوته أو ادعاءاته ، فإننا نحذره من خطورة التكفير الذي يُوقع صاحبه في خطر الكفر ، كما بين ذلك الحديث الذي جاء في صحيح البخاري رقم: (5752) الذي يقول فيه ﷺ: (من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما). وكذلك من رمى مسلماً بالشرك وقع فيه .

فعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن ما أتخوفُ عليكم رجل قرأ القرآن حتى إذا رُئيت بهجته عليه ، وكان ردءاً للإسلام ، غيره إلى ما شاء الله فانسلخ منه ، ونبذه وراء ظهره ، وسعى على جاره بالسيف ، ورماه بالشرك ، قلت: يا نبي الله أيهما أولى بالشرك: المرءي أم الرامي؟ قال: بل الرامي) أخرجه ابن حبان حديث رقم: (81) وابن كثير في تفسيره (266/2) وقال: إسناده جيد ، والبزار في مسنده بلفظ قريب ، والطبراني في الكبير والصغير بنحوه ، وابن أبي عاصم في السنة .

هذا وقد يستعظم المسلم أن يُقتل مسلماً ، وحق له ذلك ، ولكن عليه أن يتذكر أن جريمة قتل مسلم ، لا تقل عند الله عن جريمة تكفيره ، جاء في صحيح البخاري حديث رقم: (2227) أن النبي ﷺ قال: (ومن لعن مؤمناً فهو كقتله ، ومن قذف مؤمناً بكفر فهو كقتله) والمشكلة أن القانون يُجرِّم على القتل ، ولا يُجرِّم على التكفير ، مع العلم أن كليهما في الخطر سواء ، كما أن

رَمِيَ الْمُسْلِمُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِالْكَفْرِ يُخْرِجُ الْأَوَّلَ مِنَ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ ، لِأَنَّهُ مِنْ شَرَطِ الدُّخُولِ فِيهَا: عَدَمُ تَكْفِيرِ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَأَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ ، وَعَدَمُ الْمَسَارَعَةِ فِي رَمِي الْمُسْلِمِينَ بِالْكَفْرِ وَفَسَادِ الْمَعْتَقَدِ لِشُبُهَيْهِ تَخَيَّلُوهَا ، وَأَدْعِيَاءُ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ الْيَوْمَ يُصَرِّحُونَ بِأَنَّهُمْ لَا يَكْفُرُونَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِذَنْبِ الْبِتَّةِ ، وَلَكِنْ كَتَبَهُمْ طَافِحَةٌ وَنَاطِقَةٌ بِخِلَافِ ذَلِكَ تَمَامًا ، فَهَذِهِ نَمَازِجٌ مِنْ تَكْفِيرَاتِهِمْ لِلْأُمَّةِ وَاللِّأُمَّةِ:

1- قَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي مَخْتَصَرِ مُسْلِمٍ لِلْحَافِظِ الْمَنْذَرِيِّ (548) مَعْلَقًا عَلَى حَدِيثِ رَقْمِ (2060) فِي نَزُولِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ: (هَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْكُمُ بِشَرْعِنَا وَيَقْضِي بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ لَا بغيرهما مِنَ الْإِنْجِيلِ أَوْ الْفِقْهِ الْحَنْفِيِّ وَنَحْوِهِ). فَرَدَّ عَلَيْهِ عَمِيدُ كَلِيَّةِ أُصُولِ الدِّينِ بِجَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُودِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالرِّيَاضِ الدُّكْتُورِ إِبْرَاهِيمَ الْمَنْصُورِي فِي جَرِيدَةِ عِكَازِ الْيَوْمِيَّةِ فِي ثَلَاثَةِ مَقَالَاتٍ مُتتَالِيَةٍ قَائِلًا: (كَيْفَ تَسَاوَى فِي الْبَطْلَانِ بَيْنَ الْمَذَاهِبِ وَالْإِنْجِيلِ الْمُحَرَّفِ؟ وَكَيْفَ تَجْعَلُ أَتْبَاعَ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ فِي الضَّلَالِ كَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَأَنَّ الْكُلَّ يَتَّبِعُ بِاطْلَافٍ حَسَبَ زَعْمِكَ؟

2- وَقَالَ مَفْتَرٍ آخَرَ مِنْهُمْ وَقَدْ انْتَقَلَ إِلَى الْحَكْمِ الْعَدْلِ - عَامِلُهُ بِمَا يَسْتَحِقُّ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْإِمَامِينَ الْعَظِيمِينَ: النَّوَوِيِّ ، وَابْنِ حَجَرٍ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَرَضِيَ عَنْهُمَا قَالَ: (إِنَّهُمَا كَانَا فَاسِدِي الْعَقِيدَةِ وَحَرَفَا فِي مَسَائِلِ الْاِعْتِقَادِ)!!! نَشَرَتْ ذَلِكَ جَرِيدَةُ (الْمُسْلِمُونَ الدُّوَلِيَّةُ).

3- وَقَالَ آخَرَ فِي رِسَالَتِهِ مِنْهَجِ الْأَشَاعِرَةِ فِي الْعَقِيدَةِ ص 28: (وَلَوْ

قيل إن الحافظ ابن حجر كان متذبذباً في عقيدته لكان ذلك أقرب للصواب!!! فانظر أخي القارئ إلى أذعياء الفرقة الناجية، وإلى أذعهم الجَمِّ الرفيع مع أعلام الأمة، ومشايخ الإسلام.

4- أعادت دار رمادي للنشر طبع كتاب (السنة) لعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، ثلاث مرات في ثلاث سنوات متتالية عام 1994م، و1995م، و1996م بتحقيق محمد سعيد القحطاني، الطبعة الرابعة، وهو كتاب لا تصحُّ نسبته لعبد الله البتة - كما حَقَّق ذلك فضيلة الشيخ محمود سعيد ممدوح في بحثه (الأسانيد أنساب الكتب) - وهو بحث منشور في مجلة الضياء التي تصدر عن دائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدبي عام 1994م - وبين أن عدَّة من المجهولين في سند هذا الكتاب عن عبد الله بن الإمام أحمد!!! وهو كتاب مليء بالتكفير للأمة والأئمة، فيذكر فيه قرابة مائة نص يصف فيها أبا حنيفة بأنه: (كافر زنديق، مات جهمياً، ينقض الإسلام عروة عروة، ما ولد في الإسلام أشأم ولا أضر على الأمة منه، وأنه أبو الخطايا، وأنه يكيد الدين، وأنه نبطي غير عربي، وأن الخمَّارين خير من أتباع أبي حنيفة، وأن الحنفية أشد على المسلمين من اللصوص، وأن أصحاب أبي حنيفة مثل الذين يكشفون عوراتهم في المساجد، وأن أبا حنيفة سيكُبه الله في النار، وأنه أبو جيفة، وأن المسلم يُوجَر على بُغض أبي حنيفة وأصحابه، وأنه لا يسكن البلد الذي يُذكر فيه أبو حنيفة، وأن استقضاء الحنفية على بلد أشد على الأمة من ظهور الدجال، وأنه من المرجئة، ويرى السيف على الأمة، وأنه أوَّل من قال القرآن مخلوق، وأنه ضيَّع الأصول، ولو كان خطؤه موزعاً على الأمة لوسعهم خطأً، وأنه يترك الحديث إلى الرّأي، وأنه يجب

اعتزله كالأجرب المُعدي بجره، وأنه ترك الدين، وأن أبا حنيفة وأصحابه شر الطوائف جميعاً، وأنه لم يؤت اليقين في دينه، وأنه ما أصاب قط، وأنه استُتِيب من الكفر مرتين أو ثلاثاً، واستُتِيب من كلام الزنادقة مراراً، وأن بعض فتاواه تُشبه فتاوى اليهود، وأنه ما وُلِدَ أضر على الإسلام من أبي حنيفة، وأن الله ضرب على قبر أبي حنيفة طاقاً من النار، وأن بعض العلماء حمدوا الله عندما سمعوا بوفاة أبي حنيفة، وأنه من الداء العضال، وأن مذهب الحنفية هو رد أحاديث رسول الله ﷺ، وأنه يرى إباحة شرب المُسكر، وأكل لحم الخنزير، وأنه كان فاسداً، وأن كثيراً من العلماء على جواز لعن أبي حنيفة، وأنه كان أجراً للناس على دين الله، وأن أبا حنيفة يرى أن إيمان إبليس وإيمان أبي بكر الصديق واحد، وأن حماد بن سلمة كان يقول: إني لأرجو أن يدخل الله أبا حنيفة نار جهنم!!). اهـ. من كتاب السنة المنسوب زوراً وبهتاناً وجهلاً وضلالاً لعبد الله ابن الإمام أحمد (1/180-228).

فإذا كان أدعياء الفرقة الناجية لا يُكفرون أحداً من المسلمين حسب زعمهم، فلماذا ينشرون مثل هذه الكتب التي هي بمثابة السم الذي يفتُّ بعضُ الأمة ويفرقها، ويطلبون من الأمة بعد هذا السيل الجارف من الاتهامات للإمام الأعظم، أن تصدق أدعياء الفرقة الناجية في ادعائهم أنهم لا يكفرون أحداً من المسلمين البتة، ومن اتهمهم بذلك فهو جاهل أو متجاهل حسب زعمهم، ولكنني أترك للأمة الحكم على من ينشر مثل هذه الكتب في تكفير الأئمة بكل جرأة، وبخاصة في زماننا هذا الذي نحتاج فيه إلى وحدة الصف وجمع الكلمة. ولعل قائلاً يقول:

5- إن هذا الكتاب لا يمثل عقيدة السلف، أقول: أتمنى ذلك، ولكن محققه القحطاني قال في صفحة (1 / 65): هذا الكتاب من أمهات المصادر العقديّة في كتب السلف. وقال أيضاً: فهو من هذا الجانب ذو مكانة كبيرة، حيث اعتمدت عليه كثير من الكتب التي صنفت في عقيدة السلف. وقال أيضاً: فهو بحق مصدر رائد برزت قيمته فيمن نقل عنه، وعزا إليه.

6- ونشرت دار الراية عام 1994، كتاب السنة للخلال، تحقيق: عطية ابن عتيق الزهراني، الطبعة الثانية، جاء في: (1/215) الآتي: (رُوِيَ من طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ قال: يقعه معه على العرش، قال أبو بكر بن أبي طالب: من رده فقد رد على الله عز وجل، ومن كذب بفضيلة النبي ﷺ، فقد كفر بالله العلي العظيم، وأخبرني أحمد بن أصرم بهذا الحديث، وقال: من رد هذا فهو متهم على الله ورسوله، وهو عندنا: كافر، ومن زعم أن من قال بهذا فهو ثنوي، فقد زعم أن العلماء والتابعين ثنوية، ومن قال بهذا فهو زنديق يقتل). ١٠هـ.

قلت: مع العلم أن هذا الأثر عن مجاهد ضعفه بعض أهل العلم، ورده آخرون، لأن الصحيح أن المقام المحمود هو الشفاعة العظمى يوم القيامة، كما جاء في الصحيحين، ومع ذلك نجد أن المتطرفين يكفرون من خالفهم في المعوج من اعتقاداتهم، ولو كان ضعيفاً أو باطلاً، والمشتكى إلى الله سبحانه وتعالى، ولذلك حذارٍ أخي المسلم أن تنكر أن الله سبحانه وتعالى جلس على العرش، وفَضَلَ منه أربعة أصابع، خُصِّصَتْ لإقعاد النبي ﷺ مع ربه على

العرش يوم القيامة، وإذا أنكرت ذلك فقد كَفَرْتَ وخرجت من الملة الإسلامية، على رأي هؤلاء المتطرفين، أقول: سبحانك هذا بهتان عظيم، وجهل فاضح!!

7- قامت دار العاصمة للنشر والتوزيع بطباعة كتاب (إجماع أهل السنة النبوية على تكفير المعطلة الجهمية) ألفه الشيخ إبراهيم عبد اللطيف آل الشيخ، والشيخ عبد الله عبد اللطيف آل الشيخ، والشيخ سليمان بن سحمان الفرعي الخنعمي. جمعه وحققه عبد العزيز عبد الله الزير آل أحمد، عام 1995 وبيع في معرض الشارقة للكتاب 2000م، وقد ذكر مؤلفه في أكثر من موضع أن أهل دبي وأبي ظبي وإباضية ساحل عمان كفار، وأن الإمام الذي لا يكفّرهم أو يشك في كفرهم؛ كافر لا يُصلّى خلفه. انظر الصفحات الآتية: (31، 32، 33، 51، 101، 113، 124، 136، 145، 162).

8- ولعل جاهلاً غراً يقول: إن الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها. وهذا كلام صحيح لا ريب فيه، ولكن من الذي يُثير الفتنة ويوقظها: الذي ينشر هذه الكتب ويقوم بتوزيعها، أم الذي يحذّر منها ويبيّن الزلل فيها ويوضح خطورتها؟ وأترك لأمة الإسلام الحكم في ذلك. وهناك كتاب آخر بعنوان (إحكام الدين الحنيف من التحريف) لعبد الكريم الحاج، وكُتِبَ على غلافه للمراسلة (الإمارات العربية المتحدة الشارقة - ص.ب: (19661) يذكر مؤلفه في ص (104): (الذين يدعون إلى الالتزام بمذهب رجل واحد بعينه، فيهم شبه باليهود الذين يقدّسون أحبارهم) وقال أيضاً: (لا يجوز التزام

مذهب شخص واحد بعينه، إذ لا دليل على ذلك من الكتاب ولا من السنة،  
وَمَنْ قَالَ بِالْوَجُوبِ اسْتَيْبَ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ. وقد نسي هذا  
الكاتب أو تناسى أن أكثر ولاية الأمور في البلاد الإسلامية يوجبون العمل في  
المحاكم بمذهب معين من المذاهب الإسلامية، فهل يستتابون جميعاً، وهل  
جماعة ما يُسَمَّى بأدعياء الفرقة الناجية، هي التي ستقوم بالاستتابة ثم بضرب  
الأعناق كما فعلت، وتفعل في كثير من البلاد الإسلامية من التقتيل والدمار  
والفساد والإساءة للإسلام باسم الإصلاح؟

ونشرت مكتبة العُمَريين العلمية بالشارقة عام 1995م الطبعة  
الثانية كتاباً بعنوان (هل المسلم ملزم باتباع مذهب معين من المذاهب  
الأربعة؟) للمعصومي الخجندي السلفي.

ذكر فيه الآتي:

جاء في ص 73: (فمن يتعصب لواحد معين غير رسول الله ﷺ،  
ويرى أن قوله هو الصواب الذي يجب اتباعه دون الأئمة الآخرين، فهو ضال  
جاهل، بل قد يكون كافراً يستتاب، فإن تاب فيها، وإلا قتل، فإنه متى اعتقد  
أنه يجب على الناس اتباع أحد بعينه من الأئمة، فقد جعله بمنزلة النبي ﷺ،  
وذلك كفر). قلت: ويا حسرةً على أتباع المذاهب الأربعة المتمسكين  
باجتهادات أئمتهم، من هذه الأحكام الجائرة، التي تتعلق بضرب رقابهم من  
غير جناية ارتكبوها!!!.

والمسلمون باتباعهم للشافعي ومالك وأحمد وأبي حنيفة، رضي الله  
عنهم وأعلى مقامهم، والتزامهم باجتهاداتهم إنما يلتزمون ويتمسكون بسنة

رسول الله ﷺ ويتعصبون له أيضاً، ولكن بفهم الرجال لا بفهم العيال، بينما نجد هؤلاء الذين يطلقون هذه الأحكام الظالمة والقاسية والباطلة على متبعي الأئمة الأجلاء، هم من أكثر الناس تبعية وتقليداً والتزاماً وتعصباً لآراء علماء لا يصلون إلى درجة الأئمة الأربعة رضوان الله عليهم في العلم والعمل.

وجاء في ص 55: (وأما اتباع مذهب من هذه المذاهب الأربعة أو غيرها فليس بواجب ولا مندوب وليس على المسلم أن يلتزم واحداً منها بعينه، بل من التزم واحداً منها بعينه في كل مسألة فهو متعصب مخطئ مقلد تقليداً أعمى، وهو ممن فرّقوا دينهم وصاروا شيعاً)، ثم استدلل بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾﴾.

فانظر أخي القارئ كيف جعل هذا الجاهل الغر أتباع المذاهب الأربعة مفرّقين لدينهم، ومن فرّق دينه كان مشركاً بنص القرآن الكريم، والنتيجة عندهم: أن أتباع المذاهب الأربعة كفر مشركون، وهذا الفهم يدرکه كل مسلم.

وقال في صفحة 64: (ولكن لما شاعت المذاهب نشأ عنها افتراق الكلمة).

وقال فيها أيضاً: (وإن تَقَوَّلُوا بأن أهل المذاهب الأربعة هم أهل السنة ولكن أعمالهم تكذبهم وتعارض قولهم).

أقول: انظر رعاك الله إلى نظرة أدعياء الفرقة الناجية إلى السّواد الأعظم من المسلمين (لأنهم أتباع المذاهب الأربعة) النظرة القاتمة المكفهرة، نظرة

عليها غبرة ترهقها قتره ، فرسول الله ﷺ يعتبر الفرقة الناجية هي السّواد الأعظم من المسلمين ، وأدعياء الفرقة الناجية يعدّون السّواد الأعظم من المسلمين ليسوا من أهل السنة ، لأن أعمالهم بحسب زعمهم تكذبهم وتعارض قولهم ، إنها جرأة على رد أحاديث رسول الله ﷺ ما بعدها جرأة .

وقال في ص 65 كاذباً على الله ورسوله بدعواه أن المسلمين سيُسألون في قبورهم عن جريمة اتباعهم للمذاهب الأربعة: (أسألك بالله العظيم يا أيها المسلم العاقل المنصف: إن الإنسان إذا مات هل يُسأل في قبره أو يوم الحساب لِمَ لَمْ تتمذّب بمذهب فلان؟ أو لِمَ لَمْ تدخل في طريقة فلان؟ والله إنك لا تسأل ذلك أصلاً، بل تسأل لِمَ التزمت المذهب الفلاني؟ أو سلكت الطريقة الفلانية؟ لأن هذا ولا شك من اتخاذ الأبحار والرهبان أرباباً من دون الله ، ولأن هذه المذاهب الخاصة والطرق المشهورة بدعة في الدين وكل بدعة ضلالة).

فانظر يا أخي القارئ الكريم إلى تكفيرهم لأتباع المذاهب الأربعة تكفيراً صريحاً واضحاً وضوح الشمس في رابعة النهار ، لأنه يعدُّ أتباع المذاهب الأربعة: من الذين جعلوا أئمتهم آهة من دون الله!!! ومن فعل ذلك فقد كفر .

وقال في ص 71: (والعجب من هؤلاء المقلّدين لهذه المذاهب المبتدعة الشائعة، والمتعصّبين لها، فإن أحدهم يتبع ما نسب إلى مذهبه مع بعده عن الدليل ، ويعتقده كأنه نبي مرسل ، وهذا نأْيٌ عن الحق وبُعدٌ عن الصواب).

وقال في ص 79: (وإذا حَقَّقَت المسألة حق التحقيق ظهر لك أن هذه المذاهب إنما أُشِيعَت ورُوِّجَت وزِيَّنت من قِبَل أعداء الإسلام، لتفريق المسلمين وتشتيت شملهم، أو إنما أحدثها الجهلة مضاهاة لليهود والنصارى وتشبهاً بهم).

وقال في ص 89 مشبهاً أتباع المذاهب الأربعة: حكماً ومحكومين علماء وعاميين بـ(الحمير)!!!:  
(والمقلِّدون الجامدون اتخذوا ذلك ديناً ومذهباً، بحيث لو أقمت عليه ألف دليل من النصوص لا يُصغي إليه، بل ينفر عنه كل النفور، كحُمُرٍ مُسْتَنْفِرَةٍ، فرَّت من قَسْوَرَةٍ) والقسورة هو: الأسد.

وقال في ص 98: (إن فرقة التقليد قد ارتكبت مخالفة أمر الله، وأمر رسوله، وهدي أصحابه، وأحوال أئمتهم، وسلوكوا ضد طريقة أهل العلم، وهؤلاء الخلف قد عكسوا طريقة السلف، وقلبوا أوضاع الدين، فزيفوا كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وأقوال خلفائه، وجميع أصحابه رضي الله عنهم).  
وهذا اتهام وتكفير آخر أيضاً لأتباع المذاهب، بتزييفهم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، حسب زعمهم.

وقال في ص 102: (ولكن رؤساء التقليد قد حالوا بين المسلمين وبين كتاب ربهم، بزعمهم أن المستعدين للاهتداء به قد انقرضوا).

وقال أيضاً في نفس الصفحة: (ثم جاء العلماء المقلِّدون وجعلوا قول المفتي للعامي بمنزلة الدليل، ثم خَلَفَ خَلْفٌ أغرق في التقليد، فمنعوا كل الناس أخذ أي حكم من الكتاب والسنة، وعدُّوا مَنْ يحاول فهمهما والعمل

بهما زائغاً، وهذا غاية الخذلان، ونهاية الخسران، وعداوة الدين، وقد تبعهم الناس في ذلك فكانوا لهم أنداداً من دون الله وسيتبرأ بعضهم من بعض كما أخبر الله تعالى).

قلتُ: ولقد كذب والله على الأئمة، فهم لا يمنعون أحداً من فهم الكتاب والسنة، أو أخذ الأحكام منهما لمن كان أهلاً لذلك، وإنما يمنعون عبث العابثين، وتلاعب الجاهلين، بالكتاب والسنة.

وقال في ص 105: (فالتقليد المذهبي صار داءً عضالاً، وبلاءً عظيماً عمَّ هذا البلاء العالم).

وقال في ص 106: (فيا عباد الله، ويا أتباع محمد بن عبد الله ﷺ، ما بالكم تركتم الكتاب والسنة جانباً، وعمدتم إلى رجال مثلكم في تعبد الله لهم بهما، وطلبه العمل منهم بما دلا عليه وأفاده، فعملتم بما جاءوا به من الآراء التي لم تعمد بعماد الحق، ولم تعضد بعضد الدين، ونصوص الكتاب والسنة، وتنادي بأبلغ نداء، وتصوت بأعلى صوت بما يخالف ذلك ويباينه، فأعرتموهما آذاناً صمّاً، وقلوباً غلفاً، وأفهاماً مريضة، وعقولاً مهیضة، وأذهاناً كليلة، وخواطر عليلة، وأنشدتم بلسان الحال:

وما أنا إلا من غزيرة إن غوت غويتُ وإن ترشُد غزيرة أرشد  
قلتُ: وهذا كذب محض، وافتراء كبير، ونداء بارد، وفارغ، وهزيل جداً، فالمقلدون لم يتركوا الكتاب والسنة ويتبعوا الرجال، وإنما اتبعوا الكتاب والسنة بفهم الرجال، والفرق بينهما واضح، ولذلك لا يجوز أن يُسألَ هذا السؤال: هل نحن مأمورون باتباع الكتاب والسنة، أم باتباع

المذاهب الأربعة؟؟؟ لأن فيه اتهاماً مبطناً للأئمة الأربعة بأنهم تركوا الكتاب والسنة، وجاؤوا بأقوال من عند أنفسهم، وهذا أمر خطير جداً، وفرية عظيمة، وأرى أن صاحب هذا السؤال يُعزِّزُ تَعزيراً بليغاً، ويصححُ السؤال على الشكل التالي: هل نحن مأمورون باتباع الكتاب والسنة بفهمنا، أم بفهم من هم أعلم منا؟

والجواب: أن اتبَعَ أهل الفقه والذِّكْر والراسخين في العلم في فهمهم للكتاب والسنة، أولى من اتباع فهمنا القاصر، ولا شك أن الإمام الشافعيّ، والإمام مالكا، والإمام أحمد، والإمام أبا حنيفة، هم أعلم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ منا، وهم أولى باتباع اجتهاداتهم وفهومهم من غيرهم، وأي فهم للمذاهب بخلاف هذا فهو فهم سقيم، ورأيٌ معوجٌّ، وخروج عن الجماعة وعن السَّواد الأعظم.

وقال في ص111: (تنبيه: اعلم أن من وَصَفِ المغضوب عليهم، أنهم لا يقبلون الحق إلا من الطائفة التي هم منتسبون إليها، مع أنهم لا يتبعون ما لزمهم في اعتقادهم، كما هو شأن كثير من المنتسبين إلى طائفة معينة في العلم، أو الدين، أو من المتفهمة، وغيرهم، فإنهم لا يقبلون من الدين رواية ولا رأياً إلا ما جاءت به طائفة).

انظر أخي المسلم إلى ورَع (!!!) أدعياء الفرقة الناجية وتشبيهم أتباع المذاهب بالمغضوب عليهم - عفواً هم لا يكفرون مسلماً -.

وقال في نفس الصفحة: (والشر كل الشر والضلال فيما أحدثه المتأخرون في الأمور الدينية، ولا شك أن المذهب من البدع في الدين، وإنما

أحدثه الأمراء والسلاطين، لمقتضى سياستهم، أو اتباعاً لهواهم، أو حفاظاً لجاهمهم، أو عصبية لمشايخهم، كما هو معلوم لكل من طالع التواريخ).  
وقال في ص 120 موجهاً نصيحته بأدب جم رفيع إلى علماء اللغة العربية: (وأقول لطلبة العلم: أيها السفهاء!!!) المسمون أنفسكم بالعلماء، اشتغلتهم بعلوم اليونانيين، وبالصرف، والنحو، والمعاني، وظننتم أن هذا هو العلم، وإنما العلم: آية محكمة من كتاب الله، أو سنة قائمة من رسول الله ﷺ).

قلت: انظر أخي المسلم إلى هذا الأدب الجم الرفيع الذي يتحلّى به القوم، وقد نسي هذا الجاهل الغر الغبي وأمثاله ممن ينعقون مثل نعيقه، أن الكتاب والسنة لا يُفهمان إلا باللغة العربية.

وأرجو من القارئ الكريم المعذرة في سرد هذه النماذج، والتي هي من القليل القليل الذي تنشره هذه الجماعة في تكفير المسلمين زرافات ووحداناً، وما تكفيرهم لأهل دبي وأبو ظبي إلا لأنهم مالكية أشعرية قد أولوا بعضاً من آيات الصفات فأطلقوا عليهم اسم (الجهمية المعطلة)، وأخرجوهم من الملة!!! وأقول: إذا كان التأويل لبعض آيات الصفات تعطيلاً وكفراً وتحريفاً وفساداً للمعتقد، فهل يصرّحون بأن هذا الحكم ينسحب على ابن تيمية؟ ويحكمون عليه بأنه (جهمي معطل) مثل المالكية، ويخرجونه من الملة لأنه أوّل بعضاً من آيات الصفات، ويقولون إن ابن تيمية كافر، والإمام الذي لا يكفره كافر، ولا يصلّى خلفه، أسوة بحكمهم على أهل دبي وأبو ظبي لأنه اشترك معهم في تأويل بعض آيات الصفات، أم هم يملكون المعايير المزدوجة، والأحكام المتناقضة، والأعذار التي تنتشل ابن تيمية

من تهمة الكفر لأنه من المؤولين؟! وإذا وجدوا عذراً لابن تيمية في تأويلاته، فلم لا يجدون عذراً لمالكية دبي وأبو ظبي ومن عداهم من المسلمين في تأويلهم لآيات الصفات؟!!

قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (427/2) في قوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾: (وهو أن كل شيء هالك إلا ما كان لوجهه من الأعمال وغيرهما، روي عن أبي العالية قال: إلا ما أريد به وجهه، وعن جعفر الصادق: إلا دينه، ومعناها واحد) اهـ.

وقال أيضاً في (428/2): ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾: يعني الحق - لكن سألتني بوجهك الخلق - كذا في الأصل - وعن مجاهد: إلا هو. وعن الضحاك: كل شيء هالك إلا الله والجنة والنار والعرش. وعن ابن كيسان: إلا ملكه).

وقال أيضاً (428/2 و429): (فقوله: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ أي: دينه وإرادته وعبادته).

وقال أيضاً في (434/2) في قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۖ وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾: (إن بقاء وجهه المذوي بالجلال والإكرام: هو بقاء ذاته).

وقال ابن تيمية في الفتاوى (394/6) في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾: (فروي عن ابن عباس وطائفة أن المراد به الشدة. ثم قال: ولا ريب أن ظاهر القرآن لا يدل على أن هذه من الصفات فإنه قال: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ

عَنْ سَاقٍ ﴿ نكرة في الإثبات ولم يصفها إلى الله ولم يقل عن ساقه فمع عدم التعريف بالإضافة لا يظهر أنه من الصفات).

فإذا التمس العذر لابن تيمية في تأويلاته هذه، فلماذا يُشنع على أهل دبي وأبي ظبي وعلى جميع المسلمين في تأويلاتهم ويكفرونهم، ويعدون الإمام الذي يشك في كفرهم أو لا يكفرهم كافراً لا يُصلى خلفه؟ ورغم كل هذه الهجمة الشرسة على الأمة من قبل أذعياء الفرقة الناجية؛ يدعون أنهم قوم برآء من التكفير.

أقول: وليتهم كانوا صادقين.

كما أن من شرطِ الدخول في الفرقة الناجية ألا يسارع الإنسان إلى تحليل الحرام، وتحريم الحلال، فقد جاء في المستدرک للحاكم حديث رقم (6325) وحديث رقم (8325) وفي مسند الشاميين (143/2) والطبراني في الكبير رقم (50/18) أن النبي ﷺ قال: (تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام، ويحرمون الحلال). قلت: هذا توصيف دقيق من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للفرقة الناجية، التي لا تقدم بين يدي الله ورسوله، فتحل ما حرم الله سبحانه وتعالى، وتحرم ما أحل الله سبحانه وتعالى، وصدق الله العظيم: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا نَصَبُ أَلْسِنَتِكُمْ أَلَكُذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ أَلَكُذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ أَلَكُذِبَ لَا يَفْلِحُونَ﴾ النحل (116). وإذا نظرنا إلى أذعياء الفرقة الناجية اليوم، نجدهم من أكثر الناس تحريماً وتشديداً في الأحكام، حتى منعوا قراءة كتاب الأستاذ الشيخ يوسف

القرضاوي (الحلال والحرام) ومنعوا إدخاله لبعض البلاد الإسلامية، وقالوا: ليس فيه إلا الحلال والحلال، فأجابهم الدكتور قائلاً: ولست مستعداً لتأليف كتاب الحرام والحرام، سمعتُ ذلك منه مباشرة على قناة الجزيرة في برنامج الشريعة والحياة.

فالحلال عند الجمهور هو الأصل والحرام هو ما نُصَّ عليه لقلته، فإنه ينضبط، أما عند أدعياء الفرقة الناجية فالحلال ما نُصَّ عليه والحرام ما سُكِّت عنه، أو ما لم يفعله رسول الله ﷺ والرسول ﷺ يرد على هؤلاء فيقول في الحديث الذي ذكره الإمام النووي في أربعينته: (إن الله فرض عليكم فرائض فلا تضيّعوها، وحدد لكم حدوداً فلا تعتدوها، وحرّم عليكم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها)، قال الحافظ ابن حجر في (الفتح): أخرجه الدارقطني من حديث أبي ثعلبة ورفعته ثم قال: وأصله في البخاري.

هذا ولقد حرّم هؤلاء كثيراً من المباحات، ولعل بعضها من الأمور المشروعة مثل:

- 1- استعمال السبحة للذكر، وقد استعمل الصحابة مشابهاً لها: كالحصى والنوى، كما ذكر ذلك الإمام السيوطي في الحاوي للفتاوي.
- 2- تكبيرات العيد الجماعية، وقد لغزوا لها: ما الشيء الذي إن فعلته جماعة دخلت النار؟ وإن فعلته منفرداً دخلت الجنة؟ جوابهم: هو تكبيرات العيد. انظر كتاب (المتفهبون) للدكتور حسن هيتو.
- 3- الدعاء بعد الصلوات جماعةً.

4- رفع اليدين في الدعاء، مع ثبوت الأحاديث في ذلك، وتواترت تواتراً معنوياً، كما بيّن فضيلة الشيخ عبد الله سراج الدين رحمه الله تعالى في شرحه للمنظومة البيقونية: (ص 96/ 97).

5- التوسل بالنبى ﷺ وبالصالحين، وقد قال الشوكاني في (العقد النضيد): (إن هذا التوسل ثابت بإجماع الصحابة)

6- إطالة الثّوب ولو بلا قصد الخيّلاء.

7- فسّقوا حليق اللحية ابتداءً؛ ثم كفّروه في النهاية!!! مع العلم أن توفير اللّحية جرى فيه خلاف عند أهل العلم، بين الوجوب عند الأكثرية، والندب عند الأقلية، وهم من متأخري الشافعية.

8- احتفالات المسلمين بقراءة سيرة النبي ﷺ، والتذكير بشمائله وفضائله وأخلاقه العظيمة في يوم مولده ﷺ، للتأسي به.

9- حرّموا في صلاة التراويح الزيادة على ثماني ركعات، واعتبروا الزيادة فيها كزيادة ركعة على الفريضة.

10- عدّوا الأمر بالالتزام بأحد المذاهب الأربعة فسوقاً وضلالاً، ويُسْتَتَاب مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ.

11- حرّموا صوم يوم عرفة إذا صادف يوم السبت، ولم ينقل ذلك عن أحدٍ من ثقات الأمة حسب علمي.

12- إصرارهم على بقاء تحريم صوم يوم السبت أو الأحد على الانفراد أو الجمع، علماً أن التحريم قد نُسِخَ كما بين ذلك أبو داود في سننه، وابن حجر في فتحه، والطحاوي في معاني الآثار، والصنعاني في

سبل السلام.

13- عدّوا المرأة المسلمة بمجرد وضع العباءة على كتفيها: (كاسية عارية محرماً عليها دخول الجنة)!!! مع العلم بأنه يفعل ذلك جميع المسلمات على وجه البسيطة ما عدا القليلات منهن، وبناءً على ذلك فجميع نساء المسلمين عند هؤلاء في نار جهنم.

14- جعلوا قراءة القرآن على القبر أو الميت من البدع المحرّمة، وقد أجاز ذلك أحمد، وابن تيمية، وابن القيم، ومحمد بن عبد الوهاب، وكافة الأمة سواهم، ومنعوا من تلقين الميت، مع العلم أنه مشروع كما بين ذلك محمد بن عبد الوهاب في كتابه القيم (أحكام تمني الموت ص 19) تحقيق عبد الرحمن السدحان وعبد الله الجبرين، وأكد ذلك ابن القيم في كتاب الروح.

هذا ولما كنتُ في السابق أشغل منصب رئيس وحدة الرقابة الدعوية في أوقاف دبي، كنتُ دائماً أحذر من خطورة هذه الكتب التي تدمر أفكار الناشئة، وتزرع فيهم نزعة الإرهاب والتطرف الفكري، وكنتُ أحاول جهدي مع موظفين مخلصين معي أن نمنع وصول مثل هذه الكتب إلى أيدي المسلمين في مساجد دبي ومصادرتها منها إن وُجدت، لأنها كتب ورسائل تجعل من أبنائها قنابل ذرية موقوتة، وألغاماً ضخمةً جاهزة للانفجار في أية لحظة، فتهلك الحرث والنسل، وتقضي على المجتمعات، وتدمر الأمن والأمان، فهي كتب كما رأينا في هذه الرسالة تدعو إلى ضرب الأعناق، بمجرد الأمر بالعمل بمذهب معين من المذاهب الأربعة، أو الدعوة إليه، وتستبيح الدماء والأموال من أجل ذلك.

والتطرف كالشرر يبدأ صغيراً ثم يكبر (ومعظم النار من مستصغر الشرر)، والتطرف له ثلاث مراحل:

1- المرحلة الأولى: تكون بالافتيات على أهل العلم، وذلك بأن يتصدَّر أناسٌ لأحظَّ لهم من العلم، فيفتون الناس بالجهل، تحريماً وتحليلاً واستباحة للأموال والدماء.

2- ثم تأتي المرحلة الثانية: وتكون بالافتيات على سلطات القضاء، فبعد أن أفتوا بغير علم، وتُرك لهم الحبل على الغارب، أخذوا ينزلون الأحكام على أعيان وأفراد المسلمين، ويقضون عليهم بالكفر والرِّدَّة والزندقة، وهذه كلها أحكامٌ قضائية لا يجوز أن تُطلق إلا من خلال أروقة المحاكم، ليتمكن المسلم المتهم بالكفر والزندقة والرِّدَّة من الدفاع عن نفسه، ولكن للأسف رغم وصول التطرُّف إلى هذه المرحلة الخطيرة، نجد أن ولاية الأمور يعدون هذه القضايا مسائل خلافية بين المسلمين لا دخل لهم فيها.

3- وتأتي المرحلة الأخيرة من التطرُّف وهي الافتيات على سلطات ولي الأمر، عندما يأتي هؤلاء الشبان الذين أفتوا بغير علم، وقضوا على الناس بالجهل، يأتون لينفذوا في الناس الأحكام الجائرة التي أطلقوها عليهم من قبل، وهنا تتدخل ولاية الأمور لتمنع أو لتردع هؤلاء الشباب عن التطرُّف والإرهاب، ولو أنهم منعوا التطرُّف عند هؤلاء الشباب في مراحلهم الأولى، لما وصل الأمر إلى ما نراه اليوم من القتل والتخريب والتدمير واستباحة للدماء والأموال، في كثير من البلاد الإسلامية، هذا وقد نسي أهل الحلِّ والعقد أن التكفير يقود إلى التفجير، بل التكفير أصل كل المصائب التي تهز المجتمعات الإسلامية وتعصف بها، لذلك أقول:

إن التطرف ناتج عن فكر معوجّ، فلا يُقاوم ولا يُعالج إلا بحوار سليم،  
وفكر مستنير، ابتداءً من مرحلة التطرف الأولى.

وفي الختام أ طرح الأسئلة التالية:

السؤال الأول: قوله ﷺ: (ستفترق أمتي) هل يعني به: أمة الدعوة، أم

أمة الإجابة؟

للإجابة أقول وبالله التوفيق:

إن أمة الدعوة هي الأمة المتوجّب عليها الإيمان بدعوة النبي ﷺ،  
وتشمل كل البشرية على وجه الأرض، لأن الخطاب القرآني توجه إليهم  
وشملتهم دعوة النبي ﷺ قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ  
بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [سبأ: 128]. وقال  
ﷺ: (وبعثت إلى الناس كافة) أخرجه الإمام مسلم، فمن آمن فهو من أمة  
الإجابة، ومن لم يؤمن فهو من أمة الدعوة.

وذهب كثير من العلماء إلى أن الافتراق سيكون في أمة الدعوة، أي  
الذين لم يدخلوا في الإسلام وبقوا على كفرهم، وبناءً على هذا القول: فليس  
بين المسلمين جماعة وفرقة ناجية على حساب الجماعات الأخرى، بل كلهم  
ناجون بإذن الله تعالى، وأمة الإجابة هم الذين نطقوا بالشهادتين ودخلوا في  
الإسلام، وهم الغالبية العظمى والسواد الأعظم من المسلمين، فإذا حصل  
الافتراق فيما بينهم فإلهاك منهم من خرج من الملة بمكفر مجمع عليه، كأن  
يُنكر ويكفر بركن من أركان الإسلام أو الإيمان، كحال كثير من الفرق التي  
تدعي نسبتها للإسلام، مع إتيانهم بمكفر مجمع عليه، والقائلين بحلول الإله

في الأشخاص، فهؤلاء قد يزيدون على السبعين، ومع ادعاء نسبتهم للإسلام فهم كفره بالإجماع، كما نصّت على ذلك قرارات المجامع الفقهية المعاصرة التابعة لرابطة العالم الإسلامي، لأنه ثبت عن هؤلاء الكفر ببعض أركان الإيمان والإسلام، وردّ غالبها عند الكثيرين منهم، وهم يشكلون قلةً من بين المحسوبين على الأمة، وما عداهم فالمسلمون يشكلون الغالبية العظمى، وكلهم مؤمنون موحدون موعودون بدخول الجنة بالنصوص القطعية الثابتة المتواترة.

**السؤال الثاني:** قوله ﷺ: (كلهم في النار إلا واحدة) هل هؤلاء في النار مخلّدون، أم يدخلونها ثم يخرجون؟

**الإجابة:** إذا قلنا بالقول الأول بأنهم مخلّدون في النار، فهذا ينطبق على الكفار الذين لم يدخل الإيمان قلوبهم، لأنه لا يخلّد في النار إلا مشرك بالإجماع، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 48].

وإذا كان الأمر كذلك فكيف يجوز أن نقتطع من جسم الأمة الإسلامية الضخم الهائل جماعة توصّف بأنها هي الفرقة الناجية من الخلود في النار فقط؟ وأما باقي المسلمين حسب زعمهم وافترائهم فهم مخلّدون في النار، مع أنهم ينطقون بالشهادتين والرسول ﷺ قد حكم على هؤلاء بأنهم من أهل الجنة ومن الناجين؟ فقد جاء في صحيح البخاري حديث رقم (44) أن النبي ﷺ قال: (يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير، ويخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وفي قلبه وزن برة

من خير، ويخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير).

وفي البخاري أيضاً حديث (7072): (يقول الله تعالى: وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها (أي من النار) مَنْ قال لا إله إلا الله). وجاء في صحيح ابن خزيمة حديث رقم: (1231) أن النبي ﷺ قال: (مَنْ قال لا إله إلا الله دخل الجنة). وفي صحيح ابن حبان حديث رقم (169) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ قال لا إله إلا الله دخل الجنة، فقلتُ: يا رسول الله وإن زنى وإن سرق؟ قال ﷺ: وإن زنى وإن سرق). وفي مستدرک الحاكم حديث رقم (7638) أن النبي ﷺ قال: (من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ووجب له الجنة) وأخرج ابن حبان في صحيحه حديث رقم (3004) أن النبي ﷺ قال: (لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنه من كان آخر كلمته لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه). وأخرج نحوه الحاكم في المستدرک حديث رقم: (1299) وأبو داود في سننه حديث رقم: (3116) والترمذي في سننه حديث رقم: (977).

فأقول: بعد كل ما تقدّم: كيف يصح أن نطلق على النّاطقين بلا إله إلا الله محمد رسول الله بأنهم مخلّدون في النار، لأنهم ليسوا من الفرقة الناجية، حسب زعم الزاعمين؟! سبحانك هذا ضلال مبین، وردّ صريح للأحاديث الصحيحة، وتكذيب بمتواتر الأخبار! إنه خطر ما بعده خطر. وإذا قلنا: إن معنى حديث: (كلهم في النار إلا واحدة)، بمعنى: أنهم يدخلون ثم يخرجون منها، فأقول: كيف عرف هؤلاء الذين يطلقون على أنفسهم أنهم الفرقة الناجية من دون المسلمين أجمعين، كيف عرفوا أنهم لن يعذبهم الله؟ وأنهم

سيدخلون الجنة بغير حساب؟ وهذا لا يثبت إلا بطريق الوحي؟ والوحي قد انقطع: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: 111] وربنا سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّكَارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ نَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 80] فإذا كان قول الله تعالى لليهود بهذه الشدة، مع العلم بأنهم لم يتعرضوا لمصير غيرهم، بل جُلُّ خطئهم أنهم حكموا على أنفسهم بأنهم سيخرجون من النار بعد مدة وجيزة من غير إعلام الله لهم بذلك، فكيف سيكون حال من حكم على نفسه بدخول الجنة؟ وعلى غيره من الموحِّدين المؤمنين الناطقين بالشهادتين بأنهم من أهل النار بسبب ذنوبهم؟

مع العلم أن الذنوب مهما عظمت وبلغت فإن مآلها وأمرها إلى الله تعالى، فقد أخرج الحاكم في المستدرک حديث رقم (1937) وصححه، وابن حبان في صحيحه حديث رقم (225) عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ سِجِّلاً، كُلُّ سِجِّلٍ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: أَتَنْكَرُ مِنْ هَذَا شَيْئاً؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: ألك عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول: لا يارب، فيقول: بلى إن لك عندنا حسنات، وإنه لا ظلم عليك، فيخرج له بطاقة فيها: (أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله) فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السِّجِّلات؟ فيقول: إنك لا تُظلم، قال: فتُوضَعُ السِّجِّلاتُ في كفة، والبطاقة في كفة، فطاشت السِّجِّلاتُ وثقلت البطاقة) وأخرجه الترمذي في سننه وحسنه حديث رقم (2639) وابن

ماجه في سننه رقم (4300) وأحمد في المسند حديث رقم (6994).  
 فكيف يجوز لنا بعد هذا الحديث العظيم، الذي يفتح الأمل للمذنبين  
 والمقصرين، أن نحكم على الخطائين بأنهم من أهل النار، دون إعلام من الله  
 لنا؟! وربنا سبحانه وتعالى جعل الناس يوم القيامة فريقين: فريقاً في الجنة  
 وفريقاً في السعير، فأما أصحاب الجنة فهم المسلمون وهم ثلاثة أصناف،  
 قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ  
 لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ  
 الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴿ثم بين ربنا سبحانه وتعالى حال غير  
 المسلمين فقال: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ﴾ إذا فليس في القيامة إلا  
 مسلم له الجنة، أو كافر له نار جهنم، قال ابن كثير: قال ابن عباس رضي الله  
 عنهما- مبيناً أحوال المسلمين يوم القيامة على ضوء هذه الآية-: (السابق  
 بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب، والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله،  
 والظالم لنفسه وأصحاب الأعراف يدخلون الجنة بشفاعه محمد صلى الله عليه  
 وعلى آله وسلم). تفسير ابن كثير (3/556). ولذلك نجد الإمام القرطبي  
 يذكر أن النبي ﷺ لما قرأ الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ﴾ قال: كلهم في الجنة،  
 وقرأ عمر هذه الآية ثم قال: قال رسول الله ﷺ: (سابقنا سابق، ومقتصدنا  
 ناج، وظالمنا مغفور له) تفسير القرطبي (14/346). وجاء فيه أيضاً: وقيل  
 قدّم الظالم لئلا ييأس من رحمة الله، وآخر السابق لئلا يعجب بعمله، وقال  
 جعفر الصادق بن محمد بن علي رضي الله عنه: قدّم الظالم ليخبر أنه لا يتقرب إليه إلا  
 بصرف رحمته وكرمه، وأن الظلم لا يؤثر في الاصفائية إذا كانت ثم عناية،

ثُمَّ ثَنَّى بِالْمُقْتَصِدِينَ لِأَنَّهُمْ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، ثُمَّ خَتَمَ بِالسَّابِقِينَ لِئَلَّا يَأْمَنَ أَحَدٌ مَكْرَ اللَّهِ تَعَالَى، وَكُلَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ بِحَرَمَةِ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ: (349/14).

وَرَوَى الْإِمَامُ الثَّعَالِبِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: هَذِهِ الْأُمَّةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ أَثْلَاثٌ: ثَلَاثٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَثَلَاثٌ يَحَاسِبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا، وَثَلَاثٌ يَجِيئُونَ بِذُنُوبٍ عَظِيمَةٍ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا هَؤُلَاءِ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: هُمْ مُذْنِبُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَشْرِكُوا، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ادْخُلُوهُمْ فِي سَعَةِ رَحْمَتِي، وَرَوَى الْإِمَامُ الثَّعَالِبِيُّ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «أَكْرَمُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ كَانُوا عَصَاةً فَاسِقِينَ، وَمُرْهُمُ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَمُّوا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاهْجَرُوا رَحْمَةً بِهِمْ لَا تَعَزُّوهُمْ عَلَيْهِمْ، فَلَوْ كُشِفَ عَنِ نُورِ الْمُؤْمِنِ الْعَاصِي لَطَبَّقَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضَ، فَمَا ظَنُّكَ بِنُورِ الْمُؤْمِنِ الْمَطِيعِ، وَيَكْفِيكَ فِي تَعْظِيمِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ كَانُوا عَنِ اللَّهِ غَافِلِينَ، قَوْلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾ فَاظْهَرَ كَيْفَ أَثَبَّتَ لَهُمُ الْإِصْطِفَاءَ مَعَ وُجُودِ ظَلَمِهِمْ» اهـ تَفْسِيرُ الثَّعَالِبِيِّ: (259/3).

فَكَيْفَ يَجُوزُ لِمُؤْمِنٍ بَعْدَ هَذَا الْكَمِّ الْهَائِلِ، مِنَ الْآثَارِ وَالْأَحَادِيثِ فِي بَيَانِ سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُحَجَّرَ وَاسِعًا، وَيَقْطَعَ عَلَى مُسْلِمٍ بِدُخُولِ النَّارِ بِسَبَبِ ذَنْبٍ ارْتَكَبَهُ، دُونَ أَنْ يُحِيلَ عِلْمَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟! إِنْ نَظَرْنَا أَدْعِيَاءَ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ تَضْيِيقِ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ إِلَى دَرَجَةِ تَصَلُّ بِهَمٍّ إِلَى الْإِعْتِقَادِ بِأَنْفُسِهِمْ بِأَنَّهُمْ هُمْ وَحْدَهُمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ مِنَ دُونِ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ، وَبِهِمْ تَنْحَصِرُ فَقَطْ، وَلَا تَمْتَدُّ إِلَى أَيِّ مَدْرَسَةٍ أَوْ مَذْهَبٍ إِسْلَامِيٍّ آخَرَ، فَالْجَمِيعُ عِنْدَ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ فِي النَّارِ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ، وَلَنْ يَنْجُو مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَلَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ

سواهم، مهما بلغ من التقوى والعبادة والعلم والعمل، وبناءً على سوء الفهم هذا لحديث افتراق الأمة، فإن المسلمين الحقيقيين هم فقط ما يساوي نسبة (73/1) من تعداد المسلمين في كل العصور والدهور. أو نسبة مئوية (1,3%) من مجموع المسلمين، ويميلون إلى القول بهذه النتيجة وذلك عائد إلى شعورهم بأنهم أقلية أمام أغلبية لا تؤمن بدعوتهم وادعاءاتهم، ولا تقيم وزناً للمعايير التي يقيسون بها أحكامهم ووجهة نظرهم المعوجة، ونظراً لكون المستثمرين لشعار الفرقة الناجية قلة تحصنوا بحديث افتراق الأمة، وقد رأى القارئ بأن حديث افتراق الأمة لا يسعفهم بحال البتة، وقد يستدلون على صحة ادعاءاتهم بأقليتهم وأن الحق دائماً مع القلة، قال تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾ [ص: 24] وقال تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ [سبأ: 13] وقال تعالى عن الكثرة: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُونَ﴾ [يوسف: 106]

أقول: إن القلة هنا نسبية، وهي إما على العموم، ومعنى ذلك أن المسلمين دائماً قلة أمام الكثرة الكافرة، أو على الخصوص ومعناه: أن الخُلص المستقيمين من الأمة أقل من المسلمين غير المستقيمين وغير الملتزمين التزاماً كاملاً، ولكن الكل، مسلم، وموحّد، ومن أهل الجنة بإذن الله تعالى. وأما الحديث عن الكثرة فكما ذكرنا أن الكفار أكثر من المؤمنين في غالب العصور.

وأما تنزيل آية ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُونَ﴾ [يوسف: 106] على الأمة الإسلامية ففيه مخالفة لجماهير المفسرين الذين قالوا: إنها نزلت في عبدة الكواكب والأوثان واليهود والنصارى، وحملها على المسلمين خطر جسيم، وتكفير للأمة، وصدق ابن عمر رضي الله عنهما لما تحدّث عن يمرق من

الدِّين فقال عنهم: إنهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين، وكان يراهم شرار خلق الله. (صحيح البخاري، عند الحديث رقم(6531).

ولقد ذكر زينو في (منهاج فرقته الناجية)- من دون المسلمين أجمعين- سؤالاً: هل يُوجد في هذه الأمة شرك؟ ثم قال: نعم، واستدل بقوله تعالى: آية ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ سبحانه هذا بهتان عظيم، واستدلال باطل وفساد!!

والنتيجة: التي نتوصل إليها من خلال هذه الكلمات الموجزة، هي أن نعتقد أن الأمر الذي يجب أن ندين الله به، هو القول بنجاة المسلمين كلهم من النار، مع اختلاف مذاهبهم ومشاربهم واتجاهاتهم، من حيث الخلود فيها، وأما بالنسبة للنجاة منها وعدم دخولها أبداً فمرده إلى الله سبحانه وتعالى، لأن النبي ﷺ جعل الناطقين بلا إله إلا الله محمد رسول الله، مسلمين موحدّين ناجين بإذن الله تعالى، مهما اختلفت وجهات النظر فيما بينهم في المسائل الفرعية، ومهما تعددت مذاهبهم ومشاربهم بشرط ألا يأتوا بأمر مكفر مجمع عليه، وأرجو أن يكون هذا الشرط متوفراً عند الجميع بإذن الله تعالى، وما ذلك على الله بعزيز، وهذه النتيجة التي توصلنا إليها هي على طرفي نقيض من أفكار أدعياء الفرقة الناجية الذين يُصِرُّون على إدخال مَنْ خالفهم في المعوجَّ من أفكارهم النار.

جاء في رسالة هذه الجماعات: (من الاثنين وسبعين فرقة) طبع مكتبة الفرقان عجمان ص 9-10 عام 2001م. هل جماعة التبليغ على ما عندهم

من شركات وبدع، وجماعة حسن البنا وما عندهم من تحزب وشق عصا على ولاة الأمور وعدم السمع والطاعة، هل هاتان الفرقتان يعني التبليغ وجماعة حسن البنا من الاثنتين وسبعين فرقة فأجاب سماحته: (من الاثنتين وسبعين فرقة والخارج من الاثنتين وسبعين فرقة)!!!

وأوجهٌ لسماحته سؤالاً: هل هم من الاثنتين وسبعين فرقة الذين هم في النار مخلدون أم يدخلون ثم يخرجون؟ فإن قال: مخلدون، فأقول: كيف يستقيم هذا مع نطق هذه الجماعات بالشهادتين؟ وإن قال: يعدَّبون ثم يخرجون، أقول: كيف عرف هذا المتألي على الله أنهم يعدَّبون بسبب ذنوبهم ثم يخرجون؟ والرسول ﷺ يقول: (ومن أصاب من ذلك - أي من الذنوب - شيئاً فعوقب في الدنيا، فهو كفارةٌ له، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله، فهو إلى الله: إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه) صحيح البخاري حديث رقم (18) ثم يدَّعي هؤلاء أنهم متمسكون بالكتاب والسنة سبحانه هذا بهتان عظيم!

وقال أحدهم: (ما الجماعات المعاصرة الآن المخالفة لجماعة أهل السنة إلا امتداد لهذه الفرق وفروع عنها). وسئل أحدهم: هل هذه الجماعات تدخل في الاثنتين وسبعين فرقة الهالكة؟ فأجاب: (نعم، كل من خالف أهل السنة والجماعة ممن ينتسب إلى الإسلام في الدعوة في العقيدة، أو في شيء من أصول الإيمان، فإنه يدخل في الاثنتين وسبعين فرقة، ويشمله الوعيد ويكون له من الذم والعقوبة بقدر مخالفته). ثم ذكَّر في ص 14 من الكتاب: (ومن الفرق الضالة المعاصرة: فرقة حسن البنا (الإخوانية)، وفرقة حسن الترابي (الترابية)، وفرقة سيد قطب (القطبية)، وفرقة محمد سرور (السرورية)،

وفرقه عبد الرحمن عبد الخالق (التراثية) وفرقة محمد إلياس (التبليغية) وفرقة محمود الحداد (الحدادية)، وفرقة الحبشي (الحبشية)، وفرقة أحمد ياسين (الحماسية)، وغير ذلك كثير، كائن ويكون).

قلت: ولو قال إن في هذه الجماعات أخطاء، وبينها لهم ليجتنبوها لكان الأمر من باب المناصحة، وهو مقبول؛ أما إطلاق الأحكام عليهم بأنهم من الاثنتين وسبعين فرقة الهالكة والتي هي من أهل النار!!! فهذه مجازفة عجيبة وغريبة، وتأل على الله تعالى، مع العلم أن هؤلاء العلماء مجتهدون، فمنهم المخطئ، ومنهم المصيب، فمن أصاب منهم فله أجران، ومن أخطأ فله أجر واحد، ولا يُؤْتَمُّ مُجْتَهِدٌ فِي الْإِسْلَامِ، قال ابن تيمية في منهاج السنة (20/3): قول السلف وأئمة الفتوى، كأبي حنيفة والشافعي والثوري وداود بن علي وغيرهم: لا يُؤْتَمُّونَ مُجْتَهِدًا مَخْطِئًا، لا في المسائل الأصولية، ولا في المسائل الفرعية.

قلت: (ورحم الله الشهيد الشيخ أحمد ياسين، وتقبله الله عنده من أكرم الشهداء، وأرفعهم مقاماً، وأعلاهم قدراً). وهو الذي جاهد في الله تعالى حتى أتاه اليقين، ومع ذلك نجد أدعياء الفرقة الناجية يصنفونه مع الفرق الضالة، ولا عجب فلقد أبطلوا من قبل جهاد القائد البطل صلاح الدين الأيوبي رحمه الله تعالى ورضي عنه، وأعلى نزله، لأنه كان أشعرياً، (والأشعرية تمثل السواد الأعظم من المسلمين، ومع ذلك فهم بنظرهم: كفرة، أو على أقل وأخف الأحكام: فسقة) كما نشروا ذلك على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في مواقعهم المعروفة!!!

فانظر يا أخي القارئ إلى عبث العابثين، وتهوُّر المتهوِّرين، وإلى مَنْ يمزِّق الصف، ويزيد في الصِّدع، ويفرِّق الكلمة، ويشتت السَّمْل، ثم يتهمون مَنْ يكشف تجاوزاتهم، وأخطاءهم ليتداركوا أمرهم، ويراجعوا أنفسهم، بأنهم يُثيرون الفتن والقلاقل، سبحانك هذا بهتان عظيم!!

ولعل قائلاً يقول: ما فائدة نشر هذه النصوص اليوم التي تُدمي العيون، وتزلزل القلوب، وتقطع الأوصال، وتفتت الأكياد، والتي تصف كما رأينا أتباع المذاهب الأربعة بالحمر المستنفرة، وأنهم فيهم شبه باليهود والنصارى!!! وأن أبا حنيفة كافر زنديق!!! وأن أهل دبي وأبو ظبي كفرة، ومَنْ يشك في كفرهم فهو - عندهم - كافر!!! وأن جماعة التبليغ، وجماعة الشيخ أحمد ياسين، من الفرق المعاصرة الضالة، وغير ذلك من النصوص المبتوثة بكثرة في كتب أدعياء الفرقة الناجية؟

وجوابه: أني ما نشرت هذه النصوص بقصد التشهير والانتقاص من أصحابها، وإنما من باب إظهار حقيقة ما عليه أدعياء الفرقة الناجية، إضافة إلى أن أصحاب هذه النصوص يعدونها من أنفس أبواب العلم عندهم!!! بل يعدونها من أعظم وأكبر مفاخرهم ومآثرهم!!! وما دونوها في رسائلهم، إلا بقصد أن يقلدوهم الجهلة من المسلمين في المعوج من أفكارهم، ولذلك نجدهم مسرورين غاية السرور، ومنتشين غاية الانتشاء، من نشر وإذاعة هذه الأفكار التصحيحية والبناءة في نظرهم القاصر، بينما أعدوها: أفكاراً هدامة معوجة مقوَّضة لكل مقوِّمات وحدة الأمة الإسلامية، وناسفة لكل الجهود التي يبذلها العلماء المخلصون من هذه الأمة، لتوحيد الصف وجمع الكلمة،

والتقريب بين جميع المسلمين ، امثالاً لقول الله تعالى : ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ .

وإذا أزعجت هذه النقول أصحابها ، فليُعلمنا توبتهم منها وليكفوا عن نشرها ، وعن إعادة طبعها ، وليستغفروا الله العظيم مما اقترفته أيديهم في حق الأمة والأئمة ، من رميهم بالكفر وتشبيهم باليهود والنصارى ، فإن الله يقبل التوبة عن عباده ، وليرجعوا إلى الحق ، فإن الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل .

هذا وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقت للصواب ، في عرض ما تقدم من القضايا العقديّة المهمّة ، فإن كان كذلك فهو من الله ، فله الحمد والمنّة ، وإن كان غير ذلك فهو من نفسي ومن الشيطان ، وأستغفر الله منه ، ورحم الله امرأً معتدلاً ، عاقلاً ، أهدى إليّ عيوبي ، ونبهني إلى خطيئتي لأتداركه .

والحمد لله رب العالمين ، حمداً خالداً مع خلوده ، وله الحمد حمداً لا منتهى له دون مشيئته وعلمه ، ولا جزاء له إلا رضاه ، وله الحمد في كل طرفة عين وتنفس نفسٍ ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله ، عدد خلق الله ، ورضى نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته ، في كل نفسٍ ولمحة وطرفة يطرف بها أهل السموات والأرض .

وكتب: محمد عادل عزيزة الكيالي



## اقرأ في الرسالة هذه المواضيع الآتية:

- 235 ..... تقرّظ فضيلة معالي السيد يوسف الرفاعي - من الكويت
- 236 ..... تقرّظ فضيلة الشيخ أبي عمر السالك - من موريتانيا
- 237 ..... تقرّظ فضيلة الدكتور كامل القيسي - من العراق
- 238 ..... تقرّظ فضيلة الدكتور تيسير فائق - من فلسطين
- 239 ..... تقرّظ فضيلة الدكتور محمد مطيع الحافظ - من سوريا
- 241 ..... تقرّظ فضيلة الدكتور عبد الرحمن جرار - من الأردن
- 242 ..... تقرّظ فضيلة الشيخ سيد المهدي أحمد - من السودان
- 244 ..... مقدمة المؤلف للطبعة الثانية
- 249 ..... مقدمة الطبعة الأولى
- 249 ..... خطر الحكم على المسلمين بالهلاك
- 250 ..... خطر تكفير من يقول لا إله إلا الله
- 251 ..... إحباط العمل بالحكم على مسلم بدخول النار
- 253 ..... الأحاديث الواردة في افتراق الأمة
- 253 ..... بيان الهالك من هذه الفرق والناجي منها
- 255 ..... الجماعة هي الفرقة الناجية
- 256 ..... السّواد الأعظم من الأمة ناج من النار
- 257 ..... المسلمون كلهم من الفرقة الناجية

- 258 ..... شرط الدخول في الفرقة الناجية عدم تكفير مسلم بذنوب
- 258 ..... من رمى مسلماً بكفر باء به
- 258 ..... من رمى مسلماً بشرك وقع فيه
- 259 ..... نماذج من تكفيرات أدياء الفرقة الناجية
- 259 ..... خطأ مساواة المذاهب الأربعة بالإنجيل المحرّف
- 259 ..... جريمة بعضهم في رمي الإمامين النووي وابن حجر بفساد المعتقد
- 260 ..... خطأ نسبة كتاب السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل
- 260 ..... نُقول سخيفة في تكفير أبي حنيفة
- تكفير المتطرفين لمن ينكر أن الله سيجلس نبينا ﷺ بجانبه على العرش يوم
- 262 ..... القيامة
- 263 ..... تكفير أهل دبي وأبي ظبي واتهامهم بأنهم جهمية معطلة
- 263 ..... كاتب يدعو إلى استتابة ثم ضرب عنق من يوجب التزام مذهب معين
- 264 ..... كاتب يتهم الملتزمين بالمذاهب بتفريق الدين
- 265 ..... إخراج أتباع المذاهب الأربعة من أهل السنة [عنده أيضاً]
- 266 ..... سؤال الملكين عن جريمة اتباع المذاهب الأربعة [عنده]
- 266 ..... اعتقاد أتباع المذاهب بأئمتهم كأنهم أنبياء [عنده]
- 267 ..... تشبيه أتباع المذاهب بالحمير [عنده]
- 267 ..... أتباع المذاهب زيفوا كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ [عنده]
- 267 ..... ما عليه أتباع المذاهب غاية الخذلان ، ونهاية الخسران [عنده]
- 268 ..... تقليد الأئمة داء عضال وبلاء عظيم [عنده]

- 268 ..... تشبيه أتباع الأئمة بالمغضوب عليهم [عنده]
- 268 ..... المذاهب من البدع في الدين
- 269 ..... علماء المنطق والصرف والنحو والبلاغة سفهاء [عنده]
- 270 ..... تكفير أهل دبي وأبي ظبي لتأويلهم آيات الصفات
- نجاة ابن تيمية من تهمة التكفير عندهم مع اشتراكه مع أهل دبي وأبي ظبي
- 270 ..... في علة التكفير
- 272 ..... عدم تحريم الحلال شرط في الفرقة الناجية
- 272 ..... المتشددون يمنعون من قراءة كتاب الحلال والحرام للدكتور القرضاوي
- 272 ..... المسكوت عنه حلال في الشرع حرام عند المتشددين
- 273 ..... نماذج من تحريم المتشددين لبعض المباحات والمشروعات
- 275 ..... خطر هذه الكتيبات على عقول الناشئة
- 275 ..... خطر التطرف والمراحل التي يمر فيها
- 276 ..... أمة الدعوة وأمة الإجابة
- 278 ..... أمة الإجابة كلها ناجية بإذن الله تعالى
- 278 ..... المخلدون في النار هم الكفرة فقط
- لا يحكم على أحد يقول لا إله إلا الله بالخلود في النار، ولا يقطع أحد
- 279 ..... على مسلم بدخولها
- 279 ..... الرسول ﷺ يدخل أهل لا إله إلا الله الجنة
- 279 ..... إبطال ادعاء اليهود بعدم مسهم النار إلا أياماً معدودة
- 279 ..... إبطال دعوى المتطرفين بأنهم ناجون من النار من دون المسلمين أجمعين

- 280 ..... حديث البطاقة
- 280 ..... تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا ..﴾
- 282 ..... آيات القلة في القرآن لا تُسَعِفُ المتطرفين
- 283 ..... من علامات المارقين من الدين
- 283 ..... نتيجة الرسالة: المسلمون كلهم هم الفرقة الناجية
- 284 ..... أهل التبليغ وجماعة حسن البنا في النار عند المتطرفين  
الشيخ الشهيد أحمد ياسين وجماعته حماس من الفرق الضالة عند المتطرفين
- 285 .....
- 286 ..... الغاية من نشر نصوص المكفِّرين ، تذكيرهم بها للرجوع عنها
- 287 ..... الخاتمة
- 289 ..... الفهرس



# الْقُطُوفُ الْيَانِعِيَّةُ

فِي الْأَدْعِيَّةِ وَالصَّلَوَاتِ النَّبَوِيَّةِ النَّافِعَةِ

بِفَيْتَاكُم

مُحَمَّدُ عَاوِلُ عَزِيزَةُ اللَّيْلِي

دكتوراه في الحديث الشريف

جامعة الأزهر

إشراف وراجعة

الدكتور هاشم محمد يحيى محمدي

المستشار برابطة العالم الإسلامي . مكة المكرمة



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد: فهذه مجموعة مباركة تضمنت بعض سور القرآن التي يطلب قراءتها بشكل يومي أو أسبوعي ، مع ورد الصباح الذي استقيته في الغالب من كتاب «الأذكار» للإمام النووي رحمته الله وغيره من كتب السنة النبوية المشرفة بالإضافة إلى بعض صيغ مباركة في الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، أنشأتها بفضل من الله تعالى وتوفيقه تقرباً إلى الله تعالى وحباً في رسوله صلى الله عليه وسلم ، إضافة إلى الصيغة العظيمة التي أنشأها مولانا خالد ضياء الدين العثماني ذو الجناحين ~ والدور الأعلى لسيدي محيي الدين بن عربي ~ ، مع مجموعة الأدعية والتوسلات النافعة تجدها في تضاعيف هذه الرسالة .

والله أسأل أن يتقبلها مني ويجعلها في صحيفة والديّ ، وأن ينفع بها عباده التالين لها ، والداعين بها ، إنه نعم المولى ونعم النصير . والحمد لله رب العالمين .

كتبها محمد عادل عزيزة الكيالي

صبيحة يوم الجمعة من اليوم الثالث من ذي الحجة 1430

والموافق 2009/11/20م

## أذكار الصباح والمساء

### ورد الصباح

#### ويقرأ عَقِيبَ صَلَاةِ الْفَجْرِ مَبَاشَرَةً

\* أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (3 مرات). تَوْبَةً  
عَبْدٍ ظَالِمٍ لِنَفْسِهِ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا  
نُشُورًا، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ  
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

\* (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ،  
بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (عَشْرَ مَرَّاتٍ). وبعد العاشرة يقول: (لَا  
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدُهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ  
الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لَا شَيْءَ قَبْلَهُ وَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ  
إِلَّا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ).

\* اللَّهُمَّ أَجْرِنِي مِنَ النَّارِ (ست مَرَّاتٍ). وفي السابعة يقول: (اللَّهُمَّ أَجْرِنِي  
والمؤمنين من النار يا عزيز يا غفار).

\* اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ (ست مَرَّاتٍ). وفي السابعة يقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي

أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا مَعَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

\* أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ.

\* أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبِرَأٍ وَذَرَأٍ.

\* أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ.

\* أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

\* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ.

\* أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ، وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ فَتَنِ اللَّيْلِ وَفَتَنِ النَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ.

\* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ.

\* اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ وَلَا يُخْلَفُ وَعُدُّكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ.

\* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ.

- \* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .
- \* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَفَجْأَةِ نِقْمَتِكَ ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ .
- \* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا .
- \* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ شَرِّ الْغَيْ وَالْفَقْرِ .
- \* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجَذَامِ ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ .
- \* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرْدِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالْهَرَمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ ؛ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا .
- \* بِاسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ .
- \* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُضِلَّ أَوْ أُضَلَّ ، أَوْ أُزَلَّ أَوْ أُزَلَّ ، أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ .
- \* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ .
- \* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .
- \* اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ، أَعُوذُ بِكَ

مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ؛ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ،  
وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ،  
وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، أَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ.

\* بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ  
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَبَاحًا وَمَسَاءً)

\* اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ  
وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ  
وَشَرِّكَهِ، وَأَنْ نَقْتَرِفَ سُوءًا عَلَى أَنْفُسِنَا أَوْ نَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ.

\* اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ  
خَلْقِكَ، أَنْكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا  
عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ. (أربع مرات)

\* اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ، لَا  
شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، وَلَكَ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ.  
(مرة واحدة)

\* أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

\* اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتَحَهُ وَنَصَرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ  
بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ.

\* اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى

عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ  
بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. (مرة  
واحدة)

\* اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ  
الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ  
بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ  
نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهَ وَشَرِّكَهَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ  
كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

\* أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

نَسْتَعِينُ ⑤ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ

الْمَغضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾.

\* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الْم﴾ ① ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ②

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ③ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ

إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ④ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ⑤

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } .

\* ﴿وَاللَّهُ كَرِيمٌ ۖ وَاللَّهُ وَحْدَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ .

\* ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ

وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا

خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ .

\* ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ

بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ اللَّهُ وَلِيُّ

الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ

الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا

خَالِدُونَ﴾ .

\* ﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

﴾ . ﴿٢٥٦﴾

\* ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِن تُبَدُّوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ

يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ ﴿٢٥٧﴾ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ءَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ

وَمَلَّتِكُنْهٖ وَكُنْهٖ وَرُسُلِهٖ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهٖ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا  
 عُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٣٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا  
 كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا  
 تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا  
 طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ  
 الْكَافِرِينَ ﴿٣٨٦﴾

\* ﴿ رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٨٥﴾  
 رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ } .

\* ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۗ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ ﴿١٩﴾

\* وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللَّهُ، وَأَسْتَوْدِعُ اللَّهَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ، وَهِيَ وَدِيعَةٌ لِي  
 عِنْدَ اللَّهِ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ.

\* ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّن تَشَاءُ  
 وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ۗ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۗ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٦﴾  
 تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۗ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتُخْرِجُ  
 الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ ۗ وَتَرزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

\* ﴿إِن فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَايَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ .

\* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ، ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ .

\* ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ .

\* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَعْدَ حَسَنَاتِ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٌ، مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى الْأَبَدِ، وَعَلَى إِلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ  
وَنَفْسٍ بَعْدَ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ. (3 مرات)

\* حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.  
(7 مرات)

\* ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَلَى اللَّهُ  
الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ  
اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ  
﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١١٧﴾

\* ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ  
الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٧﴾

\* ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا  
لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٧﴾

\* ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ  
الظَّالِمِينَ إِلَّا نَبَارًا ﴿١٧﴾

\* أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. (ثلاثاً)

\* ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ  
 الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ  
 الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

\* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿٢﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٣﴾  
 الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٤﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٥﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا  
 ﴿٧﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٨﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٩﴾

\* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٣﴾  
 لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٤﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٥﴾  
 سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴿٦﴾

\* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿٢﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٣﴾  
 وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا هَٰذَا ﴿٤﴾ يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَخْبَارَهَا ﴿٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٦﴾  
 يَوْمَئِذٍ يَصُدُّ النَّاسُ أَسْنَانًا لِّبُرُوءِ أَعْمَلِهِمْ ﴿٧﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ  
 ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٨﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٩﴾

\* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ ﴿٢﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَوْفَ

تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾  
لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ  
النَّعِيمِ ﴿٨﴾

\* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ وَالْعَصْرِ ﴿٢﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿٤﴾

\* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿٢﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٣﴾ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ  
وَلَمْ يُولَدْ ﴿٤﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٥﴾ (3 مرات)

\* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿٢﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٣﴾ وَمِنْ  
شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٥﴾ وَمِنْ شَرِّ  
حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٦﴾

\* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿٢﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٣﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٤﴾  
﴿٥﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٦﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٧﴾ مِنْ  
الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٨﴾

\* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾

أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ آمين .

\* اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ ،

وَأِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسِيحُ بِحَدِّهِ ، يَا عَظِيمُ دَائِمًا :

سُبْحَانَ اللَّهِ : (33) مرة .

الْحَمْدُ لِلَّهِ : (33) مرة .

اللَّهُ أَكْبَرُ : (33) مرة .

تَمَامَ الْمِئَةِ : ( لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) .

\*\*\*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ محمد رسول الله عليه صلاة الله  
 فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَ نَفْسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 بها يَثْبُتُ الْإِيمَانُ بها يَحْصُلُ الْأَمَانُ كَرَّرَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 تَكَرَّرَهَا مَا أَحْلَاهُ ما أَبْهَاهُ ما أَعْلَاهُ تُدْنِي الْعَبْدَ مِنْ مَوْلَاهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 قد أتانا في الأخبارِ عن النبي المختارِ أنَّ أَفْضَلَ الْأَذْكَارِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ محمد رسول الله عليه صلاة الله  
 فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَ نَفْسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 جَمَعَتْ مَعْنَى التَّوْحِيدِ وَدَلَّتْ بِلا مَزِيدَ كَرَّرَ أَيُّهَا الْمُرِيدُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 ذَاكِرُهَا لا يَشْقَى لا يَنَالُ فَرْقًا هي الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 هي حَصْنُكَ الْحَصِينِ هي دِرْعُكَ الْمَتِينِ ذَكَرَ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ محمد رسول الله عليه صلاة الله  
 فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَ نَفْسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 بها الْفَوْزُ وَالنَّجَاةُ فيها كُلُّ الْبَرَكَاتِ تنجى من كلِّ الْآفَاتِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 بها تُنْحَى السَّيِّئَاتُ بها تنمو الحسناتُ بها تنهلُّ الخيراتُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 فيها لِلسَّعْمِ دَوَاً فيها لِلضَّعْفِ قَوَى هي كَلِمَةُ التَّقْوَى لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ محمد رسول الله عليه صلاة الله  
 فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَ نَفْسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 هي شِفَاءُ الصُّدُورِ هي نُورٌ عَلَى نُورٍ ذَكَرُ رَبِّكَ الْغَفُورِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 هي التَّعَمَّةُ الْعُظْمَى هي الْمَقَامُ الْأَسْمَى ليس تبقى أَلْمَا لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 هي شِفَاءُ الْعِلَلِ فيها إِصْلَاحُ الْحَلَلِ فَادْكُرْ لا تَخْشَى الْمَلَلَ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
في كُلِّ لُحْجَةٍ وَ نَفْسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
لا زُمُوهَا يا خَلانَ نَوَّروا بها الْجَنانَ إِنَّ مِفْتَاحَ الْجَنانَ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
لا زُمُوهَا بِالأسْحارِ والعشي والإبكارِ تستمدوا من أنوارِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
نَوَّروا بها القلوبَ مَحْصُوا بها الذنوبَ إِنَّ أعْظَمَ المَطْلُوبِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
في كُلِّ لُحْجَةٍ وَ نَفْسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
هي الرِّحْمَةُ الكُبرى في الدُّنيا وفي الأخرى أعلى الأذكارِ أَجْرا لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
لا تَغْفَلْ عنها ولا تترك تنزيهَ المولى إِنَّ المَثَلِ الأَعْلَى لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
حافظوا على الأوقاتِ داوموا على الطاعاتِ تنجيكم من الآفاتِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
في كُلِّ لُحْجَةٍ وَ نَفْسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
يقارنُها الإقْرارُ برسالةِ المُختارِ مِنْ حَباناً مِنْ أنوارِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
خيرُ الخلقِ عندَ اللَّهِ صاحِبُ العِزِّ والجاهِ خاتمُ رُسُلِ الإلهِ محمدُ رسولُ اللَّهِ

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
في كُلِّ لُحْجَةٍ وَ نَفْسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

\*\*\* \*\*

## الصَّلَوَاتُ الْمُبَارَكَاتُ الْكَيَالِيَّةُ

### على سيِّدنا محمدٍ خيرِ البريةِ

\* اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَصْحَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى ذُرِّيَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِينَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَعَفَلَ عَن ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ.

\* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، عَدَدَ خَلْقِكَ، وَرِضَا نَفْسِكَ، وَزِينَةَ عَرْشِكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ، وَعَفَلَ عَن ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ، وَاخْتَمَ لَنَا بِخَيْرٍ، وَأَصْلَحَ لَنَا شَأْنُنَا كُلُّهُ.

\* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلِ مُتَلَقِّ لَفِيضِكَ الْأَوَّلِ صَلَاةً نَشْهَدُكَ بِهَا مِنْ مَرَاتِهِ، وَنَصِلُ بِهَا إِلَى حَضْرَتِكَ مِنْ حَضْرَةِ ذَاتِهِ، قَائِمِينَ لَكَ وَلَهُ بِالْأَدَبِ الْوَافِرِ، مَغْمُورِينَ مِنْكَ وَمِنْهُ بِالْمَدَدِ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ. اللَّهُمَّ أَفْضَنْ صَلَاةً صَلَوَاتِكَ وَسَلَامَةً تَسْلِيمَاتِكَ عَلَى أَوَّلِ التَّعَيِّنَاتِ الْمُقَاصَّةِ مِنَ الْغَيْبِ الرَّبَّانِيِّ، وَآخِرِ التَّنَزُّلَاتِ الْمُضَافَةِ إِلَى النَّوْعِ الْإِنْسَانِيِّ، كَلِمَةَ الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ، وَفَاتِحَةَ الْكَنْزِ الْمُطَّلَسِمِ، الْمُظْهِرِ الْإِسْمِ الْجَامِعِ بَيْنَ عَجْزِ الْعِبُودِيَّةِ وَشُهُودِ

عظمة الربوبية، والنفس الرحمانى السارى بمواد الكلمات التامات، الفيض الأقدس الذاتى الذى تعينت به الأعيان واستعداداتها، والفيض المقدس الصفاتى الذى تكونت به الأكوان واستعداداتها، مطلع شمس الذات فى سماء الأسماء والصفات، ومنبع الإفاضات فى رياض النسب والإضافات، اللهم يا ربّ يا مَنْ ليس حجابُه إلا النور، ولا خفاؤه إلا شدة الظهور، أسألك بك أن تُصَلِّيَ على سيّدنا مُحَمَّدٍ صلاةً تُكحِّلُ بها بصيرتنا بالنور المرشوش فى الأزَل، لنشهدَ فناء ما لم يكن، وبقاء ما لم يزل، وعلى آله وصحبه وسلّم فى كلِّ لمحّة ونفسٍ بعددِ كلِّ معلومٍ لك.

✽ اللهم صلِّ وسلّم وباركْ على سيّدنا مُحَمَّدٍ عبدك ورسولك وحيبك النبىِّ الأميِّ الحبيب، العالى القدر، العظيم الجاه، صاحبِ النورِ الأزهر، والجاهِ الأكبر، والحوضِ والكوثر، صلاةً كلُّ عُسرٍ لنا ولذريتنا بها يتيسر، وكلُّ ذنبٍ لنا بها يُغفر، وكلُّ عيبٍ لنا بها يُستر، وكلُّ نقصٍ فى ديننا ودينانا بها يُجبر، وكلُّ عدوٍ وظالمٍ لنا بها يُدحر، وعلى رَدِّ ما أخذه منا يُغلب ويُفهر، وكلُّ خيرٍ آتته أحداً من عبادك الصالحين يأتى إلينا حالاً ويُحضر، وعلى آله وصحبه فى كلِّ لمحّة ونفسٍ بعددِ كلِّ معلومٍ لك.

✽ اللهم صلِّ وسلّم وباركْ على سيّدنا مُحَمَّدٍ النبىِّ الأميِّ الحبيب، العالى القدر، العظيم الجاه، صلاةً تشفيننا بها وذريتنا من كلِّ علةٍ وبأس، وتغنينا بها عن جميعِ الجنةِ والناس، اللهم أغننا بذكرك عن ذكرهم، وبخيرك عن خيرهم، ومُنَّ علينا بالخصوصية من بينهم، ونجنا بقدرتك من شرهم،

إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ فِي كُلِّ لَمَحَةٍ وَنَفْسٍ بَعْدَ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ .

\* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ أَنْوَارِكَ، وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ، وَلِسَانِ حُجَّتِكَ، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ، وَإِمَامِ حَضْرَتِكَ، وَطِرَازِ مُلْكِكَ، وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ، الْمُتَلَدِّذِ بِتَوْحِيدِكَ، إِنْسَانِ عَيْنِ الْوُجُودِ، وَالسَّبَبِ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ، عَيْنِ أَعْيَانِ خَلْقِكَ الْمُتَقَدِّمِ مِنْ نُورِ ضِيَائِكَ، صَلَاةً تَدُومُ بِدَوَامِكَ، وَتَبْقَى بِبَقَائِكَ، لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ، صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْعُرَّ الْمَيَّامِينَ، فِي كُلِّ لَمَحَةٍ وَنَفْسٍ بَعْدَ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ .

\* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تُكْرِمُنَا بِهَا وَذُرِّيَّتَنَا بِكَمَالِ الْحُبِّ لَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَكَمَالِ الْحُبِّ وَالِاتِّبَاعِ وَالْمُرَافِقَةِ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَانِ الْخُلْدِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ فِي كُلِّ لَمَحَةٍ وَنَفْسٍ بَعْدَ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ .

\* اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الرَّسُولِ، صَلَاةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا وَعَلَى ذُرِّيَّتِنَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ بِالْقَبُولِ مَعَ الْوُصُولِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ فِي كُلِّ الْعُصُورِ وَالذُّهُورِ، وَفِي كُلِّ لَمَحَةٍ وَنَفْسٍ بَعْدَ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ .

\* اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، صَلَاةً تُكْرِمُنَا بِهَا وَذُرِّيَّتَنَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ بِتَمَامِ الثَّوْرِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ الْكَامِلَةِ، وَالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ وَالْقَلْبِ السَّلِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلِّمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ .

\* اللهم صل على سيِّدنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأَمِيِّ الكَرِيمِ ، صَلَاةً تُسَعِّفُنَا بِهَا بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، بِنُورٍ يَشْفِي مِنَّا الْقَلْبَ وَالْجِسْمَ السَّقِيمَ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ الْعَظِيمِ .

\* اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ خَيْرِ الْكُتُبِ ، صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا عَن بَصَائِرِنَا وَأَرْوَاحِنَا وَقُلُوبِنَا الْحُجْبِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفْسٍ عَدَدَ كُلِّ حَرْفٍ نَطَقَ بِهِ نَاطِقٌ أَوْ كُتِبَ .

\* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُقَرِّبُنَا بِهَا وَذُرِّيَّتَنَا إِلَيْكَ ، وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلَنَا عَلَيْكَ ، وَتُفْتَحُ لَنَا بِهَا فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ، وَالْفَهْمِ وَالْيَقِينِ ، وَالثَّقَى وَالتَّوْفِيقِ ، وَالمَعْرِفَةِ وَالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ خَزَائِنِكَ ، وَتُسَبِّحُ بِهَا عَلَيْنَا رِزْقَكَ وَسِتْرَكَ وَلُطْفَكَ وَرَحْمَتَكَ وَتُدْخِلُنَا بِهَا جَنَّتِكَ ، وَتُلَقِّنَا بِهَا فِي الدَّارَيْنِ نَضْرَةً وَسُرُورًا ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفْسٍ بِعَدَدِ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ .

\* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، الْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمَقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفْسٍ بِعَدَدِ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ .

\* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، بِعَدَدِ حَسَنَاتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، مِنْ الْبِدَايَةِ إِلَى الْأَبَدِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفْسٍ بِعَدَدِ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ .

❖ اللَّهُمَّ جَدِّدْ وَجَرِّدْ فِي هَذَا الْوَقْتِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ مِنْ صَلَوَاتِكَ التَّامَّاتِ ،  
 وَتَحِيَّاتِكَ الزَّاكِيَّاتِ وَرِضْوَانِكَ الْأَكْبَرِ الْأَنْتَمُ عَلَى أَكْمَلِ عَبْدٍ لَكَ فِي هَذَا  
 الْعَالَمِ مِنْ بَنِي آدَمَ ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَقَمْتَهُ لِرَحْمَتِكَ ظِلًّا ، وَجَعَلْتَهُ لِحَوَائِجِ  
 خَلْقِكَ بِالتَّوَسُّلِ بِهِ قِبَلَةَ وَمَحَلًّا ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ ، وَأَقَمْتَهُ بِحُجَّتِكَ ، وَأَظْهَرْتَهُ  
 مِنْ خَلْقِكَ أَكْمَلَ خَلِيفَةٍ لَكَ ، وَاخْتَرْتَهُ مَسْتَوًى لَتَجْلِيَّاتِكَ ، وَمَنْزَلًا لِنَتْفِيزِ  
 أَوْامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ ، وَوِاسِطَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُكُونَاتِكَ ،  
 وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفْسٍ بَعْدَ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ .

❖ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً أَنْتَ لَهَا  
 أَهْلٌ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً هُوَ لَهَا  
 أَهْلٌ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَدَ كَمَالِهِ .

❖ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ، وَاللَّطِيفَةِ الْأَحْدِيثَةِ ، شَمْسِ سَمَاءِ  
 الْأَسْرَارِ وَمَظْهَرِ الْأَنْوَارِ ، وَمَرْكَزِ مَدَارِ الْجَلَالِ ، وَقُطْبِ فَلَكِ الْجَمَالِ ، سَيِّدِنَا  
 مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا  
 مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا  
 مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ بَعْدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
 النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ بَعْدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ  
 الْأُمِّيِّ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ ، وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ  
 كَمَالِ اللَّهِ وَكَمَا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ وَفِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفْسٍ بَعْدَ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ .

❖ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ ، وَسِرِّ الْأَسْرَارِ وَتَرْيَاقِ الْأَغْيَارِ ،

مفتاح بابِ الْيَسَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْحَبِيبِ الْعَالِي الْقَدْرِ،  
العظيمِ الْجَاهِ، صاحبِ الْوَجْهِ الْأَنْوَرِ، وَالْجَاهِ الْأَكْبَرِ، وَالْحَوْضِ، وَالْكَوْثَرِ،  
صَلَاةِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ عَلَيْهِ، عَدَدَ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَدَدِ، فِي كُلِّ  
لَمَحَّةِ عَيْنٍ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ، وَصَلَاةً لَا تُحْصَى وَلَا تُحَدُّ وَلَا تُعَدُّ وَلَا  
تُرَدُّ، وَصَلَاةً بَعْدَ حَسَنَاتِهِ كَثِيرَةِ الْعَدَدِ، تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا  
وَعَنْ أَحِبَابِنَا رِضَاءَ الْأَبَدِ، وَتَكْرِمُنَا بِهَا بِكُلِّ خَيْرٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَتُعِيدُنَا  
بِهَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ فِيهِمَا، وَتُرَدُّ بِهَا عَنَّا شَرَّ الْكَائِدِينَ، وَالْمَاكِرِينَ، وَالْحَاسِدِينَ،  
وَالظَّالِمِينَ، وَالْمُفْسِدِينَ، وَأَنْتَ حَسْبُنَا فِيهِمْ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
عَلَى رَدِّ كَيْدِهِمْ عَنَّا إِلَّا بِكَ يَا اللَّهُ يَا عَلِيَّ يَا عَظِيمَ، وَعَلَى آلِهِ الْأَطْهَارِ،  
وَأَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ، عَدَدَ نِعَمِ اللَّهِ وَأَفْضَالِهِ، وَعَدَدَ كَمَالِ اللَّهِ وَكَمَا يَلِيقُ  
بِكَمَالِهِ، وَعَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ، صَلَاةً  
تُعْطِفُ اللَّهُمَّ بِهَا قَلْبَهُ الشَّرِيفَ عَلَيْنَا وَتَجْمَعُنَا بِهَا مَعَهُ ﷺ يَقْطَعُ وَمَنَاماً،  
رُوحاً وَجَسَداً فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْآخِرَةِ يَا كَرِيمَ، وَتَكْرِمُنَا بِهَا بِطَيِّ الْأَرْضِ،  
وَبِرُكَّةِ الْوَقْتِ، وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَالِاخْتِصَارِ الرُّوحَانِيِّ، الَّذِي أَكْرَمْتَ بِهِ  
عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا بِجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلِ الْعَبَا وَأَهْلِ

بَدْرِ عِنْدَكَ وَبِسْرٍ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ②

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤

أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ . آمين .

## مَنْظُومَةٌ أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى

ومما أوصى به بعض السلف رضي الله عنهم المواظبة

على قراءة هذه المنظومة لسيدي احمد الدردير

تَبَارَكْتَ يَا اللَّهُ رَبِّي لَكَ الثَّنَا  
بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَسْرَارِهَا الَّتِي  
فَنَدْعُوكَ يَا اللَّهُ يَا مُبْدِعَ الْوَرَى  
وَيَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ هَبْنَا مَعَارِفًا  
وَسِرُّ يَا رَحِيمَ الْعَالَمِينَ بِجَمْعِنَا  
وَيَا مَالِكُ مَلِكُ جَمِيعِ عَوَالِمِنَا  
وَقَدِّسْ أَيَا قُدُّوسِ أَنْفُسَنَا مِنَ الْهَوَى  
وَيَا مُؤْمِنُ هَبْ لَنَا أَمَانًا وَبَهْجَةً  
وَجِدْ لَنَا بَعِزًّا يَا عَزِيزُ وَقُوَّةً  
وَكَبِّرْ شُؤُونَنَا فِيكَ يَا مُتَكَبِّرُ  
وَيَا بَارِيُّ احْفَظْنَا مِنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ  
وَبِالْغَفْرِ يَا غَفَّارُ مَحِّضِ دُنُوبَنَا  
وَهَبْ لَنَا يَا وَهَّابُ عِلْمًا وَحِكْمَةً  
وَبِالْفَتْحِ يَا فَتَّاحُ عَجِّلْ تَكْرِمًا  
وَيَا قَابِضُ اقْبِضْنَا عَلَى خَيْرِ حَالَةٍ  
وَيَا خَافِضُ اخْفِضْ لَنَا الْقُلُوبَ تَحَبُّبًا  
فَحَمْدًا لِمَوْلَانَا وَشُكْرًا لِرَبِّنَا  
أَقِمْتَ بِهَا الْأَكْوَانَ مِنْ حَضْرَةِ الْغِنَا  
يَقِينًا يَقِينًا الْهَمَّ وَالكَرْبَ وَالْعَنَا  
وَلُطْفًا وَإِحْسَانًا وَنُورًا يُعْمُنَا  
إِلَى حَضْرَةِ الْقُرْبِ الْمُقَدَّسِ وَاهْدِنَا  
لِرُوحِنَا وَخَلِّصْ مِنْ سِوَاكَ عُقُولَنَا  
وَسَلِّمْ جَمِيعَنَا يَا سَلَامُ مِنَ الضَّنَا  
وَجَمِّلْ جَنَانَنَا يَا مُهَيِّمُ بِالْمُنَى  
وَبِالْجَبْرِ يَا جَبَّارُ بَدِّدْ عَدُونَنَا  
وَيَا خَالِقِ الْأَكْوَانِ بِالْفَيْضِ عَمَّنَا  
بِفَضْلِكَ وَاكْشِفْ يَا مَصَوِّرُ كَرْبَنَا  
وَبِالْقَهْرِ يَا قَهَّارُ اقْهَرِ عَدُونَنَا  
وَلِلرِّزْقِ يَا رَزَّاقُ وَسَّعْ وَجِدْ لَنَا  
وَبِالْعِلْمِ نَوِّرْ يَا عَلِيمُ قُلُوبَنَا  
وَيَا بَاسِطِ الْأَرْزَاقِ بَسِّطْ لِرِزْقِنَا  
وَيَا رَافِعِ ارْفَعْ ذِكْرَنَا وَأَعْلِ قَدْرَنَا

وبالزهدِ والتَّقوى مُعزُّ أَعزَّنَا  
 وَنَقْدُ بَحَقِّ يَا سَمِيعُ مَقَالِنَا  
 وَيَا حَكَمُ يَا عَدْلُ حَكَمِ قُلُوبِنَا  
 وَحَفِّ بِلُطْفٍ يَا لَطِيفُ أَحَبَّتْنَا  
 وَكُنْ يَا خَبِيرُ كَاشِفًا لِكُرُوبِنَا  
 وَبِالْعِلْمِ عَظْمُ يَا عَظِيمُ سُؤُونِنَا  
 عَفُورُ شَكُورُ لَمْ تَزَلْ مُتَمَضِّلاً  
 عَلِيٌّ كَبِيرُ جَلَّ عَنَ وَهَمِ وَاهِمِ  
 وَكُنْ لَنَا حَفِيفًا يَا حَفِيفُ مِنَ الْبَلَا  
 وَأَنْتَ غِيَاثُنَا يَا حَسِيبُ مِنَ الرَّدَى  
 وَجُدُّ يَا كَرِيمُ بِالْعَطَا مِنْكَ وَالرِّضَا  
 رَقِيبُ عَلَيْنَا فَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا  
 وَيَا وَاسِعًا وَسِعَ لَنَا الْعِلْمَ وَالْعَطَا  
 وَدُودُ فَجُدُّ بِالْوَدِّ مِنْكَ تَكْرُمًا  
 وَيَا بَاعِثُ ابْعَثْنَا عَلَى خَيْرِ حَالَةٍ  
 وَيَا حَقُّ حَقَّقْنَا بِسِرِّ مُقَدَّسِ  
 قَوِيٌّ مَتِينُ قَوِّ عَزْمَنَا وَهَمَّتْنَا  
 وَيَا مُحْصِي الْأَشْيَاءِ يَا مُبْدِي الْوَرَى  
 أَعِدْنَا بِنُورِ يَا مُعِيدُ وَأَحِينَا  
 مُمِيتُ أَمْتِنِي مُسْلِمًا وَمُوحِّدًا

وَذَلَّلُ بِصَفْوِ يَا مُذِلُّ نُفُوسَنَا  
 وَبَصَّرُ فُؤَادَنَا يَا بَصِيرُ بَعَيْنَنَا  
 بِعَدْلِكَ فِي الْأَشْيَا وَبِالرُّشْدِ قَوْنَا  
 وَتَوَجَّهْهُمْ بِالنُّورِ كَيْ يُدْرِكُوا  
 الْمُنَى وَبِالْحِلْمِ خَلِّقُ يَا حَلِيمُ  
 نُفُوسَنَا  
 وَفِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ الْأَجَلِّ أَحَلَّنَا  
 فَبِالشُّكْرِ وَالْغَفْرَانِ مَوْلَايَ خُصَّنَا  
 فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ عَنَ وَصْفِ مَنْ جَنَى  
 مُقِيتُ أَفْتِنَا خَيْرُ قُوتِ وَهَنْنَا  
 وَأَنْتَ مَلَاذُنَا يَا جَلِيلُ وَحَسْبُنَا  
 وَتَزَكِيَةِ الْأَخْلَاقِ وَالْجُودِ وَالْغِنَى  
 وَيَسِّرْ عَلَيْنَا يَا مُجِيبُ أُمُورِنَا  
 حَكِيمًا أَنْلْنَا حِكْمَةً مِنْكَ تَهْدِنَا  
 عَلَيْنَا وَشَرَّفْ يَا مَجِيدُ سُؤُونَنَا  
 شَهِيدُ فَأَشْهَدْنَا عُلاكَ بِجَمْعِنَا  
 وَكَيْلُ تَوَكَّلْنَا عَلَيْكَ بِكَ أَكْفِنَا  
 وَلِيٌّ حَمِيدٌ لَيْسَ إِلَّا لَكَ الثَّنَا  
 تَعَطَّفْ عَلَيْنَا بِالْمَسْرَةِ وَالْهَنَا  
 عَلَى الدِّينِ يَا مُحْيِي الْأَنَامِ مِنَ الْفَنَا

وَيَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ قَوْمُ أُمُورِنَا  
 وَيَا مَا جِدُّ شَرَّفَ بِمَجْدِكَ قَدْرِنَا  
 وَيَا صَمَدُ فَوْضْنَا أَمْرِنَا إِلَيْكَ لَا  
 وَيَا قَادِرُ اقْدُرْنَا عَلَى صَدْمَةِ الْعِدَا  
 وَقَدِّمُ أُمُورِنَا يَا مُقَدِّمُ هَيْبَةٍ  
 وَيَا أَوَّلُ مَنْ غَيْرَ بَدءٍ وَأَخْرُ  
 وَيَا ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ شُؤُونُهُ  
 وَيَا وَالِيَا لِسِنَا لِغَيْرِكَ نَنْتَمِي  
 وَيَا بَرُّ يَا تَوَابُ جُدُّ لَنَا بِتَوْبَةٍ  
 وَمُنْتَقِمُ هَاكَ انْتَقِمِ مِنْ عَدُونَا  
 وَيَا مَالِكَ الْمُلْكِ الْعَظِيمِ بِقَهْرِهِ  
 وَيَا مَقْسُطُ بِالِاسْتِقَامَةِ قَوْنَا  
 غَنِيٌّ وَمُغْنٍ وَاعْنَانَا بِكَ سَيِّدِي  
 وَيَا ضَارُّ ضَرَّ الْمُعْتَدِينَ بِظُلْمِهِمْ  
 وَيَا نُورُ نُورِ ظَاهِرِنَا وَسِرَائِرِنَا  
 بَدِيعُ فَاتِحِنَا بِدَائِعِ حِكْمَةٍ  
 وَيَا وَارِثًا وَرَّثْنَا عِلْمًا وَحِكْمَةً  
 وَأَفْرَغَ عَلَيْنَا الصَّبْرَ بِالشُّكْرِ وَالرِّضَا  
 بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى دَعَوْنَاكَ سَيِّدِي  
 بِأَسْرَارِهَا عَمَّرَ فُؤَادَنَا وَظَاهِرِنَا  
 وَشَرَّفَ بَذَا قَدْرِنَا كَمَا أَنْتَ رَبُّنَا  
 وَيَا وَاجِدُ أَنْتَ الْغَنِيُّ فَأَغْنِنَا  
 وَيَا وَاحِدُ فَرَّجِ كُرُوبِنَا وَعَمَّنَا  
 تَكَلَّنَا لِأَنْفُسِنَا وَاهْدِنَا رَبِّ سُبُلِنَا  
 وَمُقْتَدِرِ خَلْصٍ مِنَ الْغَيْرِ سِرِّنَا  
 وَأَخْرُ عِدَانَا يَا مُؤَخِّرُ بِالْعِنَا  
 بِغَيْرِ انْتِهَاءٍ أَنْتَ فِي الْكُلِّ حَسْبِنَا  
 وَيَا بَاطِنًا بِالْغَيْبِ لَا زِلْتَ مُحْسِنًا  
 فَبِالنَّصْرِ يَا مُتَعَالِيَا كُنْ مُعِزَّنَا  
 نَصُوحٍ بِهَا تَمْحُو عَظَائِمَ جُرْمِنَا  
 عَفْوُ رَوْفٍ عَافِنَا وَارَأْفِنَا بِنَا  
 وَيَا ذَا الْجَلَالِ الطُّفِّ بِنَا فِي أُمُورِنَا  
 وَيَا جَامِعُ فَاجْمَعْ عَلَيْنَا قُلُوبِنَا  
 وَيَا مَانِعُ امْنَعْ كُلَّ كَرْبٍ يَهْمُنَا  
 وَيَا نَافِعُ انْفَعْنَا بِأَنْوَارِ دِينِنَا  
 بِحُبِّكَ يَا هَادِي وَقَوْمِ طَرِيقِنَا  
 وَيَا بَاقِيَا بِكَ أَبْقِنَا فِيكَ أَفْنِنَا  
 رَشِيدُ فَارْشِدْنَا إِلَى طَرِقِ الثَّنَا  
 وَحُسْنِ يَقِينٍ يَا صَبُورُ وَوَفِّنَا  
 تَقَبَّلْ دُعَانَا رَبَّنَا وَاسْتَجِبْ لَنَا

وَنُورِ بِهَا سَمْعَنَا وَشَمْنَا وَنَاطِرَنَا  
وَيَسِّرْ بِهَا أَمْرَنَا وَقَوِّ عَزَائِمَنَا  
وَوَسِّعْ بِهَا عِلْمَنَا وَرِزْقَنَا وَهَمَمَّتَنَا  
وَهَبْ لَنَا بِهَا حَبًّا جَلِيلًا مُجَمَّلًا  
وَهَبْ لَنَا أَيَا رَبِّاهُ كَشْفًا مُقَدَّسًا  
وَجُدْ لَنَا بِجَمْعِ الْجَمْعِ فَضْلًا وَمِنَّةً  
وَسِرِّ بِي عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ مُوحِّدًا  
وَمُنِّ عَلَيْنَا يَا وَدُودُ بِجَذْبَةٍ  
وَصَلِّ وَسَلِّمْ سَيِّدِي كُلَّ لَمْحَةٍ  
وَصَلِّ عَلَى الْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ كُلِّهِمْ  
وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا قَالَ قَائِلٌ  
وَحَقِّقْ بِهَا رُوحَنَا لِتُظْفَرَ بِالْمُنَى  
وَقَوِّ بِهَا ذُوقَنَا وَلَمَسْنَا وَعَقَلْنَا  
وَزَكِّ بِهَا أَنْفُسَنَا وَفَرِّجْ كَرْوَبَنَا  
وَحَسِّنْ بِهَا خَلْقَنَا وَخُلُقَنَا مَعَ الْهَنَا  
وَزِدْنَا بِفَرْطِ الْحُبِّ فِيكَ تَفْنُنًا  
لِنُدْرِي بِهِ سِرَّ الْبَقَاءِ مَعَ الْفَنَا  
وَدَاوِ بِوَصْلِ الْوَصْلِ رُوحَنَا مِنَ الضَّنَا  
وَفِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ الْمَنِيعِ أَحِلَّنَا  
بِهَا نَلْحَقُ الْأَقْوَامَ مَنْ سَارَ قَبْلَنَا  
عَلَى الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرَآيَا نَبِيَّنَا  
وَأَلْهِمُ وَالصَّحْبَ جَمْعًا وَعَمَّنَا  
تَبَارَكَتْ يَا اللَّهُ رَبِّي لَكَ الشُّنَا

آمين - آمين - آمين

\*\*\* \*\* \*\*

## القصيدة المضرية

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍّ      وَالْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الرُّسُلِ مَا ذُكِرُوا  
وَصَلِّ رَبِّ عَلَى الْهَادِي وَشِيعَتِهِ      وَصَحْبِهِ مَنْ لَطِيِّ الدِّينِ قَدْ نَشَرُوا  
وَجَاهَدُوا مَعَهُ فِي اللَّهِ وَاجْتَهَدُوا      وَهَاجَرُوا وَلَهُ أَوْوَا وَقَدْ نَصَرُوا  
وَبَيَّنُوا الْفَرْضَ وَالْمَسْنُونَ وَاعْتَصَبُوا      اللَّهُ وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ فَانْتَصَرُوا  
أَزَكَى صَلَاةٍ وَأَنَامَاهَا وَأَشْرَفَهَا      يُعْطَرُ الْكَوْنُ رِيًّا نَشَرَهَا الْعَطْرُ  
مَعْبُوقَةً بِعَبِيقِ الْمِسْكِ زَاكِيَةً      مِنْ طَيِّبِهَا أَرْجُ الرُّضْوَانِ يَنْتَشِرُ  
عَدَدَ الْحَصَى وَالشَّرَى وَالرَّمْلِ يَتَّبِعُهَا      نَجْمُ السَّمَاءِ وَنَبَاتُ الْأَرْضِ وَالْمَدَرُ  
وَعَدَدَ وَزْنِ مَثَاقِيلِ الْجِبَالِ كَمَا      يَلِيهِ قَطْرُ جَمِيعِ الْمَاءِ وَالْمَطَرُ  
وَعَدَدَ مَا حَوَتْ الْأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ      وَكُلُّ حَرْفٍ غَدَا يُتَلَى وَيُسْتَطَرُ  
وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ وَالْأَسْمَاكُ مَعَ نَعَمٍ      يَلِيهِمُ الْجِنُّ وَالْأَمْلاكَ وَالْبَشَرُ  
وَالذَّرُّ وَالنَّمْلُ مَعَ جَمْعِ الْحُبُوبِ كَذَا      وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْأَرْيَاشُ وَالْوَبْرُ  
وَمَا أَحَاطَ بِهِ الْعِلْمُ الْمُحِيطُ وَمَا      جَرَى بِهِ الْقَلَمُ الْمَأْمُورُ وَالْقَدْرُ  
وَعَدَدَ نِعْمَائِكَ اللَّاتِي مَنْنْتَ بِهَا      عَلَى الْخَلَائِقِ مُذْ كَانُوا وَمُذْ حُشِرُوا  
وَعَدَدَ مِقْدَارِهِ السَّامِي الَّذِي شَرَفْتَ      بِهِ النَّبِيِّونَ وَالْأَمْلاكَ وَافْتَحَرُوا  
وَعَدَدَ مَا كَانَ فِي الْأَكْوَانِ يَا سَنَدِي      وَمَا يَكُونُ إِلَيَّ أَنْ تُبْعَثَ الصُّورُ  
فِي كُلِّ طَرْفَةٍ عَيْنٍ يَطْرِفُونَ بِهَا      أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ أَوْيَدَرُوا  
مِلءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مَعَ جَبَلٍ      وَالْفُرْشِ وَالْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ وَمَا حَصَرُوا  
مَا أَعَدَمَ اللَّهُ مَوْجُودًا وَأَوْجَدَ مَعَهُ      دُومًا صَلَاةً دَوَامًا لَيْسَ تَنْحَصِرُ  
تَسْتَعْرِقُ الْعَدَّ مَعَ جَمْعِ الدُّهُورِ كَمَا      تُحِيطُ بِالْحَدِّ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ  
لَا غَايَةَ وَانْتِهَاءَ يَا عَظِيمُ لَهَا      وَلَا لَهَا أَمَدٌ يُقْضَى فَيُعْتَبَرُ

وَعَدَّ أَضْعَافٍ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدٍ  
كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى سَيِّدِي وَكَمَا  
مَعَ السَّلَامِ كَمَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدٍ  
وَكُلُّ ذَلِكَ مَضْرُوبٌ بِحَقِّكَ فِي  
يَا رَبِّ وَاغْفِرْ لِقَارِبِهَا وَسَامِعِهَا  
وَوَالِدِينَا وَأَهْلِينَا وَجِيرَتَنَا  
وَقَدْ آتَيْتُ ذُنُوبًا لَا عِدَادَ لَهَا  
وَالهَمُّ عَنْ كُلِّ مَا أَبْغَيْهِ أَشْغَلَنِي  
نَرْجُوكَ يَا رَبِّ فِي الدَّارَيْنِ تَرْحَمْنَا  
يَا رَبِّ أَعْظَمَ لَنَا أَجْرًا وَمَغْفِرَةً  
وَاقْضِ دُيُونَنَا لَهَا الْأَخْلَاقُ ضَائِقَةٌ  
وَكُن لَطِيفًا بِنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ  
بِالْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ  
ثُمَّ الرَّضَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ  
وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ الْفَارُوقِ صَاحِبِهِ  
وَجَدَّ لِعُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ مَنْ كَمَلَتْ  
كَذَا عَلَيَّ مَعَ ابْنَيْهِ وَأُمَّهُمَا  
سَعْدُ سَعِيدُ ابْنِ عَوْفٍ طَلْحَةُ وَأَبُو  
وَحَمْزَةُ وَكَذَا الْعَبَّاسُ سَيِّدُنَا  
وَالْأَلُّ وَالصَّحْبُ وَالْأَتْبَاعُ قَاطِبَةً

مَعَ ضِعْفٍ أَضْعَافِهِ يَا مَنْ لَهُ الْقَدْرُ  
أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ أَنْتَ مُقْتَدِرُ  
رَبِّ وَضَاعِفُهُمَا وَالْفَضْلُ مُتَشِيرُ  
أَنْفَاسِ خَلْقِكَ إِنْ قَلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا  
وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا أَيْنَمَا حَضَرُوا  
وَكُنَّا سَيِّدِي لِلْعَفْوِ مُفْتَقِرُ  
لَكِنَّ عَفْوَكَ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ  
وَقَدْ آتَيْتُ خَاضِعًا وَالْقَلْبُ مُنْكَسِرُ  
بِجَاهِ مَنْ فِي يَدَيْهِ سَبَّحَ الْحَجَرُ  
فَإِنَّ جُودَكَ بَحْرٌ لَيْسَ يَنْحَصِرُ  
وَفَرَّجِ الْكَرْبَ عَنَّا أَنْتَ مُقْتَدِرُ  
لُطْفًا جَمِيلًا بِهِ الْأَهْوَالُ تَنْحَسِرُ  
جَلَالَةً نَزَلْتَ فِي مَدْحِهِ السُّورُ  
شَمْسُ النَّهَارِ وَمَا قَدْ شَعِشَعَ الْقَمَرُ  
مَنْ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ لِلدِّينِ يَنْتَصِرُ  
مَنْ قَوْلُهُ الْفَضْلُ فِي أَحْكَامِهِ عُمَرُ  
لَهُ الْمَحَاسِنُ فِي الدَّارَيْنِ وَالظَّفَرُ  
أَهْلُ الْعَبَاءِ كَمَا قَدْ جَاءَنَا الْخَبَرُ  
عُبَيْدَةَ وَزُبَيْرٌ سَادَةٌ غُرُرُ  
وَنَجْلُهُ الْحَبْرُ مَنْ زَالَتْ بِهِ الْغَيْرُ  
مَا جَنَّ لَيْلُ الدِّيَاجِي أَوْ بَدَا السَّحَرُ

## استغفارات الإمام الشيرازي

هذه أبيات مباركات مشهودة الفضل

مودعة الرحمة للإمام العامل العالم الولي أبي إسحاق الشيرازي

إبراهيم بن علي القرشي التيمي البكري رحمه الله تعالى

أستغفرُ اللهَ مِنْ عَيْنٍ نَظَرْتُ بِهَا  
أستغفرُ اللهَ مِنْ ذَنْبٍ خَلَوْتُ بِهِ  
أستغفرُ اللهَ مِنْ رِزْقٍ بَلَغْتُ بِهِ  
أستغفرُ اللهَ مِنْ عِلْمٍ أَرَدْتُ بِهِ  
أستغفرُ اللهَ مِنْ قَلْبٍ تَشَاغَلَ عَنْ  
أستغفرُ اللهَ مِمَّا قَلْتُ فِي غَضَبٍ  
أستغفرُ اللهَ غَفَارَ الذُّنُوبِ لِمَا  
أستغفرُ اللهَ مِاءَ الأَرْضِ مَذْخُلَقَتْ  
أستغفرُ اللهَ مِنْ كُلِّ الذُّنُوبِ فَقَدْ  
أستغفرُ اللهَ إِنْ اللهُ مِنْفَرْدٌ  
أستغفرُ اللهَ ضِعْفَ الخَلْقِ مُذْ خُلِقُوا  
أستغفرُ اللهَ أَعْدَادَ الحِجَارِ بِهَا  
أستغفرُ اللهَ أَعْدَادَ البِحَارِ وَمَا  
إلى القبيحِ فكانت مبتدا نكدي  
في الليلِ منفرداً أو غيرَ منفردِ  
إلى معاصي الإلهِ الواحدِ الأحدِ  
دنيا ولم أكَ في خيرٍ بمجتهدِ  
فهم العُصاةِ إلى اللذاتِ و الفندِ  
وفي رِضىٍ ثمَّ في مَرِحٍ وفي حَرَدِ  
أسلفتُ معتمداً أو غيرَ مُعتمدِ  
وضِعْفَهَا ثم ضِعْفَ الضِعْفِ والعَدَدِ  
أضنتُ ذنوبي إذ ذكرتها جَسدي  
بالعزِّ والمُلْكِ لم يولد ولم يلدِ  
مع الجبالِ وما فيها من العَدَدِ  
كذا وفي الأَرْضِ ما فيها من بَلَدِ  
فيها من الخلقِ من يومي إلى الأبدِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الطَّيْرِ مَا سَجَعْتُ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الدَّوَابِّ عَلَى الـ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْخَوَاطِرِ وَالـ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْخَلَائِقِ مِنَ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَوْزَانَ الْجَمِيعِ كَذَا  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْعَجَائِبِ فِي  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْوَحُوشِ مَعَ الـ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الرِّيحِ وَمَا  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْخَلَائِقِ فِي الـ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْمَلَائِكِ فِي  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْخَوَاطِرِ وَالْأَ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْجِبَالِ وَمَا  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الطَّشِّ مِنْ مَطَرٍ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي يَوْمِي وَلَيْلَتِهِ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَعْدَادَ الْمَئِينِ مِنَ الـ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَّ الْكُتُبِ أَجْمَعِهَا  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا بَرَّقَ بَدَا وَأَصَا  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ يَمَازِجُهُ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ فَعْلٍ يَخَالِطُهُ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ عِلْمٍ بِهِ عُجِبْتُ

عَلَى الْغُصُونِ وَمَا صَاحَتْ عَلَى سَنَدِ  
أَرْضِينَ أَوْ مَا مَشَتْ فِيهَا عَلَى الْمَدَدِ  
أَفْكَارٍ فِي الْعُمُرِ دَابَّ الدَّهْرِ وَالْأَمَدِ  
إِنْسٍ وَجِنٍّ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ أَسَدِ  
وَمِثْلَهَا ثُمَّ مِثْلَ الْمِثْلِ مُطَّرِدِ  
صَنَعَ الْإِلَهِ وَهَادِيَ الْخَلْقِ لِلرَّشَدِ  
أَنْعَامٍ مَا وَلَدَتْ مِنَ الْوَلَدِ  
تَجْرِي عَلَيْهِ بِأَمْرِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ  
جَنَاتٍ وَالنَّارِ ذَاتِ الضِّيقِ وَالشَّدَدِ  
سَمَا وَأَرْضٍ وَبَحْرٍ فَائِشِ الرَّبْدِ  
نَفَاسٍ مِنْ نَاطِقٍ أَعْجَمِيٍّ لَدِيدِ  
فِيهَا وَحْصَبَائِهَا وَالصَّخْرِ وَالخَمَدِ  
فِي كُلِّ حِينٍ مِنَ السَّاعَاتِ وَالْبَرْدِ  
عَدَّ تُرَابٍ بَرَّاهُ اللَّهُ فِي الْأَحَدِ  
أَعْشَارِ وَالْأَلْفِ عَدَا زَائِدَ الْعَدَدِ  
وَعَدَّ كَلِمَهَا وَالْحَرْفِ لَمَّا بُدِي  
وَالرَّعْدُ جَلَجَلَ يَوْمَ الْغَيْثِ وَالْبَرْدِ  
لَغْوٍ وَكِذْبٍ جَرَى مِنْهُ مِنَ الْعَمَدِ  
مَا لَيْسَ يُرْضِي إِيَّاهُ مِنْ مُدَّةِ الْأَبَدِ  
وَسُمْعَةً وَرِيَاءً مَفْسُدًا وَرَدِي

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ جَهْلِي وَمَنْ طَمَعِي  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ جُرْمِي وَمَنْ نَظْرِي  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا كَانَ فِي صَغْرِي  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا صُبِحَ أَضَاءَ وَمَا  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ النَّبَاتِ وَمَا  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ النَّجُومِ وَمَا  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ جَلَّ الْحَيِّ خَالِقِنَا  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ جَلَّ اللَّهُ بَاعِثُنَا  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا قَدْ ذَكَرْتُ مِنْ الـ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا لَسْتُ أَذْكَرُهُ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مُجْرِي الْجَارِيَاتِ عَلَى  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ غَفَارَ الذُّنُوبِ وَسْتِـ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْعَوَالِمِ فِي  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا سَارَ الْحَجِيجُ إِلَى  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الَّذِينَ دُعُوا  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا مَلَكُ وَمَا بَشَرُ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الثَّمَارِ مِنَ الـ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا الْكَرْسِيِّ فِي سَعَةِ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْحُرُوفِ عَلَى الـ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا قَدْ جَنَيْتُ مِنَ الـ

وَشَيْنَ شَأْنِي وَعَصِيَانِ وَمِنْ أَوْدِ  
إِلَى الْقَبِيحِ وَفَعَلِي فَعَلَ ذِي صَدَدِ  
مِنَ الْخِلَافِ لِعَصْرِ الشَّيْبِ وَاللَّدَدِ  
لَيْلُ سَجَى أَوْ تَغْنَى الطَّيْرِ بِالْفَرْدِ  
نَبَتْ بَدَا فَوْقَ تُرْبِ يَابَسِ وَنَدِي  
شَمْسٌ بَدَا نَوْرُهَا وَالْبَدْرُ ذُو عَوْدِ  
وَبَاعِثُ الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْكَبَدِ  
فِي يَوْمِ هَوْلٍ شَدِيدِ الْخَطْبِ وَالنَّكَدِ  
أَجْناسِ مِنْ غَافِلٍ مِنْهُمْ وَمُجْتَهِدِ  
مَا غَابَ عَنْ مَوْلَانَا بِالْعِلْمِ مَنْفَرْدِ  
الْبَحْرِ الْخِضَمِّ عَلَى الْأَمْوَاجِ مُنْجَرِدِ  
سَارَ الْعُيُوبِ عَدِيمِ الضِّدِّ وَالْوَالِدِ  
خَلَقِ الْإِلَهِ تَعَالَى جَلَّ مُعْتَمِدِي  
أُمَّ الْقُرَى مِنْ خَلِيقٍ قَدْ دَعَا وَهُدِي  
لَطِيبَةٍ ثَمَ زَارُوا لِلنَّبِيِّ السَّنَدِ  
عَلَيْهِ صَلَّى كَذَا الْوَالِي الْعَلِيِّ الْأَبْدِ  
أَشْجَارٍ مَعَ وَرَقٍ أَوْ حَبْلٍ مِنْ مَسَدِ  
وَاللُّوحُ جَلَّ مَقِيمُ الْخَلْقِ بِالْمَدَدِ  
أَسْفَارٍ فِي كُلِّ قُطْرٍ كَانَ مِنْ بَلَدِ  
عَصِيَانٍ فِي عُمْرِي بِالرَّجْلِ أَوْ بِيَدِ

وصل يا رب ما غنت مطوقة  
على النبي وآل مع صحابته  
ماثجت السحب في الآفاق أجمعها  
وما شدا الطير أو هب النسيم وما  
والآل والصحب والأزواج أجمعهم  
على الغصون وما صاحت على وتد  
مع السلام عليه خير مُعتمد  
كذا وما النبت في الأرض مُنحصد  
برق لموع سرى في ليل متقد  
والتابعين له والعنرة العمد

\*\*\* \*\* \*\*

## توسلاتُ النَّاصِرِ

من أعظم أبواب الفرج هذا الدعاء العظيم الشامل الذي روي عن الإمام العارف

سيدي محمد بن ناصر الدرعي رحمه الله

يا مَنْ إلى رحمته المفرُّ  
ويا قريبَ العفوِ يا مولاه  
بك استغننا يا مغيثَ الضُّعفا  
فلا أجلَّ من عظيمِ قُدْرَتِكَ  
لعزِّ مُلْكِكَ الملوكِ تخضعُ  
والأمرُ كُلُّه إليك رُدُّه  
وقد رفَعْنَا أمرَنَا إليك  
انظرْ إلى ما مسَّنا من الورى  
قد قلَّ جمعُنا وقلَّ وفُرْنَا  
واستضعفونا شوكةً وشِدَّةً  
فنحنُ يا مَنْ ملكه لا يُسَلَبُ  
إليك يا غوثَ الفقيرِ نَسْتَنِدُ  
أنت الذي ندعو لكشْفِ الغمراثِ  
أنت العنايةُ التي لا نرتجى  
أنت الذي نسعى ببابِ فضلهِ  
ومن إليه يلجأ المضطرُّ  
ويا مغيثَ كلِّ مَنْ دَعَاه  
فحسبنا يا ربُّ أنت وكفى  
ولا أعزَّ من عزيزِ سَطْوَتِكَ  
تخفِضُ قَدْرَ مَنْ تَشَاء وترفعُ  
وبيدَيْكَ حلُّه وعَقْدُه  
وقد شكَّونا ضعفنا عليك  
فحالنا من بينهم كما ترى  
وانحطَّ ما بين الجموعِ قَدْرُنَا  
واستنقصونا عِدَّةً وعُدَّةً  
لُدْنَا بجاهِكَ الذي لا يُغْلَبُ  
عليك يا كهفَ الضعيفِ نَعْتَمِدُ  
أنت الذي نرجو لدفعِ الحسراتِ  
حمايةً مِنْ غَيْرِ بَابِهَا تَجِي  
أَكْرَمُ مَنْ أَعْنَى بِفَيْضِ نَيْلِهِ

أنت الذي تعفو إذا زللنا  
ورأفةً ورَحْمَةً وحِلْمًا  
ولا لما عندك منا أفقرُ  
لما لديك وبِكَ التوسُّلُ  
يا ربَّ أنتَ حِصْنُنا المنيعُ  
عَمَّ الوَرَى ولا يُنادى غَيْرُهُ  
يا منجِي الهلكى ويا منانُ  
عَزَّ الدواءُ يا سريعُ يا قريبُ  
ومنك ربنا رجونا اللطفُ  
قد اعتصمنا وبعزِّ نُصْرَتِكَ  
ولا استطعنا حيلةً للنَّفعِ  
وما رجونا غير فضلك العميم  
بنفسٍ ما تقولُ كُنْ يَكُونُ  
وجاهِ سِرِّ ملكِكَ العظيمِ  
وجاهِ خيرِ الخلقِ يا رباهُ  
وجاهِ ما به دعاكَ الأوليا  
وجاهِ حالِ الحرسِ الأفرادِ  
وجاهِ الأبدالِ وجاهِ النُّقبَا  
وجاهِ كلِّ حامدٍ وشاكرِ  
ممن سَتَرْتَ أو نَشَرْتَ ذِكْرَهُ

أنت الذي تَهْدِي إذا ضَلَلنا  
وسعتَ كلَّ ما خلقتَ علما  
وليسَ منَّا في الوجودِ أحقرُ  
يا ربَّ يا ربَّ بِكَ التوصلُ  
يا ربَّ أنتَ ركنُنا الرفيعُ  
يا واسعَ الإحسانِ يا مَنْ خَيْرُهُ  
يا منقذَ الغرقى ويا حنانُ  
ضاقَ النطاقُ يا سميعُ يا مجيبُ  
وقد مَدَدنا رَبَّنَا الأَكْفُ  
يا ربَّ يا ربَّ بحبلِ عِصْمَتِكَ  
فما أَطَقنا قوَّةً للدفعِ  
وما قصدنا غيرَ بابِكَ الكريمِ  
فما رَجَتْ من خَيْرِكَ الظنونُ  
بجاهِ نورِ وجهِكَ الكريمِ  
وجاهِ لا إلهَ إلا اللهُ  
وجاهِ ما به دعاكَ الأنبياءِ  
وجاهِ قَدْرِ القُطْبِ والأوتادِ  
وجاهِ الأخيَّارِ وجاهِ النُّجَبَا  
وجاهِ كلِّ عابدٍ وذاكرِ  
وجاهِ كلِّ مَنْ رفعتَ قَدْرَهُ

وجاهِ الاسمِ الأعظمِ المعظمِ  
بينَ يَدَيْكَ ضِعْفَاءَ حُقْرًا  
ربًّا كريمًا لا يَرُدُّ مَنْ سَعَى  
ولا تَكِلْنَا طَرْفَةً إِلَيْنَا  
بِضَعْفِنَا ولا يَزَالُ راحمًا  
ورضُّنا بما به رضيتَ  
باليُسْرِ وَامددنا بِريحِ النَّصْرِ  
واقْصِرْ أذى الشَّرِّ على مَنْ طَلَبَهُ  
يفْصِمُ حَبْلَهُمْ وَيَقْصِمُ الظُّهْرَا  
واهْزِمِ جيوشَهُمْ وَأفْسِدْ رَأْيَهُمْ  
فإنهم لا يُعْجِزُونَ قُدْرَتَكَ  
إذا ارتحلنا وإذا أَقَمْنَا  
واحْفَظْ تُجَّارَنَا ووفِّرْ جَمْعَنَا  
وراحةَ الْمُحْتَاجِ والمِسْكِينِ  
وحُرْمَةَ وَمَنْعَةَ ودَوْلَةَ  
اجعلْ من السِّتْرِ الجميلِ حِرْزَهَا  
ألفَ حِجَابٍ مِنْ ورائِهَا يكونُ  
قَبُولَ مَنْ أَلْغَى حسابَ العَدْلِ  
واعْطِفْ علينا عَطْفَةَ الحكيمِ  
وابسُطْ علينا يا كريمُ نِعْمَتَكَ

وجاهِ آياتِ الكتابِ المُحْكَمِ  
يا ربِّ يا ربِّ وَقَفْنَا فُقْرًا  
وقد دعوناكَ دعاءَ مَنْ دَعَا  
فكن لنا ولا تكن علينا  
وارحمنا يا مَنْ لا يَزَالُ عالما  
والطُّفِ بنا فيما به قضيتَ  
وأبدلِ اللّهُمَّ حالَ العُسْرِ  
واجعلْ لنا على البِغَاةِ الغَلْبَةَ  
واقهرِ عِدانا يا عزيزُ قَهْرًا  
واعكسْ مرادَهُمْ وخيبْ سعيَهُمْ  
وعجِّلِ اللّهُمَّ فيهِمْ نِقْمَتَكَ  
يا ربِّ يا ربِّ أنلنا الأَمْنَا  
يا ربِّ واحفظْ زَرْعَنَا وِضْرَعَنَا  
واجعلْ بلادَنَا بلادَ الدِّينِ  
واجعلْ لها بين البلادِ صَوْلَةَ  
واجعلْ من السِّرِّ المَصُونِ عِزَّهَا  
واجعلْ بصادٍ وبقافٍ وبنونٍ  
فاقبلْ دعاءَنَا بِمَحْضِ الفَضْلِ  
وامننْ علينا مِنَّةَ الكَرِيمِ  
وانشرْ علينا يا رحيمُ رَحْمَتَكَ

وَخِرْ لَنَا فِي سَائِرِ الْأَقْوَالِ  
يَا رَبِّ اجْعَلْ دَابَّنَا التَّمْسُكَا  
وَاحْصِرْ لَنَا أَغْرَاضَنَا الْمُخْتَلِفَةَ  
وَاجْمَعْ لَنَا مَا بَيْنَ عِلْمٍ وَعَمَلٍ  
وَانْهَجْ لَنَا يَا رَبِّ نَهْجَ السُّعْدَا  
وَاجْعَلْ بَيْنَنَا فَضْلَاءَ صُلَحَا  
وَأَصْلِحِ اللَّهُمَّ حَالَ الْأَهْلِ  
يَا رَبِّ وَافْتَحْ فَتْحَكَ الْمَبِينَا  
وَانصُرْهُ يَا رَبِّ إِذَا الطُّولُ وَاَنْصُرْ حِزْبَهُ  
يَا رَبِّ وَانصُرْ دِينَنَا الْمُحَمَّدِي  
وَاحْفَظْهُ يَا رَبِّ بِحِفْظِ الْعُلَمَا  
وَاعْفُ وَعَافٍ وَاكْفٍ وَاغْفِرْ ذُنُوبَنَا  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى الْمُخْتَارِ  
صَلَاتِكَ الَّتِي تَفِي بِأَمْرِهِ  
ثُمَّ عَلَى آلِ الْكِرَامِ وَعَلَى  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ

وَاخْتَرْ لَنَا فِي سَائِرِ الْأَفْعَالِ  
بِالسَّنَةِ الْغُرَّاءِ وَالتَّنْسُكَا  
فِيكَ وَعَرَّفْنَا تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ  
وَاصْرِفْ إِلَى دَارِ الْبَقَا مِنَّا الْأَمَلِ  
وَاخْتِمْ لَنَا يَا رَبِّ خَتَمَ الشُّهَدَا  
وَعِلْمَاءَ عَامِلِينَ نُصَحَا  
وَيَسِّرِ اللَّهُمَّ جَمْعَ الشَّمْلِ  
لِمَنْ تَوَلَّى وَأَعَزِّ الدِّينَا  
وَامَلًا بِمَا يُرْضِيكَ عَنْهُ قَلْبُهُ  
وَاجْعَلْ خِتَامَ عَزِّهِ كَمَا بُدِي  
وَارْفَعْ مَنَارَ نُورِهِ إِلَى السَّمَآ  
وَذَنْبَ كُلِّ مُسْلِمٍ يَا رَبَّنَا  
صَلَاتِكَ الْكَامِلَةَ الْمَقْدَارِ  
كَمَا يَلِيقُ بَارْتِفَاعِ قَدْرِهِ  
أَصْحَابِهِ الْغُرِّ وَمَنْ لَهُمْ تَلَا  
يَبْلُغُ ذُو الْقَصْدِ تَمَامَ قَصْدِهِ

\*\*\*

هذه مقتطفات من الصلاة على النبي ،  
لسيدي خالد الدين العثماني النقشبندى  
قدس الله سره العزيز

استحسن بعض العلماء أن نبدأ الصلوات بهذه الكلمات :

\* اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلِّ لَمَحَةٍ وَنَفْسٍ وَطَرْفَةِ عَيْنٍ يَطْرُقُ بِهَا  
أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَبَيْنَ يَدَيَّ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ  
كَانَ ، أَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ كُلِّهِ وَعِنْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ وَمِلءَ ذَلِكَ كُلِّهِ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا \* .

\* اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَوْجِبْتَ عَلَيْنَا مَا لَا نَمْلِكُهُ إِلَّا بِكَ ، فَهَبْ لَنَا مَا يَرْضِيكَ عَنَا ،  
إِنَّا عَجَزْنَا مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةُ عَقُولِنَا ، وَغَايَةُ أَفْهَامِنَا ، وَمُنْتَهَى إِرَادَتِنَا ، وَسَوَابِقُ  
هِمَمِنَا أَنْ نَصَلِيَ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ ، وَكَيْفَ نَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَدْ جَعَلْتَ  
كَلَامَكَ خُلُقَهُ ، وَأَسْمَاءَكَ مَظْهَرَهُ ، وَمِنْشَأَ مَخْلُوقَاتِكَ مِنْهُ ، وَأَنْتَ مَلْجَأُهُ  
وَرَكْنُهُ ، وَمَلَائِكَ الْأَعْلَى عَصَابَتُهُ وَنُصْرَتُهُ ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ تَعَلَّقْتُ  
قَدْرَتُكَ بِمَصْنُوعَاتِكَ ، وَتَحَقَّقْتُ أَسْمَاؤَكَ بِإِرَادَتِكَ ، فَهُوَ الَّذِي ابْتَدَأَتْ  
مِنْهُ الْمَعْلُومَاتِ ، وَإِلَيْهِ جَعَلْتَ غَايَةَ الْغَايَاتِ ، وَبِهِ أَقَمْتَ الْحُجَجَ عَلَى  
الْمَخْلُوقَاتِ ، فَهُوَ أَمِينُكَ وَخَازِنُ عِلْمِكَ ، وَحَامِلُ لَوَاءِ حَمْدِكَ مَعْدِنُ سِرِّكَ

مَظْهَرُ عِزِّكَ، نَقْطَةُ دَائِرَةِ مُلْكِكَ، وَمَحِيطُهُ وَمَرْكَبُهُ وَبَسِيطُهُ، صَلَاةٌ تَسْمَعُ بِهَا  
نِدَاءَنَا، وَتَعْطِينَا بِهَا فِي مَرْضَاتِكَ رِضَاءَنَا، وَتَبْلُغُنَا بِهَا فِي الدَّارَيْنِ مُنْأَنَا،  
وَتَسْتَجِيبُ بِهَا دَعَاءَنَا يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا مَلِكُ، يَا مَنْ نُسَبِّتُ إِلَيْهِ  
الْعِظْمَةَ الْأَبَدِيَّةُ، وَالْدِيمُومَةَ السِّرْمَدِيَّةُ، تَقْدَسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَتَنَزَّهَتْ عَنْ مِشَابَهَةِ  
الْأَمْثَالِ ذَاتَكَ يَا اللَّهُ بِكَ تَحَصَّنَّا وَبِعَبْدِكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ اسْتَجْرْنَا.

❖ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا  
صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي  
الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي هُوَ إِنْسَانٌ عَيْنِ الْكَلِّ فِي  
حَضْرَةِ وَحْدَانِيَّتِكَ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ فِي بَدِيعِ حِكْمَتِكَ، وَعَرْشُ اسْتِوَاءِ  
وَحْدَانِيَّتِكَ، مِنْ حَيْثُ إِطَاعَةُ خَزِينَةِ الْأَوْهِيَّتِكَ، وَلَوْحُ رَحْمَانِيَّتِكَ، الَّذِي  
كَتَبْتَ فِيهِ بِقَلَمِ فَرْدَانِيَّتِكَ، وَمِدَادِ حَمْدَانِيَّتِكَ، تَبْشِيرًا لِقَوْمٍ مُؤْمِنِينَ: ﴿وَمَا  
أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، صَلَاةٌ تُدْخِلُنَا بِهَا اللَّهُمَّ يَا قُدُّوسُ، يَا  
سَلَامُ، يَا مُؤْمِنُ، جَنَّةً أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، وَأَغْنِنَا يَاغِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، بِفَضْلِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي هُوَ صَاحِبُ الْبُرْهَانِ، وَالسَّبَبُ فِي وَجُودِ  
كُلِّ إِنْسَانٍ، ﴿كَهَيْعَصَ﴾: كَأَفْ كَرَمِ الْكِفَايَةِ، هَاءُ الْأَلُوْهِيَّةِ وَالرِّعَايَةِ،  
وَيَاءُ الْيَقِظَةِ وَالْهَدَايَةِ، عَيْنُ الْعِصْمَةِ وَالْعِنَايَةِ وَصَادُ الصِّرَاطِ الْمَنْشُورِ  
﴿صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾،

صلاة تُسبَلُ اللَّهُمَّ يَا عَزِيزُ، يَا جَبَّارُ، يَا مُتَكَبِّرُ، يَا خَالِقُ، بِهَا عَلَيْنَا السِّرُّ  
الْجَمِيلُ، وَنَتَوَسَّلُ بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي  
تَشَرَّفَتْ بِهِ جَمِيعُ الْأَكْوَانِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي  
أَظْهَرَتْ بِهِ مَعَالِمَ الْقُرْآنِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي شَيْدَ  
أَرْكَانَ الشَّرِيعَةِ لِلْعَالَمِينَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي  
أَوْضَحَ أَفْعَالَ الطَّرِيقَةِ لِلسَّائِرِينَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،  
الَّذِي رَمَزَ فِي عُلُومِ الْحَقِيقَةِ لِلْعَارِفِينَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ، الَّذِي زَيَّنَ مَقَاصِيرَ الْقُلُوبِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،  
الَّذِي أَظْهَرَ أَسْرَارَ الْغُيُوبِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي  
هُوَ بَابُ كُلِّ طَالِبٍ وَدَلِيلُ كُلِّ مَحْجُوبٍ، فَصَلِّ وَسَلِّمْ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً  
تَبْنِي عَلَيْنَا بِهَا يَا بَارِيُّ، يَا مَصُورُ، يَا غَفَّارُ، سُوْرَ أَمَانِكَ، وَسُرَادِقَ عِزِّ  
عِظَمَتِكَ، بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي أَشْرَفَتْ  
عَلَيْهِ هَيْكَلُهُ مِنْ أَنْوَارِ الْقُدْسِيَّةِ، وَأَفْضَتْ عَلَى رُوحِهِ مِنْ أَسْرَارِ الْعَلِيَّةِ،  
مَدَدًا قَرَبَهُ إِلَى حَضْرَتِكَ السَّنِيَّةِ، وَأَنْلَتْهُ مِنْكَ الْقُرْبَ الْأَسْنَى، فَدَنَى فَتَدَلَّى  
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، صَلَاةً تَفْتَحُ اللَّهُمَّ بِهَا أَقْفَالَ قُلُوبِنَا بِمَفَاتِيحِ حُبِّهِ،  
وَتَطَهِّرُ بِهَا سِرَائِرَنَا بِمَشَاهِدَتِهِ وَقَرْبِهِ، وَأَعِدُّنَا بِهَا يَا قَهَّارُ، يَا وَهَّابُ، يَا رِزَّاقُ،  
وَاحْرَسْنَا بِفَضْلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نُورِكَ الْأَسْنَى،  
مَظْهَرِ سِرِّ الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ، مِنْ فَازٍ بِالْقُرْبِ الْأَنْمَى، فِي حَضْرَةِ الْمَسْمَى،  
فَكَانَ عَيْنَ مَظَاهِرِهَا الْوُجُودِيَّةِ، مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةُ عِلْمِكَ، وَعَيْنَ أَسْرَارِهَا

الجودية، من حيث إحاطة كرمك، وعين اختراعاتها الكونية، من حيث إحاطة قُدرتك، وعين مقدوراتها الجبروتية، من حيث إحاطة إرادتك، وعين نشأتها الإحسانية، من حيث إحاطة رحمتك، صلاة تكفيننا اللهم بها يا فتاح، يا عليم، يا قابض، بأسمائك وآياتك وكلماتك شرّ الشيطان والسلطان، بفضل اللهم صلّ وسلّم وبارك على الأب الأول، ومن عليه المعوّل، يعسوب الأرواح، مفتاح الفتاح، بداية البداية، ونهاية النهاية، السرّ المكنون الجامع للأسرار، والنور المصون الهامع بفيض الأنوار، أكمل ظاهر في الباطن، بتجلي المظاهر، الغيث المدرار، القائم على قدم العبودية آناء الليل وأطراف النهار، الذي أنزلت عليه في مُحكم الذكر والتنزيل والتذكّار، ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾، صلاة تُجيبنا اللهم بها يا باسط، يا خافض، يا رافع، من عبادك الظالمين والباغين والمُعْتَدِينَ، بفضل اللهم صلّ على قَبْضَةِ النور، وروضة الحُضُور، أصل الأصول، وَوَصَلَ الوُصُولِ ينبوع الحقائق، ومجمع الدقائق، مبيد الفجّار، وقاطع الكفّار، صلاة متوالية التكرار، ما تعاقب الليل والنهار، تبلغنا بها المناجح والأوطار، واكفنا بها اللهم يا معز، يا مدل، يا سميع، خديعة مكر الأعداء والفجّار، أهل الحقد والإضرار، بفضل اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد، الذي هو منبع فيض اللاهوت، ومرتع جميع الرحْمُوت، وواسطة عقْد النَّاسُوت، ورابطة كُنه الجبروت، سرّ السرّ والأسرار، والنور

الذي تفتقت من نوره كل الأنوار، صلاة تديننا اللهم بها يا بصير، يا حكيم،  
يا عدل، لذة صافي شربة من حوضه المورود، بفضل اللهم صل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد، الذي توجهت عزاً ووقاراً، وأمطرت على قلبه من  
سحاب رحمتك أيضاً مدراراً، ووضعت عنه أثقالاً وأوزاراً، وخصصته  
بالشفاعة العظمى، يوم ترى الناس سُكَّارَى وما هم بسُكَّارَى، صلاة  
تحفظنا اللهم بها من الأعداء والظلمة والحساد يا لطيف، يا خبير يا  
حليم، بفضل اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد، الذي هو إنسان  
عين الأزل، وحيب من لم يزل، الرسول المعظم، والنبى المكرم، إمام  
الأنبياء والمرسلين، والداعي إلى توحيد رب العالمين، طبيب الأزواج،  
ومُنيل الأفراح، خير من بعث بالرشاد، وأفضل من تشفع في الخلق يوم  
التناد، صلاة تكون لنا جزاً من الطرد والإبعاد، والبغي والفساد، وآناً بها  
يا عظيم، يا غفور، يا شكور من سوء والغضب، بفضل اللهم صل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد، الذي هو قطب الجلالة وشمس النبوة والرسالة،  
الهادي من الضلالة، والمنقذ من الجهالة، والذي كان قلبه بمولاه وليها،  
ولسانه بالحكمة وفصل الخطاب نبيها، المنزل عليه في القرآن العظيم  
تكريماً وتنبهاً: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا  
وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً﴾، صلاة تكسينا بها يا كبير، يا حفيظ، يا عظيم بتاج  
المهابة والكرامة، بفضل اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد، الذي  
هو نور الهدى، والقُدوة لمن اقتدى، القائم بالحدود، الوافي بالعهود،

والمشمر عن ساعدِ الجدِّ في بذلِ المَجْهُودِ، لطاعةِ الحيِّ المعْبُودِ، النبيِّ القرشيِّ الأبطحيِّ المكيِّ المدنيِّ، الذي بَلَغَ رسالتَكَ، ونصحَ لعبادِكَ، وتلا آياتِكَ، وَأَنْفَذَ حُكْمَكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، ونهى عن معصيتِكَ صلاةً تَخْلَعُ اللَّهُمَّ يا مقيتُ، يا حسيبُ، يا جليلُ بها علينا خَلَعَ التَّقْوَى، وتكفينا بها جميعَ البلوى، بفضلِ اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّمْ وباركْ على سيِّدنا محمَّدٍ، رسولِكَ الكريمِ، وصراطِكَ المستقيمِ الذي آتَيْتَهُ سبْعاً من المثاني والقرآنِ العظيمِ، صاحبِ الدينِ القويمِ، ودليلِ الخلقِ إلى جنَّاتِ النعيمِ، سيِّدنا وسيِّدِ كلِّ من لَكَ عليه سيادة، والهادي إلى طريقِ السعادة، سيِّدنا محمَّدَ البدرِ الأزهرِ، الذي أنزلتَ عليه في مُحْكَمِ الذكرِ الأبهَرِ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، صلاةً تَفَرِّجُ اللَّهُمَّ يا كريمُ، يا رقيبُ، يا مجيبُ، بها كربنًا وتُسْتَرُّ بها عيوبنا، وتُزَلَّفُ بها قُربنا، وتُنَوِّرُ بها قلوبنا، بفضلِ اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّمْ وباركْ على سيِّدنا محمَّدَ، النبيِّ الكريمِ، الرؤوفِ الرحيمِ، الصفوحِ الحكيمِ، صاحبِ الفيضِ العميمِ، الذي هديتَ به إلى الصراطِ المستقيمِ، وأنزلتَ عليه في مُحْكَمِ كلامِكَ القديمِ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، صلاةً تُظْهِرُ اللَّهُمَّ يا واسعُ يا حكيمُ، يا ودودُ بها علينا آثارَ المحبَّةِ، بفضلِ اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّمْ وباركْ على سيِّدنا محمَّدَ، الذي هو قطبُ دائرةِ الوجودِ، وفطرةُ اللهِ الحيِّ المعْبُودِ، مركزُ محيطِ إحاطةِ العُظْمَى، ومبدأُ أنسِ الأسمَى، عبدُكَ ونبيُّكَ ورسولُكَ وحبيبُكَ وصفيُّكَ وخليلُكَ

الذي أيدته بالمجد الأبهى، والنور الأزهى، صلاة تتوج اللهم يا مجيد، يا  
باعث، يا شهيد، بها وجوهنا بصفاء الجمال، بفضل اللهم صل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد، المختص من علومك، بما لم ينته له أحد من  
عبادك، عروس ممالك العظمة، في كافة أرضك وبلادك، بحر أسرارك  
الذي تلاطمت بريح اليقين أمواجه، قائد جيش النبوة الذي تسارعت بك  
إليك أفواجه، صلاة تجملنا اللهم بها يا حق، يا وكيل، يا قوي،  
بالفصاحة والبراعة والبلاغة، واحلل اللهم عقدة من ألسنتنا يفقهوا قولنا،  
بفضل اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي كحلت بنور قدسك  
مقلته فرأى ذاتك العلية جهاراً، وألقت من سر كمالك القيومية في باطنه  
أسراراً، وفلقت بكلمته المحمدية بحار جمع الجمع، وامتعت منه بمعرفتك  
وجمالك وخطابك القلب والبصر والسمع، وأخرت عن مقامه تأخيراً ذاتياً  
كل أحد، وجعلته بحكم أحديتك وتر العدد، صلاة تقلدنا اللهم بها يا  
متين، يا ولي، يا حميد، بسيف الهيبة والقوة والشدة والمنعة، بفضل  
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد، الذي هو لواء عزتك الخافق،  
ولسان حكمتك الناطق، خليفتك على خليقتك، أمينك على جميع  
بريتك، من عجز كل ناطق عن وصف صفاته، وكل حامد على أن يؤدي  
حمده، على مكارمه وهباته، المحمود في السماء والأرض، وخير شافع  
يشفع للخلق يوم العرض، صلاة تديم علينا بها يا محصي، يا مبدئ، يا

معيدٌ، لمحة مسرة ﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ . بلطائف ﴿ أَلَمْ  
 ذَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ . وبفضلِ اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الذي  
 هو جمالِ التَّجَلِّيَّاتِ الاختصاصيَّةِ، وجلالِ التَّدَلِّيَّاتِ الاصطفائيَّةِ، الباطنُ  
 بكِ في غياباتِ العزِّ الأَكْبَرِ، الظاهرُ بنورِكَ في مشارِقِ المَجْدِ الأَفْخَرِ،  
 عزيزُ الحضرةِ الصمديَّةِ وسُلطانُ المملكةِ الأحديَّةِ عَبْدُكَ من حيثُ انفرادِكَ  
 بذاتِكَ، كما هو عَبْدُكَ من حيثُ إحاطةِ أسمائِكَ وصفاتِكَ، طوْرُ تجلِّي  
 عَظَمَتِكَ وَعِلْمِكَ، وَعُقْدَةُ نِطاقِ دائِرَةِ عَفْوِكَ وَحِلْمِكَ، صلاةٌ تُنزلُ بها يا  
 محيي، يا مميْتُ يا حيُّ، بقلوبنا الإيمانَ، بِفَضْلِ اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ  
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الصادِقِ الأَمِينِ، المؤيَّدِ بالنصرِ والفتحِ الميِّينِ، قاطعِ  
 الكُفْرَةِ والمُشْرِكِينَ، ومبيدِ الفَجْرَةِ الباغينِ، الذي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ  
 كِتَابِكَ المُبينِ، ﴿ رَبِّكَ أَفْرَغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى  
 الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ . صلاةٌ تُفَرِّغُ اللّهُمَّ يا قَيُّومُ، يا واحِدُ، يا ماجِدُ، بها  
 علينا الصبرَ والتمكينَ، بِفَضْلِ اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،  
 الذي هَدَيْتَ به أَهْلَ الأَرْضِ والسما، وكشفتَ به حجابَ الغِشاوَةِ عن  
 عيونِ أَهْلِ العَمَى، وجعلتَ عِزَّ عَظْمَةِ إِحاطَةِ قَدْرَتِكَ لَهُ حِفْظًا وَحِمَى،  
 وجعلتَهُ مَظْهَرَ سِرِّ أسرارِ حِكْمَةِ ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ .  
 صلاةٌ تحفظناُ بها اللّهُمَّ يا واحِدُ، يا أحدُ، يا صمَدُ، يا قادِرُ، من بينِ أيدينا  
 ومن خَلْفِنَا وعن أيماننا وعن شمائلنا، ومن فوقنا ومن تحنينا واحفظنا من

كُلُّ شَيْءٍ يُؤَدِّينَا، بِفَضْلِ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ  
 السَّعَادَةِ، سَيِّدِنَا وَسَيِّدِ كُلِّ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ سَيَادَةٌ، الَّذِي بَدَلَ فِي طَاعَتِكَ جُهْدَهُ  
 وَاجْتِهَادَهُ، وَفَازَ بِالْحَمْدِ إِصْدَارَهُ وَإِيرَادَهُ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ  
 الْمَخْزُونِ، الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْمَصُونِ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا  
 الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ صَلَاةً تَثْبُتُ بِهَا اللّٰهُمَّ يَا مُقْتَدِرُ، يَا مُقَدِّمُ، يَا مُؤَخِّرُ،  
 أَقْدَامَنَا عَلَى الصِّرَاطِ وَأَمَّنَّا يَا اللّٰهُ بِهَا مِنَ الزَّلَلِ، بِفَضْلِ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ  
 وَبَارِكْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الشَّافِعِ فِي الْأُمَمِ، وَثَمَرَةِ شَجَرَةِ الْقِدَمِ، وَخِلَاصَةِ  
 نَتِيجَتِي الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ، أَمِينِكَ عَلٰى أَسْرَارِ أَلُوْهِتِكَ، وَحَفِيظِكَ عَلٰى غَيْبِ  
 لَاهُوتِكَ، سَيِّدِنَا وَسَيِّدِ الْكُونِيْنَ، الَّذِي عَرَفَكَ بِكَ مَعْرِفَةً تَامَةً بِلَا كَيْفٍ  
 وَلَا أَيْنَ، نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى، وَرَسُولِكَ الْمُجْتَبَى، وَحَبِيبِكَ الْمُرْتَضَى، أَبِي  
 الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، صَاحِبِ التَّاجِ  
 وَالنَّجِيبِ، وَالْمَغْفِرِ وَالْقَضِيبِ، الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ  
 الْقَدِيمِ، ﴿وَمَا أَنْصُرُ إِلَّا مَنْ عِنْدَ اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾. صَلَاةً تَنْصُرُنَا اللّٰهُمَّ بِهَا  
 يَا أَوْلُ، يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ، عَلٰى أَعْدَائِنَا، بِفَضْلِ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلٰى  
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي هُوَ نُوْرُكَ الْأَسْنَى، وَسُرُّكَ الْأَبْهَى، وَحَبِيبِكَ الْأَعْلَى،  
 وَصَفِيَّكَ الْأَزْكَى، وَاسْطَةَ أَهْلِ الْقُرْبِ، وَقِبْلَةَ أَهْلِ الْحُبِّ، وَرُوحَ الْمَشَاهِدِ  
 الْمَلَكُوْتِيَّةِ، وَلَوْحِ الْأَسْرَارِ الْقِيُوْمِيَّةِ، تَرْجُمَانُ الْأَزْلِ وَالْأَبَدِ، لِسَانُ الْغَيْبِ  
 الَّذِي لَا يَحِيْطُ بِهِ أَحَدٌ، صَلَاةً تُوَيْدُنَا بِهَا اللّٰهُمَّ يَا بَاطِنُ، يَا وَالِي، يَا

مُتَعَالِي، بتأييد نبيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، بفضلِ اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ الْحَقِيقَةِ الْفَرْدَانِيَّةِ، وَحَقِيقَةُ الصُّورَةِ الْمَزِينَةِ  
بِالْأَنْوَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ، حَيْبُ اللَّهِ الْمُخْتَصُّ بِالْعِنَايَةِ الرَّبَانِيَّةِ، أَحْمَدُ مِنْ حَمْدِ  
وَمُجَّدَ عِنْدَ رَبِّهِ، وَأَفْوَزُ مِنْ فَازَ بِالْفَوْزِ الْأَعْظَمِ مِنْ مَرَاتِبِ تَرْجِيهِ، صَلَاةً  
تَكْفِينَا بِهَا اللَّهُمَّ يَا بَرُّ، يَا تَوَّابٌ، يَا مُنْتَقِمُ جَمِيعِ الْأَسْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ، بِفَضْلِ  
اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَهَادِي  
الْخَلْقِ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ، أَكْرَمِ مَسْئُولٍ، وَخَيْرِ مَأْمُولٍ، خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْمُرْسَلِينَ، وَأَقْرَبِهِمْ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَدَدَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَمَا هُوَ  
كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، صَلَاةً تَمَنُّ اللَّهُمَّ بِهَا يَا عَفُوٌّ، يَا رَوْوْفٌ، يَا مَالِكُ  
الْمَلِكِ بِإِحْسَانِكَ وَفَضْلِكَ عَلَيْنَا، وَبِفَضْلِ اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي أَفْضَتَ عَلَى هَيْكَلِهِ مِنَ الْأَنْوَارِ، وَفَجَرَتْ مِنْهُ يَنْبَاعِ  
الْأَسْرَارِ، وَطَهَّرَتْ بِهِ النُّفُوسَ مِنَ الرِّذَائِلِ، وَجَعَلَتْهُ أَفْضَلَ مَنْ تَشَرَّفَ بِهِ  
سَائِرُ الْقَبَائِلِ، بِهِيُّ الْبَهْجَةِ، وَمَقِيمُ الْحُجَّةِ، أَشْرَفُ مَنْ مَشَى عَلَى الثَّرَى،  
وَأَجَلُّ نَبِيِّ شَرَّفَهُ اللَّهُ عَلَى الْوَرَى، صَلَاةً تُلْزِمُنَا اللَّهُمَّ بِهَا، يَا ذَا الْجَلَالِ  
وَالْإِكْرَامِ، يَا مَقْسُطُ يَا جَامِعُ، كَلِمَةَ التَّقْوَى، كَمَا أَلْزَمْتَ حَبِيبَكَ مُحَمَّدًا  
ﷺ حَيْثُ قُلْتَ: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾، بِفَضْلِ اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ  
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، السَّيِّدِ الْكَامِلِ، الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ، مِفْتَاحِ الْعُلُومِ الرَّبَانِيَّةِ،  
وَمُصْبِحِ الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَمَشْكَاةِ اللَّمْعَةِ الدِّيمُومِيَّةِ وَنُخْبَةِ الْخَيْرَةِ

النورانية، القائم على قَدَمِ العبودية، والحاضر لك بصنوف العيوبية، صلاة تنجينا اللهم بها من كل هم وبلية، وتتولانا بها يا غني، يا مغني يا مانع، بالولاية والعناية والرعاية والسلامة، بفضل اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد، الذي هو عينُ العناية، وباءُ البداية، ودالُّ الدوام، وكافُ الكفاية، وراء الرحمة، وسينُ السعادة، وواوُ الوقاية، ولامُ اللطف، وكافُ الكمال، الشفيقُ الرفيقُ حميدُ الخصال، صلاة تُكْرِمُنَا اللَّهُمَّ بها يا ضارُّ، يا نافع، يا نورُ بالسعادة والسيادة والكرامة، بفضل اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد الكوكبِ النوراني، والسراجِ الرباني، المتوقّد من الأزل إلى الأبد، غيبِ الله الذي لا يحيطُ به أحدٌ، ناصحُ الأمة وكاشفُ العمّة، أكرمُ الأنبياء والمرسلين، ورسولُ ربِّ العالمين الذي أنزلت عليه في محكم الذكر العظيم، ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾، صلاة تتوبُ اللهم بها علينا يا هادي، يا بديع، يا باقي، توبةً نصوحاً، يا من لا تراهُ العيون، ولا تخالطهُ الظنون، ولا يصفهُ الواصفون، أنت الباقي بلا زوال، أنت الغني بلا مثال، نسألك بنور وجهك الذي مَلَأَ أركانَ عرشك، وبما وسعَ كرسيك من عظمتك، وجلالك وجمالِك وبهاتك، أن تصليَ على أشرفِ مخلوقاتك، وزينِ عبادك، سيّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه وأزواجه، وذريته وأهل بيته، عدّد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك، كلما ذكرك وذكره الذاكرون، وغفلَ عن ذكرك وذكره الغافلون، عدد ما

خلقت وما تخلقه وما أنت خالقه إلى يوم يُبعثون، صلاة تُسكننا اللهم بها  
يا وارث، يا رشيد يا صبورُ جنَّةً أعدت للمتقين، ﴿دَعْوَتُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ  
اللَّهُمَّ وَنَجَّيْتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَعَآخِرُ دَعْوَتِهِمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .

﴿اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، بِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ وَمَلَائِكَتِكَ  
الْكَرَامِ، وَرَسَلِكَ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، أَنْ تَلْمَحَنَا بِلَمْحَةِ أَهْلِ بَدْرِ  
وَلِمَحَاتِهِمْ، وَتَنْفَحَنَا بِنَفْحَاتِهِمْ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ يَا رَبِّ، وَبِحَرَمَةِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ،  
يَا اللَّهُ، يَا وَاحِدٌ، يَا أَحَدٌ، يَا فَرْدٌ، يَا صَمَدٌ، يَا مَوْجُودٌ، يَا جَوَادٌ، يَا بَاسِطٌ،  
يَا وَدُودٌ، يَا كَرِيمٌ، يَا وَهَّابٌ، يَا ذَا الطَّوْلِ، يَا حَنَّانٌ يَا مَنَّانٌ، يَا غَنِيٌّ يَا مَغْنِيٌّ،  
يَا فَتَاحٌ يَا رِزَّاقٌ، يَا عَلِيمٌ، يَا حَكِيمٌ، يَا حَيٌّ، يَا قَيُّومٌ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمٌ،  
يَا بَدِيعَ، السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اكْفِنَا بِحَلَالِكَ عَنِ  
حَرَامِكَ، وَأَغْنِنَا عَمَّنْ سِوَاكَ، بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ يَا رَبِّ، اللَّهُمَّ بِفَضْلِ اسْمِكَ  
الْجَلِيلِ، نَسْأَلُكَ مِنَ النِّعْمَةِ دَوَامِهَا، وَمِنَ الْعِصْمَةِ تَمَامِهَا، وَمِنَ الرَّحْمَةِ  
شَمُولِهَا، وَمِنَ الْعَافِيَةِ حُصُولِهَا، وَمِنَ الْعَيْشِ أَرْغَدِهَا، وَمِنَ الْعُمْرِ أَسْعَدِهَا،  
وَمِنَ الْإِحْسَانِ أَتْمَمِهَا، وَمِنَ الْإِنْعَامِ أَعْمَمِهَا، وَمِنَ الْفَضْلِ أَعْدَبِهَا، وَمِنَ اللَّطْفِ  
أَنْفَعِهَا، اللَّهُمَّ كُنْ لَنَا وَلَا تَكُنْ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ اخْتِمِ بِالسَّعَادَةِ آجَالَنا، وَحَقِّقْ  
بِالزِّيَادَةِ آمَالَنا، وَاقْرِنِ بِالْعَافِيَةِ غَدَوَنَا وَآصَالَنا، وَاجْعَلْ إِلَى رَحْمَتِكَ مَصِيرَنَا  
وَمَالَنا، وَاصْبُبْ سِجَالَ عَفْوِكَ عَلَى ذُنُوبِنَا، وَمُنَّ عَلَيْنَا بِإِصْلَاحِ عَيْوبِنَا،  
وَاجْعَلِ التَّقْوَى زَادَنَا، وَفِي مَرْضَاتِكَ اجْتِهَادَنَا، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَاعْتَمَدْنَا،  
ثَبَّتْنَا عَلَى نَهْجِ الاسْتِقَامَةِ، وَأَعِدْنَا مِنْ مَوْجِبَاتِ النَّدَامَةِ، فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ

القيامة ، خفف اللهم عنا ثقل الأوزار ، وارزقنا عيش الأبرار ، واكفنا ما أهمنا في هذه الدار ، واصرف عنا شرّ الأشرار ، وكيد الفجار ، واعتق رقابنا ورقاب آبائنا وأمهاتنا من النار ، يا عزيز يا جبار ، يا خالق الليل والنهار ، خلصنا اللهم من الهَمِّ وعذاب القبر والنار ، نور قلوبنا بنور معرفتك ، وأفرغ علينا من خزائن رحمتك ، واكسنا من جلابيب حكمتك ، أجرنا من هم الدنيا وعذاب النار ، هيئنا اللهم لقبول طاعتك ، وتوجنا بتاج قبولك وهيبتك ، واصرف عنا خزيك ونقماتك ، ومتعنا في الجنان برويتك ، يا الله أنت الذي لا تنفعك طاعتنا ، ولا تضرُّك معصيتنا ، عاملنا بأهليتنا ولا تعاملنا بأهليتنا ، إلهنا أنت غنيّ عنا وعن أعمالنا فاعف عنا ، ﴿قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ .

\* إلهنا أنت الربُّ الغنيُّ الشكورُّ ، الكريمُ الصبورُ ، من خطَّ القلمُ بأمره في الأزل ، أمّةٌ مذبذبةٌ وربُّ غفورٌ ﴿أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ . ﴿إِنْ تَسْتَفْهِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ . ﴿نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ﴾ .

وصلى الله على سيدنا محمد الصادق الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ، وأزواجه وذريته وأهل بيته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلاماً على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

\*\*\*



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ورد الوقاية لمن أراد الولاية المسمى بالدور الأعلى لسيدي

محيي الدين بن عربي رحمته الله

\* اللهم إني أقدم إليك بين يدي كل لمحة ونفسٍ وطرفة عينٍ يطرفُ بها  
أهل السموات والأرضِ، وبين يدي كل شيءٍ هو في علمك كائنٌ أو قد  
كان، أقدم بين يدي ذلك كله وعند ذلك كله وملء ذلك كله:

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، سيدنا محمد صلوات الله

اللهم يا حيُّ يا قيومُ تحصنا وحصنا ذريتنا بك فاحمنا بحماية كفاية وقاية  
حقيقة برهان جزز أمان ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، وأدخلنا يا أولُ يا آخرُ مكنون غيبٍ سرِّ  
دائرة كنز ﴿ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾، وأسبل علينا يا حلِيمُ يا ستارُ كنفِ  
سترِ حجابِ صيانة نجاة ﴿واعتصموا بحبلِ الله﴾، وابنِ يا مُحيطُ يا قادرُ  
علينا سورِ أمانِ إحاطة مجدِ سُرَادِقِ عِزِّ عِظْمَةِ ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ  
اللَّهِ﴾. وأعدنا يا رقيبُ يا مُجيبُ واحرُسنا في أنفسنا وديننا وأهلنا ومالنا  
وأولادنا بكلاءةِ إغاثةِ إعادةِ ﴿وما هم بضارين به من أحدٍ إلا بإذنِ الله﴾.  
وقنا يا مانعُ يا دافعُ بآياتك وأسمائك وكلماتك شرِّ الشيطانِ والسلطانِ،  
فإن ظالمٌ أو جبارٌ بغى علينا أخذته ﴿غشيةٌ من عذابِ الله﴾، ونجنا يا مُذلُّ

يَا مُنْتَقِمٌ مِنْ عَيْدِكَ الظَّالِمِينَ البَاغِينَ عَلَيْنَا وَأَعْوَانِهِمْ ، فَإِنْ هَمَّ لَنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ  
 بِسُوءِ خَذَلِهِ اللهُ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ ، وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ  
 مِنْ بَعْدِ اللهِ ، وَكُنْفِنَا يَا قَابِضُ يَا فَهَّارُ خَدِيعَةَ مَكْرِهِمْ وَارْزُدْهُمْ عَنَّا مَذْمُومِينَ  
 مَدْحُورِينَ بِتَخْسِيرِ تَغْيِيرِ تَدْمِيرِ ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ  
 يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ ، وَأَذِقْنَا يَا سُبُّوحُ يَا قُدُّوسُ لَذَّةَ مُنَاجَاةِ ﴿ أَقْبَلْ وَلَا تَخَفْ  
 إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ ﴾ ، وَأَذِقْهُمْ يَا ضَارُّ يَا مُمِيتُ نِكَالَ وَبَالِ زَوَالِ ﴿ فَفُطِعَ دَائِرُ  
 الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ . وَأَمَّا يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ مِنْ صَوْلَةِ جَوْلَةِ دَوْلَةِ  
 الْأَعْدَاءِ بِغَايَةِ بَدَايَةِ آيَةِ ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا  
 بُدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴾ . وَتَوَجَّنَا يَا عَظِيمُ يَا مُعَزُّ بِتَاجِ مَهَابَةِ كِبْرِيَاءِ جَلَالِ  
 سُلْطَانِ مَلَكُوتِ عِزِّ عَظْمَةِ ﴿ وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ ﴾ . وَأَلْبَسْنَا  
 يَا جَلِيلُ يَا كَبِيرُ خِلْعَةَ جَلَالِ جَمَالِ إِقْبَالِ إِكْمَالِ ﴿ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ وَقَطَعَنْ  
 أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ ﴾ ، وَأَلْقِ يَا عَزِيزُ يَا وَدُودُ عَلَيْنَا مَحَبَّةً مِنْكَ فَتَنْقَادَ  
 وَتَخْضَعَ لَنَا بِهَا قُلُوبُ عِبَادِكَ بِالمَحَبَّةِ وَالمَعَزَّةِ وَالمَوَدَّةِ مِنْ تَعْطِيفِ تَلْطِيفِ  
 تَأْلِيفِ ﴿ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ ، وَأَظْهِرْ عَلَيْنَا  
 يَا ظَاهِرُ بَاطِنِ أَثَارِ أَسْرَارِ أَنْوَارِ ﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى  
 الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ، وَوَجِّهْ اللَّهُمَّ يَا صَمْدُ يَا نُورُ وَجُوهِنَا  
 بِصَفَاءِ جَمَالِ أَنْسِ إِشْرَاقِ ﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلْتُ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ ، وَجَمَّلْنَا

يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ بِالْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ  
 وَالْبَرَاعَةِ ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ ، بِرِقَّةٍ رَّافِعَةٍ رَّحْمَةً ﴿ثُمَّ  
 تَلِينَ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ ، وَقَلِّدْنَا يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا جَبَّارًا يَا قَهَّارًا  
 سَيْفَ الْهَيْبَةِ وَالشَّدَّةِ وَالْقُوَّةِ وَالْمَنْعَةِ مِنْ بَأْسِ جَبْرُوتِ عِزَّةٍ ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ  
 عِنْدِ اللَّهِ﴾ . وَأَدِّمْ عَلَيْنَا يَا بَاسِطُ يَا فَتَّاحُ بِهَجَّةٍ مَّسْرَّةٍ ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ  
 لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ ، بِلَطَائِفِ عَوَاطِفِ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ،  
 وَبِأَشَائِرِ بَشَائِرِ ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ ، وَأَنْزِلِ  
 اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ يَا رَوْوْفُ بِقُلُوبِنَا الْإِيمَانَ وَالْإِطْمِئْنَانَ وَالسَّكِينَةَ لَنَكُونَ مِنْ  
 ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ﴾ . وَأَفْرِغْ عَلَيْنَا يَا  
 صَبُورُ يَا شَكُورُ صَبْرَ الَّذِينَ تَدَّرَعُوا بِثَبَاتٍ يَتَّقِينَ ﴿كَمْ مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ  
 غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً يَا ذَنِّ اللَّهِ﴾ . وَاحْفَظْنَا يَا حَفِيفُ يَا وَكِيلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا  
 وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شِمَالِنَا، وَمِنْ فَوْقِنَا وَمِنْ تَحْتِنَا بِوُجُودِ شُهُودِ  
 جُنُودِ ﴿لَهُ، مَعْقَبَتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ، مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ . وَثَبَّتْ  
 اللَّهُمَّ يَا ثَابِتُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ أَقْدَامِنَا كَمَا ثَبَّتَ الْقَائِلُ ﴿وَكَيفَ أَخَافُ مَا  
 أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾ ، وَانصُرْنَا يَا نِعَمَ الْمَوْلَى وَيَا نِعَمَ  
 النَّصِيرِ عَلَى أَعْدَائِنَا نَصَرَ الَّذِي قِيلَ لَهُ ﴿أَتُنَخِّدُنَا هُرُورًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ﴾ ،  
 وَأَيِّدْنَا يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ بِتَأْيِيدِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، الْمُؤَيَّدِ بِتَعْزِيرِ تَوْقِيرِ ﴿إِنَّا

أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ ﴿٨﴾

وَكَفِنَا يَا كَافِي يَا شَافِي الْأَعْدَاءِ وَالْأَسْوَاءِ بِعَوَائِدِ فَوَائِدِ ﴿٨﴾ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ  
عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴿٨﴾ ، وَآمَنُنْ عَلَيْنَا يَا وَهَّابُ يَا  
رَزَاقُ بِحُصُولِ وَصُولِ قَبُولِ تَيْسِيرِ تَسْخِيرِ ﴿٨﴾ كُلُّوْا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ ﴿٨﴾ ،  
وَتَوَلَّنَا يَا وَلِيُّ يَا عَلِيُّ بِالْوِلَايَةِ وَالْعِنَايَةِ وَالرَّعَايَةِ وَالسَّلَامَةِ بِمَزِيدِ إِيْرَادِ إِسْعَادِ  
إِمْدَادِ ﴿٨﴾ ذَلِكُمْ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴿٨﴾ ، وَأَكْرِمْنَا يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ بِالسَّعَادَةِ وَالكَرَامَةِ  
وَالْمَغْفِرَةِ كَمَا أَكْرَمْتَ ﴿٨﴾ الَّذِينَ يُعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﴿٨﴾ ، وَتُبْ  
عَلَيْنَا يَا تَوَّابُ يَا حَكِيمُ تَوْبَةً نَّصُوحًا لِنَكُونَ مِنْ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا  
فَاجِرَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا  
اللَّهُ ﴿٨﴾ ، وَأَلْزَمْنَا يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ كَلِمَةَ التَّقْوَى كَمَا أَلْزَمْتَ حَبِيبَكَ مُحَمَّدًا  
ﷺ حَيْثُ قُلْتَ ﴿٨﴾ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿٨﴾ .

وَاخْتِمْ لَنَا يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ بِحُسْنِ خَاتِمَةِ النَّاجِينَ وَالرَّاجِينَ ﴿٨﴾ قُلْ يَكْفُرُ الْكُفْرَانُ  
الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴿٨﴾ .

وَأَسْكِنْنَا يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ جَنَّةً أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨﴾ دَعْوَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ  
وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَعَآخِرُ دَعْوَتِهِمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ .

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، يَا رَبُّ يَا نَافِعُ ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ ، نَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذِهِ  
الْأَسْمَاءِ وَالآيَاتِ وَالْكَلِمَاتِ لَنَا وَلذُرِّيَّتِنَا سُلْطَانًا نَصِيرًا ، وَرِزْقًا كَثِيرًا ، وَقَلْبًا

قَرِيْرًا، وَقَبْرًا مُنِيرًا، وَحِسَابًا يَسِيرًا، وَأَجْرًا كَبِيرًا، وَصَلَّى اللّٰهَ عَلَي سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، آمِينَ.

\*\* \*\* \*

## سورة الكهف

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝١﴾ قِيمًا لِيُنذِرَ  
بِأَسَا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا  
حَسَنًا ۝٢﴾ مَكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ۝٣﴾ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۝٤﴾ مَا  
لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِإِبْرَاهِيمَ كِبْرًا ۝٥﴾ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۝٦﴾ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا  
كُذْبًا ۝٧﴾ فَلَعَلَّكَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ تَفْكُحُ عَلَىٰ عَائِدِهِمْ ۝٨﴾ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا  
۝٩﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۝١٠﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا  
عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ۝١١﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا  
عَجَبًا ۝١٢﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا  
مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۝١٣﴾ فَضَرْبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۝١٤﴾ ثُمَّ  
بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ۝١٥﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ  
۝١٦﴾ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ۝١٧﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا  
فَقَالُوا رَبَّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوكَ مِنْ دُونِهِ ۝١٨﴾ إِلَهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا  
۝١٩﴾ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ۝٢٠﴾ إِلَهَةً لَّوَلَا يَأْتُونَكَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذْ أَعْرَضْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ  
فَأَوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴿١٦﴾ ✽  
وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ  
الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ  
يُضِلْ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقِلْتُمْ  
ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَنِي سَيْطِ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ  
لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا  
بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالَوَا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ  
أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا  
أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾  
إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا  
أَبَدًا ﴿٢٠﴾ وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَن وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ  
فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ  
الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ  
كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ  
كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تَمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا

وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِيْ أَدْرَأُكَ غَدًا  
 ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ  
 مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَابْتَئُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ  
 أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ  
 دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ  
 رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ  
 يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ  
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾  
 وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا  
 أَحَاطَ بِهُمْ مُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ أَلِجُوهُ بِئْسَ الشَّرَابُ  
 وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ  
 أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ  
 أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ  
 نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ \* وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ  
 مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ﴿٣٢﴾ كُنَّا الْجَنَّتَيْنِ ءَانَتْ أَكْلُهَا وَلَمْ تَطْلُم  
 مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا

أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ، وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، قَالَ مَا أَظُنُّ  
أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ  
خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ، صَاحِبُهُ، وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ  
تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا  
﴿٣٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ  
مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا  
حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَيُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَاءً غَورًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ،  
طَلْبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ، فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا  
وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ، فِتْنَةٌ يَصْرُوهُ، مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ  
مُنْتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَأَضْرَبَ لَهُمْ  
مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ  
هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ الْأَمْالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسِرُّ الْجِبَالَ  
وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ  
جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضَعَ الْكُتُبَ  
فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ

صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَنَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾  
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ  
رَبِّهِ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا  
﴿٥٠﴾ مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ مُتَخَذَ  
الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ  
يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَأَى الْمَجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا  
وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ  
وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى  
وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا  
نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ  
الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ  
عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا  
وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ  
يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ  
مَوْبِلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴿٥٩﴾  
وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ

حُفْبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حَوْتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾  
 فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنِنَا غَدَاءْنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ  
 أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنَسَينِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ  
 وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا  
 ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ءَايَتُهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا  
 ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمِنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُلَنَا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ  
 تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن  
 شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ  
 أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا  
 لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾  
 قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا  
 غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ  
 أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَدِّقْنِي  
 قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَنِيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ  
 يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ  
 أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِمَا أُوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا

﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ  
 مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ  
 يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّنْهُ زَكَوَةً وَأَقْرَبَ  
 رَحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا  
 وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنَ  
 رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَيَسْتَأْذِنُكَ عَنْ ذِي  
 الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ  
 كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَنْبَعُ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْبٍ  
 حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَنْدَا الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ  
 أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ  
 صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحَسَنُ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَنْبَعُ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ  
 مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ يَجْعَلْ لَّهُمْ مِّنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَلِكَ وَقَدْ  
 أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَنْبَعُ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ  
 دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَنْدَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي  
 الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ  
 فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَأَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ

قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَعُوا  
 أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ  
 دُكَّاءً وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾ ﴿٩٨﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ  
 جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن  
 ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَسْخَرُوا عِبَادِي مِن  
 دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْنَدْنَا جَهَنَّمَ لِّلْكَافِرِينَ نَزْلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا  
 ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ﴿١٠٥﴾ ذَلِكَ  
 جَزَاءُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزْلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَ  
 الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ  
 إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا  
 صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

\*\*\* \*\* \*\*

سورة يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَس ١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
﴿٤﴾ تَنْزِيلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ  
حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى  
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا  
فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ  
﴿١٠﴾ إِنَّمَا نُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ  
كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاتَاهُمْ كُلَّ شَيْءٍ  
أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ  
﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ  
﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ إِن أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ  
﴿١٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُم لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾  
قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾

قَالُوا طَٰغُرُكُمْ مَعَكُمْ ؕ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا  
 الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَنْقُومُ آتِبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ آتِبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ  
 أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾  
 ؕ أَخِذْ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ۚ ؕ الْهَكَةَ ۚ إِنَّ يُرِيدُ الرِّحْمَنُ بِصُرِّ لَا تُعْنِ عَنِّي شَفَعَتُهُمْ  
 شَيْئًا وَلَا يُنْقِدُونَ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي ؕ آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ  
 فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ أَدْخُلِ الْجَنَّةَ ۗ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرْتِ  
 رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ ۚ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ  
 السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾  
 يَحْسَرَةُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ  
 أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا  
 مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ  
 ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾  
 لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ ۚ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَانَ الَّذِي  
 خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنَ أَنْفُسِهِمْ ۚ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾  
 وَءَايَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي  
 لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ

كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ  
 وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾  
 وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَدُونَ  
 ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا  
 خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا  
 مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا  
 أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا  
 الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهَمُّ مَخِصَّمُونَ ﴿٤٩﴾  
 فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ  
 الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَا بُولَلَاءَ مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ  
 وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا  
 مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾  
 إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَّهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّيلٍ عَلَى الْأَرَآئِكِ  
 مُتَّكِنُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَنَكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾  
 وَامْتَنُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا  
 الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾

وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ  
 تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ أَصَلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ  
 وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا  
 عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ  
 مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نَعْمِرْهُ نُنَكِّسْهُ  
 فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ  
 مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحَقِّقَ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا  
 خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِيئَانَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَمْلُوكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ  
 وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُمْ فِيهَا مَنَّعُومٌ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ  
 ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُبْصِرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحَضَّرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا  
 يَخْزِنَكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ  
 مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ۖ قَالَ مَنْ يُحْيِي  
 الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ  
 ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ  
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ

﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ

مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ .

\*\* \*\* \*

سورة الدخان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿حَم ١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا  
مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾  
رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن  
كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ﴿٨﴾  
بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى  
النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَتَى لَهُمُ  
الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا  
كَاشَفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبِطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴿١٦﴾  
﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَذُوا إِلَىٰ عَبْدِ  
اللَّهِ إِنَّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَنِ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي  
عَدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعَزِّلُونِي ﴿٢١﴾ فَدَعَارَبْتُهُ أَنْ هَتُولَاءِ قَوْمٌ  
مَّجْرُمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِعْ بِعِبَادِي لِيَلَّا إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَتْرِكُ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ  
مُّغْرَفُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةً كَانُوا

فِيهَا فَكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا ءَاخِرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ  
 وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ بَجْنَا بِنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ  
 فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ أَخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ  
 ﴿٣٢﴾ وَءَايَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّ هَؤُلَاءَ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ  
 هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَتُوا بِآيَاتِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهْمُ  
 خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْبٍ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ  
 ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا  
 هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّتِ شَجَرَتِ  
 الزُّقُورِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلِي الْحَمِيمِ  
 ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ  
 الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ  
 ﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُوتٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ  
 وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا  
 بِكُلِّ فَاكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ ۖ  
 وَوَقَّعَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضَلًّا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا  
 يَسَّرْنَاهُ لِسَانَكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

\*\* \*\* \*

سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ  
الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴿٦﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا  
ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ  
الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾ وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّتِ التَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ  
مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِفِينَ عَلَيْهَا  
مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَا  
يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْفَوْنَ ﴿١٩﴾ وَفَكَهَاهِم مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾  
وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ  
فِيهَا لَعْنًا وَلَا تَأْتِيهِمَا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي  
سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَكَهَاهِم  
كَثِيرٍ ﴿٣٢﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنثَاءً ﴿٣٥﴾  
فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرْيًا أَرْبَابًا ﴿٣٧﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾  
وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلِّ

مِّن يَّحْمُوهِ ﴿٤٣﴾ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى  
 الْحَنِثِ الْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَيُّدَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ءَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾  
 أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنِّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ  
 ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَآكُلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن رَّقُومٍ ﴿٥٢﴾ فَالْتَوْنَ مِنْهَا الْبُطُونَ  
 ﴿٥٣﴾ فَشَرِبُوا عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَرِبُوا شُرْبَ أَلْهِيمٍ ﴿٥٥﴾ هَذَا نَزَّلْنَاهُ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ  
 خَلَقْنَكُمْ فَلَوْلَا تَصَدَّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ ؕ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ  
 ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُنشِئْكُمْ فِي  
 مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشَأَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ  
 ﴿٦٣﴾ ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ ؕ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلَمْتُمْ تَفَكَّهُونَ  
 ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمَغْرُمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنْتُمْ  
 أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ جُرَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾  
 أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ  
 جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَتَمَعًا لِلْمُقِيمِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ﴿٧٤﴾ فَلَا أُقْسِمُ  
 بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي  
 كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾  
 أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ

٨٣ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نُنظُرُونَ ٨٤ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا بُصُرُونَ ٨٥  
 فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ٨٦ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٨٧ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ  
 ٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٍ ٨٩ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ٩٠ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ  
 أَصْحَابِ الْيَمِينِ ٩١ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ٩٢ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ٩٣  
 وَتَصْلِيَةٌ جَمِيمٍ ٩٤ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ٩٥ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ٩٦

\* \* \*

## سورة الملك

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَبْرَكَ الَّذِي يَدِرُهُ الْمَلِكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (١) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ  
وَالْحَيَاةَ لِيُبْلِغَكُمْ بِأَيْدِيكُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا  
تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ  
كَرْرَيْنِ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِتًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا  
رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَسُ  
الْمَصِيرِ ﴿٦﴾ إِذَا الْقُلُوبُ فِيهَا سَعَوْا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ  
فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ  
شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ  
﴿١٠﴾ فَأَعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ  
لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾  
أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي  
مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ الشُّورُ ﴿١٥﴾ أَمْ أَنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفَ بِكُمْ الْأَرْضُ  
فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ

نَذِيرٍ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ  
 صَفَّيَتْ وَيَقِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ  
 جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ  
 أَمْسَكَ رِزْقَهُ، بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَمَنْ يَمْسِي مَكْبَأً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَنْ يَمْسِي  
 سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا  
 مَا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ  
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّئَتْ  
 وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِي  
 اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ  
 وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسْتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ  
 بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣٠﴾

\*\*\* \*\* \*\*

## فضائل بعض السور من القرآن الكريم

1- أَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي مُسْنَدِهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «فَاتِحَةُ الْكِتَابِ تَعْدِلُ ثُلثِي الْقُرْآنِ».

2- أَخْرَجَ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «آيَةُ الْكُرْسِيِّ رُبْعُ الْقُرْآنِ».

3- أَخْرَجَ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ» وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ». إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ وَهُوَ مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ.

4- أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ» وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، أَوْ يَوْمَ جُمُعَةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

5- أَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ، وَفِي الْمَسْنَدِ وَالْبَيْهَقِيِّ فِي شَعْبِ الْإِيمَانِ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قَالَ شُجَاعُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ: قَالَ عُثْمَانُ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَا أَمْرُ لَكَ بِعَطَائِكَ؟ قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي بِهِ، قَالَ:

يَكُونُ لِبَنَاتِكَ قَالَ: إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ بَنَاتِي أَنْ يَقْرَأْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ ،  
فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ - أَوْ قَالَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ  
- سُورَةَ الْوَاقِعَةِ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا». قَالَ السَّرِيُّ: وَكَانَ أَبُو فَاطِمَةَ لَا يَدْعُهَا  
كُلَّ لَيْلَةٍ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّنِيِّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، أَنَّ ابْنَ  
مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي  
كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا» قَالَ: وَقَدْ أَمَرْتُ بَنَاتِي أَنْ يَقْرَأْنَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ .

6- أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَغَيْرُهُمْ مِنْ حَدِيثِ مَعْقِلِ  
بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَسُّ قَلْبِ الْقُرْآنِ لَا يَقْرُوهَا رَجُلٌ يُرِيدُ  
اللَّهَ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ إِلَّا غَفَرَ لَهُ، أَقْرُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ» .

وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَالِدَّارِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ  
قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسُّ، وَمَنْ قَرَأَ يَسُّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ  
بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ» .

7- أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ عَنِ الْعُرْبَاضِ بْنِ  
سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ كُلَّ لَيْلَةٍ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ وَيَقُولُ:  
«فِيهِنَّ آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ» قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ الْمُشَارِ إِلَيْهَا  
قَوْلُهُ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .

8- وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ: عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ

السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ  
وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ  
الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ .

9- أَخْرَجَ الْأَرْبَعَةُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه  
عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : « فِي الْقُرْآنِ سُورَةٌ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ  
لَهُ » ﴿ تَبْرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ .

10- وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ  
النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « هِيَ أَي : ﴿ تَبْرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ ، الْمَانِعَةُ هِيَ الْمُنْجِيَةُ  
تُنَجِّي مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » .

11- وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :  
« وَدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ » ﴿ تَبْرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ .

12- وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ،  
قَالَ : « مَنْ قَرَأَ ﴿ تَبْرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللَّهُ بِهَا مِنْ عَذَابِ  
الْقَبْرِ » .

13- أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : « مَنْ  
قَرَأَ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ عَدَلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ » .

14- أَخْرَجَ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ مُرْسَلِ الْحَسَنِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ تَعْدَلُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ وَالْعَادِيَاتِ تَعْدَلُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ.

15- أَخْرَجَ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ؟ قَالُوا: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ؟ قَالَ: أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ الْهَاجِمِ التَّكَاثُرِ!». رُوَاهُ هَذَا الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ.

16- أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿قُلْ يَتَائِبَ الْكٰفِرُونَ﴾ رُبْعُ الْقُرْآنِ. وَأَخْرَجَ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ: «يَا أَيُّهَا الْكٰفِرُونَ تَعْدِلُ بِرُبْعِ الْقُرْآنِ».

17- وَأَخْرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ قَرَأَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ عَدِلَتْ بِرُبْعِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ عَدِلَتْ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ ﴿قُلْ يَتَائِبَ الْكٰفِرُونَ﴾ تَعْدِلُ بِرُبْعِ الْقُرْآنِ، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ.

18- وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ رُبْعُ الْقُرْآنِ».

19- أخرج البزار عن أنسٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: هَلْ تَزَوَّجْتَ؟ قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ قَالَ: أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: رُبِعُ الْقُرْآنِ قَالَ: أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: رُبِعُ الْقُرْآنِ، قَالَ: أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ يَتَأَيَّهَا الْكٰفِرُونَ﴾؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: رُبِعُ الْقُرْآنِ، أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: رُبِعُ الْقُرْآنِ قَالَ: تَزَوَّجْتَ تَزَوَّجُ.

\*\*\*

## مَا وَرَدَ فِي سُورَةِ الْإِخْلَاصِ

1- أَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعَدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» .

2- وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ: «وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي مَرَضِهِ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ لَمْ يُفْتَنَ فِي قَبْرِهِ وَأَمِنَ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ وَحَمَلْتَهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَكْفِهَا حَتَّى تُجِيزَهُ الصِّرَاطَ إِلَى الْجَنَّةِ» .

3- وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ﴾ كُلَّ يَوْمٍ مِئَتِي مَرَّةٍ مُجِيَّ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَةَ مَرَّةٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ يَا عَبْدِي ادْخُلْ عَن يَمِينِكَ الْجَنَّةِ» .

4- وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ رضي الله عنه ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ النَّجَاشِيِّ وَقَدْ خَدَمَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَةَ مَرَّةٍ فِي الصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ» .

5- وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَأَحْمَدُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه صَاحِبِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذْنِ نَسْتَكْثِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ».

6- ذكر الضياء المقدسي في المختارة عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَلْحَقْ بِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ ذَنْبٌ وَإِنْ جَهَدَ الشَّيْطَانُ».

وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى

صَلَاةَ الْعُدَاةِ ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يُدْرِكْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ذَنْبٌ وَأَجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ».

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَكَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ إِذَا اتَّقَى».

7- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ نَفَتِ الْفَقْرَ عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ وَالْجِيرَانِ».

وذكر الإمام الحافظ الشامي في سيرته والإمام السخاوي في القول

البديع وابن سعد في الطبقات وابن القيم في جلاء الأفهام: عن سهل بن

سعد رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه الفقر وضيق العيش أو

المعاش ، فقال له رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَسَلِّمْ إِنَّ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ، ثُمَّ سَلِّمْ عَلَيَّ وَاقْرَأْ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّةً وَاحِدَةً» ففعل الرجل ، فأفاض الله عليه بالرزق حتى أفاض على جيرانه وقراباته .

8- أخرج الطبراني وأبو يعلى عن جابر رضي الله عنه: «ثلاث من جاء بهن مع الإيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء، وزوج من الحور العين حيث شاء: من عفا عن قاتله ، وأدى ديناً خفياً ، وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ . فقال أبو بكر: أو إحداهن يا رسول الله قال: أو إحداهن» .

والدين الخفي هو:

أ- أن يقوم المرء بوفاء شيء من دين أخيه المسلم ، دون أن يعلم صاحب الدين من الذي وفى عنه .

ب- أو يموت مسلم له في ذمة امرئ دين غير موثق بكتابة أو شهادة ، فيقوم من عليه الدين فيؤديه إلى ورثته من غير علم منهم ولا مطالبة .

9- روى البزار بسنده أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَةَ أَلْفِ مَرَّةٍ ، فَقَدْ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَنَادَى مَنَادٍ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى فِي سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ: أَلَا إِنَّ فُلَانًا عَتِيقُ اللَّهِ» .

قال الصاوي في حاشيته على الجلالين: هي عتاقة من النار بشرط ألا يكون عليه حقوق العباد أصلاً، أو عليه وهو عاجز عن أدائها، أما من قدر عليها فهو كالمستهزئ بربه .

قلت: وبناء على هذا الحديث الذي يعمل به في فضائل الأعمال نص جماعة من متأخري المالكية على استحباب عتاقة الصمديّة، ذكر ذلك المحدث عبد الله الصديق الغماري في كتابه «فضائل القرآن» .

10- عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: <مَنْ قَرَأَ: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}، وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَبَعَ مَرَّاتٍ فِي مَجْلِسِهِ، حُفِظَ إِلَيَّ مِثْلَهَا> .

11- أخرج الطبراني في الأوسط والكبير والبيهقي وابن السني عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: أتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتبوك، فقال: «يا محمد، أشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونزل جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة، فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت، ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعن، حتى نظر إلى مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة، فلما فرغ قال: يا جبريل، بم بلغ معاوية بن معاوية المزني هذه المنزلة؟ قال: بكثرة قراءته ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، كان يقرؤها قائماً وقاعداً، وراقداً وماشياً وراكباً، فبهذا بلغ ما بلغ» .

وفي رواية أخرى للطبراني في الكبير والبيهقي في سننه الكبرى: عَنْ  
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: «نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا  
 مُحَمَّدُ مَاتَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْمُزَنِيُّ، أَتَحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟، قَالَ: «نَعَمْ»،  
 فَضْرَبَ بِجَنَاحَيْهِ فَلَمْ تَبْقَ شَجْرَةٌ، وَلَا أَكْمَةٌ إِلَّا تَضَعُصَعْتُ، وَرَفَعَ لَهُ سَرِيرَهُ  
 حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَخَلْفَهُ صَفَّانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِي كُلِّ صَفٍّ سَبْعُونَ  
 أَلْفًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِجِبْرِيلَ: «يَا جِبْرِيلُ مَا بَلَغَ هَذَا هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ مِنَ اللَّهِ؟  
 قَالَ: بِحُبِّهِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَقِرَاعَتِهِ إِيَّاهَا جَائِيًا وَذَاهِبًا، وَقَائِمًا وَقَاعِدًا،  
 وَعَلَى كُلِّ حَالٍ».

12- عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ  
 كُلَّ يَوْمٍ خَمْسِينَ مَرَّةً، نُودِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ: قُمْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ».

13- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ  
 خَمْسِينَ مَرَّةً، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً».

\*\*\* \*\* \*\*

## وثائق التأمين ضد المخاطر الدنيوية والأخروية من خلال التعاليم النبوية

1- وثيقة التأمين الأولى: للدخول في حماية الحق عزوجل:

عَنْ جُنْدُبٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ جَمَاعَةً فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا تُخْفَرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يَطْلُبَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ». . أخرجہ مسلم .

2- وثيقة التأمين الثانية: التأمين للدخول على الجنة بعد الوفاة مباشرة:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ». . أخرجہ النسائي والترمذي .

3- وثيقة التأمين الثالثة: التأمين لدخول الجنة بغير حساب:

عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ حِينَ يُمَسِّي: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». . أي بغير حساب كما قال المحققون من العلماء .

4- وثيقة التأمين الرابعة: التأمين الشامل ضد مخاطر الحياة وشرورها ومن

المصائب الفجائية:

أخرج أحمد في المسند والحاكم في المستدرک عن أبان بن عثمان عن

أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ يُضِرَّهُ شَيْءٌ». فَكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرْفُ فَالِحٍ، فَجَعَلَ رَجُلٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ: مَا تَنْظُرُ؟ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتَكِ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ، لِيُمْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ قَدْرَهُ.

5- وثيقة التأمين الخامسة: التأمين على الأموال والممتلكات من خلال الحرص على أداء الزكاة والصدقات والإنفاق في سبيل الله تعالى:

أخرج أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه عن أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنْبَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، يُسْمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ، إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَلَا آبَتْ شَمْسٌ قَطُّ، إِلَّا بُعِثَ بِجَنْبَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، يُسْمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ، إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُمْسِكًا مَالًا تَلْفًا».

وأخرج الطبراني والخطيب البغدادي وأبو نعيم في الحلية عن عبد الله ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَأَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ الدُّعَاءَ». وعند البيهقي في شعب الإيمان: «واستقبلوا أمواج البلاء بالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ».

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَصَدَّقُوا وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ الصَّدَقَةَ

تَدْفَعُ عَنِ الْأَعْرَاضِ وَالْأَمْرَاضِ وَهِيَ زِيَادَةٌ فِي أَعْمَالِكُمْ وَحَسَنَاتِكُمْ» .  
 وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:  
 «ثَلَاثٌ أَقْسِمُ عَلَيْهِنَّ فَإِنَّهُ مَا نَقَصَ مَالٌ عَبْدٍ صَدَقَةً وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ بِمَظْلَمَةٍ  
 فَيُضْبِرُ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عَزًّا وَجَلًّا بِهَا عِزًّا، وَلَا يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا  
 فَتَحَ اللَّهُ لَهُ بَابَ فَقْرٍ» .

6. وثيقة التأمين السادسة: التأمين على أولاد الرجل بعد مماته بالعمل الصالح  
 وتقوى الله عزوجل:

قال تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَفًا خَافُوا  
 عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ .  
 وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ  
 تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا  
 كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ .

7- وثيقة التأمين السابعة: التأمين ضد الأعطال العارضة:

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا مَرِضَ  
 الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا» .

8- وثيقة التأمين الثامنة: التأمين على المكان:

عَنْ خَوْلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ  
 نَزَلَ مَنْزِلًا فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. لَمْ يَضُرَّهُ فِيهِ

شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ» .

9- وثيقة التأمين التاسعة: التأمين على الدعاء إذا أحببت أن يستجاب دعاؤك

فأدع لأخيك المسلم بمثل ما تريد:

جاء في مسند أحمد عن أبي الدرداء رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ:  
«إِنَّ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا  
دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ: آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ» .

10- وثيقة التأمين العاشرة التأمين على النوم:

أخرج أحمد في المسند عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: «إِذَا أُوْتِيَ  
إِلَى فِرَاشِكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ  
الآيَةَ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظًا ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ» .  
فأقره النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

11- وثيقة التأمين الحادية عشرة: التأمين ضد الشيطان:

أخرج أبو داود والنسائي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا  
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، يُقَالُ لَهُ: حَسْبُكَ قَدْ هُدِيََتْ وَكُنَيْتَ وَوُقِيَتْ فَيَتَنَحَى  
لَهُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانُ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَوُقِيَ وَوُقِيَ؟» .

12- وثيقة التأمين الثانية عشرة: التأمين ضد الفقر:

أخرج الإمام البيهقي عن عبد الله بن مسعود ~ قَالَ: سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا» .

فكان ابن مسعود يأمر بناته بقراءتها كل ليلة .

وفي الطبراني: عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
«من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حين يدخل منزله، نفت الفقر عن أهل ذلك  
المنزل» .

### 13- وثيقة التأمين الثالثة عشرة: التأمين ضد الحريق وبقية الكوارث:

أخرج الطبراني أنه جاء رجلٌ إلى أبي الدرداء رضي الله عنه فقال: يا أبا  
الدرداء! قد احترق بيتك، قال: ما احترق، والله عز وجل لم يكن ليفعل  
ذلك، ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء، انبعثت النار فلما انتهت إلى بيتك  
طفئت . فقال: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل، فقال رجل: يا أبا الدرداء،  
ما ندرني أي كلامك أعجب، قولك: ما احترق، أو قولك: قد علمت أن  
الله لم يكن ليفعل؟! قال أبو الدرداء: لم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك،  
لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قالهن أول نهاره، لم تُصِبه  
مُصِيبَةٌ حتى يُمسي، ومن من قالهن آخر النهار، لم تُصِبه مُصِيبَةٌ حتى  
يُصبح: «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، عليك توكلت، وأنت رب العرش  
العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله  
العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل  
شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي،  
ومن شر الشيطان وشركه، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن  
ربي على صراطٍ مستقيم» .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ورد السادة النقشبندية

### الورد العام

1- أستغفرُ اللهَ العظيمَ وأتوبُ إليه . (100 مرة) يومياً ، وأستغفرُكَ اللهُ إنك كنتَ غفَّاراً . (100 مرة) يومياً .

2- اللهم صلِّ على سيدنا محمدٍ بعددِ حسناتِ سيِّدنا محمدٍ مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى الْأَبَدِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ (من 100 إلى 300 مرة) يومياً ما عدا يوم الجمعة وليلته ، وفي ليلة الجمعة أي بعد المغرب يقول: اللهم صلِّ على سيدنا محمدٍ النبيِّ الأميِّ الحبيب ، العاليِ القدر العظيم الجاه وعلى آله وصحبه وسلم ، في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك . (من 100 إلى 300 مرة) ، وفي يوم الجمعة يقولها (من 300 إلى 1000 مرة) فأكثر .

3- لا إله إلا الله (100 مرة) في اليوم فأكثر .

4- قراءة جزء من القرآن أو ما تيسر ، وقراءة الواقعة بعد المغرب ، وتبارك بعد العشاء يومياً ، والكهف والدخان ليلة الجمعة ويومها .

\*\*\*

## الورد الخاص

- 1- يصلي ركعتين في غير وقت الكراهة لا بعد الصبح ولا بعد العصر .
- 2- ثمّ يجلس متوجهاً إلى القبلة ويقول: أستغفر الله العظيم وأتوب إليه (25 مرة) .
- 3- ثمّ يقول اللهم صلّ على سيدنا محمدٍ بعددِ حسناتِ سيدنا محمدٍ مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى الْأَبَدِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ (25 مرة) .
- 4- ثمّ يقرأ: قل هو الله أحد (3 مرات) والمعوذتين والفاتحة مرة مرة .
- 5- ثم يقول: اللهم أوصل ثواب ذلك إلى سيدنا رسول الله ﷺ ، وإلى شيخنا العارف بالله محمد أديب حسون رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَدَّسَ سِرَّهُ ، وإلى بقية رجال السلسلة النقشبندية رضي الله تعالى عنهم أجمعين .
- 6- ثمّ يأخذ الرابطة وهي أن يتصور أنه مات ويغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن ، وذلك مقدار دقيقتين أو أكثر . أو يتخيّل أنه بين يدي شيخه ويأتيه المدد والنور إلى قلبه من رسول الله ﷺ بواسطة شيخه . وأي الرابطتين أخشع له فليفعلها .
- 7- ثمّ يأخذ المسبحة ويضعها تحت ثديه الأيسر فوق القلب بأصبعين ، ويأخذ من المسبحة حبة حبة ، ويضع لسانه في سقف حلقة ويلاحظ قلبه يقول: (الله الله الله) عند كل حبة ، وعند المائة يقول بلسانه: (إلهي أنت

مقصودي ورضاك مطلوبي). ولا مانع من تحريك اللسان في البداية إلى أن يتحرك القلب بالذكر .

8- تمام الورد خمسة آلاف، ولكن لا بأس أن يتمرن على ذلك على مراحل، بأن يجعل ورده أولاً ألفاً مدة أسبوع، ثمّ يزيده حسب نشاطه إلى أن يبلغ تمام الورد، ولا يزيد إلا بإذن خاص من الشيخ المربي .

9- إذا فرغ من الورد فليذكر بقلبه من غير مسبحة مقدار دقيقة أو أكثر ثمّ يقرأ الفاتحة ويدعو بما ييسره الله عليه بالفتح والقبول ويقظة القلب الدائمة .

10- المواظبة على هذا الورد ولو في الطريق والسوق يجعل القلب دائماً في اليقظة وله نور عظيم .

11- من المهمات جداً في الطريق والمقربة للفتح والميسرة له كتم النَّفس مع إغلاق الفم والأنف، وأن يقول في النفس الواحد في قلبه (من 7 إلى 21 مرة) لا إله إلا الله، والأفضل أن يتخيل ويتصور أن ابتداء كلمة (لا) من السرة وهي محل لطيفة السر، إلى القلب ماراً بها إلى لطيفة الخفي فوق القلب واصلاً بها إلى الجبهة والناصية وهي محل لطيفة النفس الناطقة، وكلمة (إله) تبدأ من الجبهة ماراً بها إلى فوق الثدي الأيمن وهو محل لطيفة الأخرى، نازلاً بها إلى أسفل الثدي الأيمن وهو محل لطيفة الروح، واصلاً بها إلى أوسط الصدر وهو محل لطيفة سلطان الأذكار، وكلمة (إلا الله) من وسط الصدر (من سلطان الأذكار) إلى القلب .

\*\*\* \*\*

## الختم عند السادة النقشبندية

للسادة النقشبندية إذا أرادوا الانصراف من مجالس الذكر والعلم ختمان:  
خَتَمَ عامٌّ: وذلك عند حضور جمع كبير من الناس وهو الختم المعهود إذا  
أطلق، وهو منسوب لسيدي عبد الخالق العجدواني رحمته الله.  
وأركانه عشرة:

الأول: الاستغفار خمساً وعشرين مرة، وينبغي أن يقرأ قبله هذا الدعاء:  
(اللهم يا مفتح الأبواب، ويا مسبب الأسباب، ويا مقلب القلوب والأبصار،  
ويا دليل المتحيرين، ويا غياث المستغيثين أغثني، توكلت عليك يا ربي،  
وقوّضت أمري إليك، يا فتاح، يا وهاب، يا باسط، وصلى الله على خير  
خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين).

الثاني: رابطة الشيخ كما تقدم في الذكر.

الثالث: قراءة الفاتحة سبع مرات.

الرابع: اللهم صلِّ وسلِّم وباركْ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِ سيِّدنا مُحَمَّدٍ  
صلاةً وسلاماً أهلِ السمواتِ والأرضين عليه، عَدَدَ ما عندَ الله من العَدَدِ،  
في كلِّ لَمَحَةٍ عَيْنٍ مِنَ الأَرَلِ إلى الأَبَدِ (100) مرة.

الخامس: قراءة سورة ألم نشرح مع البسملة تسعاً وسبعين مرة.

السادس: قراءة سورة الإخلاص ألف مرة وواحدة.

السابع: قراءة سورة الفاتحة سبع مرات .

الثامن: قراءة ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿ .

التاسع: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ . سمعنا والله أطعنا: (اللهم صلِّ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِ سيِّدنا مُحَمَّدٍ، بَعْدَ كُلِّ دَاءٍ وَدَوَاءٍ، وَبَارِكْ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ كَثِيرًا) (100) مرة .

العاشر: أهدي ثواب ما قرأت إلى حضرة سيِّدنا محمد ﷺ وإلى أهل العبا وإلى سيدي العارف بالله المرحوم الشيخ محمد أديب حسون وبقيه رجال السلسلة النقشبندية رضي الله عنهم أجمعين .

ثم تدعو بهذا الدعاء: اللهم اجعلني وأحبابي من المحسوبين عليهم، ومن المنسوبين إليهم، ووفقنا لما تحبه وترضاه يا أرحم الراحمين، اللهم أجرنا من الخواطر النفسية، واحفظنا من الشهوات الشيطانية، وطهرنا من النقائص البشرية، وصفنا بصفاء المحبَّة الصِّدِّيقية، وأرنا الحقَّ حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه يا أرحم الراحمين، اللهم إنا نسألك أن تحييَ قلوبنا وأرواحنا وأجسامنا بنور معرفتك ووصلك وتجلياتك دائماً باقياً هادياً يا الله .

اللهم لك الحمد يا مَنْ بنورِ جماله أضاءَ قلوبَ العارفين ، وبهيبةِ جلاله  
أحرقَ فؤادَ العاشقين ، وبلطائفِ عنايته عمَّرَ سِرَّ الواصلين ، والصلاة والسلام  
على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

\*\* \*\* \*

## الختم الخاص لسيدي محمد بهاء الدين نقشبند

وختم خاص: للأفراد والعدد الأقل ، أو لدفع الشدائد والكربات وهو منسوب لسيدي محمد بهاء الدين الشاه نقشبند قدس الله سره وهو التالي:

أولاً: أستغفر الله العظيم وأتوب إليه (25) مرة .

ثانياً: الرابطة على النحو المتقدم في الورد الخاص .

ثالثاً: اللهم صلِّ وسلم وباركْ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِ سيِّدنا مُحَمَّدٍ صلاةً وسلاماً أهلِ السمواتِ والأرضين عليه ، عَدَدَ ما عندَ اللهِ مِنَ العَدَدِ ، في كلِّ لَمَحَةٍ عَيْنٍ مِنَ الأَزَلِ إلى الأَبَدِ (100) مرة .

رابعاً: اللهم يا خفي الألفاظ أدركني بلطفك الخفي (500) مرة ، أو: لا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ العليِّ العظيمِ ولا مَنْجى مِنَ اللهِ إلا إليه (500) مرة أو الجمع بينهما إن كان العدد يساعد على ذلك .

خامساً: قراءة ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (١٢٨) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿ .  
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ .

سمعنا والله أطعنا: (اللهم صلِّ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِ سيِّدنا مُحَمَّدٍ

بِعَدَدِ كُلِّ دَاءٍ وَدَوَاءٍ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ كَثِيرًا).

سادساً: أهدي ثواب ما قرأت إلى حضرة سيدنا محمد ﷺ وأهل العبا، وإلى سيدي العارف بالله المرحوم الشيخ محمد أديب حسون، وبقية رجال السلسلة النقشبندية رضي الله عنهم أجمعين.

سابعاً: الفاتحة إلى أرواح من تقدم. وبعد الفاتحة تقول: اللهم بسر هذا الختم الشريف - وما تحصل فيه من خيرٍ - فرج عني وعن أحبائي والمؤمنين الكروب، وارفع الشدائد، واقض الحوائج يارب العالمين.

الخاتمة: قد أجزت في ورد الطريقة النقشبندية العام والخاص والختم الخاص الوارد أعلاه كل من وقف على ذلك من عباد الله المؤمنين كما أجازني بذلك شيعي العارف بالله الشيخ محمد أديب حسون ﷺ عن شيخه العارف بالله الشيخ محمد النبهان ﷺ وكذلك عن شيخه الشيخ عبد الباسط أبي النصر ﷺ إلى بقية رجال السلسلة رضي الله عنهم أجمعين.

أخي المؤمن: إن كنت ممن يرغب الدخول في طريق القوم فقل: (وَأَنَا قَبِلْتُ أَخْذَ الْعَهْدِ وَالْمَوَاطَبَةَ عَلَى الْأُورَادِ مَا اسْتَطَعْتُ).

\*\*\* \*\*

## شجرة الطريقة النقشبندية المباركة التي

يتصل مددها بمن يواظب على ورده

مدد الطريق ونوره من حضرة الحق جلَّ وعلا ربَّنَا وربَّ السموات والأرض إلى سيدنا جبرائيل بريد الحضرة الإلهية عليه السلام، إلى سيدنا محمد رسول الله وحيب الله وصلوات الله وسلامه عليه، إلى خليفة رسول الله الأول سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، إلى سيدنا سلمان الفارسي، إلى سيدنا الشيخ القاسم بن محمد بن أبي بكر، إلى سيدنا جعفر الصادق، إلى أبي الفيض سيدي أبي يزيد البسطامي طيفور بن عيسى، إلى سيدنا الشيخ أبي الحسن الخارقاني، إلى سيدنا الشيخ أبي علي الفارمدي، إلى الشيخ يوسف الهمداني، إلى سيدنا الشيخ عبد الخالق الغجدواني، إلى سيدنا الشيخ عارف الريو كوي، إلى سيدنا الشيخ محمود إنجير الفغنوي، إلى سيدنا الشيخ علي الرامتيني، إلى سيدنا الشيخ محمد البابا السماسمي، إلى سيدنا الشيخ الأمير محمد كلال، إلى سيدنا الشيخ محمد بهاء الدين نقشبند، إلى سيدنا الشيخ علاء الدين العطار، إلى سيدنا الشيخ يعقوب الجرخي الحصارى، إلى سيدنا الشيخ عبید الله أحرار، إلى سيدنا الشيخ محمد الزاهد، إلى سيدنا الشيخ الدرويش محمد، إلى سيدنا الشيخ محمد الإمكنكي، إلى سيدنا الشيخ محمد الباقي، إلى سيدنا الشيخ أحمد الفاروقي الإمام الرباني مجدد الألف الثاني، إلى سيدنا الشيخ محمد المعصوم، إلى

سيدنا الشيخ سيف الدين، إلى سيدنا الشيخ محمد البدواني، إلى سيدنا  
الشيخ حبيب الله جان جانان مظهر، إلى سيدنا الشيخ عبد الله الدهلوي، إلى  
سيدنا الشيخ مولانا خالد ضياء الدين العثماني ذي الجناحين، إلى سيدنا  
الشيخ الكبير أحمد طوزقلي، إلى سيدنا الشيخ محمد سليم خلف، إلى  
سيدنا الشيخ محمد أبي النصر خلف، إلى سيدنا العارف بالله تعالى الشيخ  
محمد النبهان، إلى سيدنا العارف بالله تعالى الشيخ محمد أديب حسون  
رضي الله عنهم أجمعين، إلى العبد الفقير إليه تعالى محمد عادل عزيزة  
الكيالي غفر الله له ولوالديه ولذريته وأحبابه أجمعين.. آمين.

ومن طريق آخر: من الشيخ محمد أبي النصر خلف، إلى ولده الشيخ  
عبد الباسط خلف رحمه الله تعالى إلى العارف بالله تعالى سيدنا الشيخ محمد  
أديب حسون رضي الله عنهم أجمعين، إلى العبد الفقير إليه تعالى محمد  
عادل عزيزة الكيالي غفر الله له ولوالديه ولذريته وأحبابه أجمعين.. آمين.



ملاحظة مهمة جداً:

يظن البعض أن الشيخَ المربي لا يجيزُ في الطريق إلا شخصاً واحداً، وهذا ضيقٌ أفقٍ، فالحقيقة أن الشيخ قد يجيز في حياته أكثر من واحد، وقد يكون للشيخ الواحد خمسون خليفة فأكثر، كما جاء في الحدائق الوردية في تراجم أجلاء السادة النقشبندية، وأنا العبد الفقير إليه تعالى محمد عادل عزيزة الكيالي سمعت من المرحوم سيدي العارف بالله تعالى الشيخ محمد أديب حسون رحمته الله بأنه أجاز أكثر من واحد من أحبائه ومحبيه، ولذلك أعلن بأنني لستُ المجازَ الأوحَدَ عند سيِّدنا العارف بالله تعالى الشيخ محمَّد أديب حسون رحمته الله، بل واحدٌ مِمَّنْ أجازَهُمْ، وأنا العبدُ الفقيرُ أضعفُهُمْ، وأقلُّهُم.

\*\*\* \*\*

## كلمات في التوحيد والتهليل نافعة ولقائلها رافعة

بإذن الله تعالى

\* اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلَّ لَمَحَةٍ وَنَفْسٍ وَطَرْفَةٍ عَيْنٍ يَطْرُقُ  
بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَبَيْنَ يَدَيَّ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ  
قَدْ كَانَ ، أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ كُلَّهُ وَعِنْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ وَمِثْلَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ :

\* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ .

\* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمُحِيبي الْعَلِيمُ .

\* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمُغْنِي الْكَرِيمُ .

\* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمُدَبِّرُ الْحَكِيمُ .

\* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمُرَبِّي الرَّحِيمُ .

\* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

\* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْقَوِيُّ .

\* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ الْغَنِيُّ .

\* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الشَّهِيدُ الرَّقِيبُ .

\* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ .

\* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ .

\* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْخَلَّاقُ الْحَكِيمُ .

\* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ .

- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْبَاقِي الْأَمَّجَدُ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ الْوَارِثُ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْبَاقِي الْبَاعِثُ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ اللَّطِيفُ الْمُدَبِّرُ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ السَّيِّدُ الدِّيَّانُ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْحَنَّانُ الْمَمَّانُ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ السُّبُّوحُ الْقُدُّوسُ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْعَدْلُ الْحَكِيمُ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْفَرْدُ الصَّمَدُ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ النُّورُ الْهَادِي .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمَعْرُوفُ لِكُلِّ الْعَارِفِينَ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمَعْبُودُ الْحَقُّ لِكُلِّ الْعَابِدِينَ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمَشْكُورُ لِكُلِّ الشَّاكِرِينَ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمَذْكُورُ لِكُلِّ الذَّاكِرِينَ .

- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمَحْمُودُ لِكُلِّ الْحَامِدِينَ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمَوْجُودُ لِكُلِّ الطَّالِبِينَ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمَوْصُوفُ لِكُلِّ الْمُوَحِّدِينَ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمَحْبُوبُ الْحَقُّ لِكُلِّ الْمُحِبِّينَ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمَرْغُوبُ لِكُلِّ الْمُرِيدِينَ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ لِكُلِّ الْمُتَسَبِّحِينَ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ لِكُلِّ جَنَانٍ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمَوْجِدُ لِكُلِّ الْأَنَامِ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمَوْجُودُ فِي كُلِّ زَمَانٍ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمَعْبُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمَذْكُورُ بِكُلِّ لِسَانٍ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمَشْكُورُ بِكُلِّ إِحْسَانٍ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْمُنْعَمُ بِـبِلا امْتِنَانٍ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيمَانًا بِاللَّهِ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَمَانًا مِّنَ اللَّهِ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَمَانَةً عِنْدَ اللَّهِ .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا .
- \* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذْعَانًا وَصِدْقًا .

\* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا وَرِقًّا .  
\* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الصَّادِقُ الْوَعْدِ  
الْأَمِينُ .

\*\*\*

### فائدة مهمة للرزق السريع

ذكر بعض أهل العلم فائدة مجربة لتوسيع الرزق عاجلاً بإذن الله تعالى ، وهي : أن يقرأ بعد صلاة الجمعة وقبل أذان العصر الآتي :

- 1- مئة مرة سورة الإخلاص ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ .
- 2- مئة مرة (اللهم صلِّ على سيدنا محمد بعدد حسنات سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) .
- 3- سبعين مرة (اللهم أغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك) .

\*\*\*

## الأذكار اليومية النافعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأذكار اليومية النافعة، ولكل خير لمن واظب عليها جامعة، وفي الدارين بإذن الله تعالى له رافعة.

اللهم إني أقدم إليك بين يدي كلِّ لَمَحَةٍ وَنَفْسٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وكلُّ شيءٍ هو في علمِكَ كائنٌ، أَوْ قَدْ كَانَ، أَقْدَمَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَمَلَأَ ذَلِكَ كُلَّهُ:

1- الحمدُ لله كما ينبغي لجلالِ وَجْهِهِ وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ.

(من 10 مرات إلى 100 مرة، يومياً).

2- الحمدُ لله حمداً يوافي نِعَمَهُ، وَيَكْفِيُ مَزِيدَهُ، وَيُدْفَعُ نِقَمَهُ عَنَّا وَعَنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

(من 10 مرات إلى 100 مرة، يومياً).

3- الحمدُ لله حمداً خالداً مع خلودِهِ، وَلَهُ الْحَمْدُ حَمداً لَا مَنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِهِ وَعِلْمِهِ، وَلَا جِزَاءَ لَهُ إِلَّا رِضَاهُ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي كُلِّ طَرْفَةٍ عَيْنٍ وَتَنْفُسٍ نَفْسٍ.

(من 10 مرات إلى 100 مرة، يومياً).

4- الحمدُ لله بجميعِ محامِدهِ كُلِّها ما علمتُ منها وما لم أعلم ، على جميعِ نعمِهِ كُلِّها ما علمتُ منها وما لم أعلم ، عَدَدَ خَلْقِهِ كُلِّهم ما علمتُ منهم وما لم أعلم .

(من 10 مرات إلى 100 مرة ، يومياً).

5- سبحانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ سبحانَ اللهِ العَظيمِ ، والحمدُ لله ، ولا إلهَ إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ العَليِّ العَظيمِ ، عَدَدَ خَلْقِهِ ، ورضاءِ نَفْسِهِ ، وَزِنَةَ عَرشِهِ ، ومِدادِ كَلِماتِهِ ، كلما ذَكَرَهُ الذاكرونَ ، وَغَفَلَ عَن ذِكْرِهِ الغافلونَ .

(من 10 مرات إلى 100 مرة ، يومياً).

6- لا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، وَلَهُ الحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بيدِهِ الخَيْرُ ، وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ ، عَدَدَ خَلْقِهِ ، ورضاءِ نَفْسِهِ ، وَزِنَةَ عَرشِهِ ، ومِدادِ كَلِماتِهِ ، كلما ذكره الذاكرونَ ، وغفلَ عن ذكره الغافلونَ .

(من 10 مرات إلى 100 مرة ، يومياً).

\*\*\* \*\* \*\*

## تخريج أحاديث الأذكار الواردة في ورد الصباح

\* أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (3 مرات).  
تُوبَةَ عَبْدٍ ظَالِمٍ لِنَفْسِهِ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا  
نُشُورًا، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكَتَ وَتَعَالَيْتَ  
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ  
ثَلَاثًا وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكَتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».  
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

\* (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي  
وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ). (عَشْرَ مَرَّاتٍ).

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ  
وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ  
وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ  
حَسَنَاتٍ، وَمُحِي عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ  
كُلَّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرْسٍ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِدُنْبِ أَنْ يُدْرِكَهُ  
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشَّرْكَ بِاللَّهِ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

وفي حديث آخر: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ: «مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ

وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَتْ لَهُ عِدْلَ أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ». أخرجه الترمذي.

\* اللَّهُمَّ اجْرِنِي مِنَ النَّارِ (ست مرّات). وفي السابعة يقول: (اللَّهُمَّ اجْرِنِي وَالْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ).

\* اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ (ست مرّات). وفي السابعة يقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا مَعَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «مَنْ قَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ سَبْعًا، قَالَتْ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ اسْتَعَاذَ مِنَ النَّارِ، قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنَ النَّارِ». أخرجه أبو داود.

وأخرج البزار من حديث أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَا اسْتَعَاذَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعًا إِلَّا قَالَتْ النَّارُ اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنِّي وَلَا سَأَلَ الْجَنَّةَ سَبْعًا إِلَّا قَالَتْ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ أَسْكِنْهُ إِيَّايَ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا.

\* أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ «كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْثِهِ، وَنَفْخِهِ». قَالَ: «وَهَمْزُهُ: الْمَوْتَةُ (الجنون أو المس)، وَنَفْثُهُ: الشُّعْرُ، وَنَفْخُهُ: الْكِبْرِيَاءُ» أخرجه أحمد.

\* أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأً وَذَرَأً.

عن حَوَّلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ السُّلَمِيَّةِ، تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ». أخرجه مسلم.

وأخرج في حديث آخر عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ! قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ».

\* أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ.

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ كَلِمَاتٍ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ». وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُعَلِّمُهُنَّ مَنْ عَقَلَ مِنْ بَنِيهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَهُ فَأَعْلَقَهُ عَلَيْهِ. أخرجه أبو داود.

\* أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّدُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ يُعَوِّدُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ». أخرجه البخاري.

\* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ،  
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ .  
 عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ ،  
 فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، يُقَالُ لَهُ : أَبُو أُمَامَةَ ، فَقَالَ : « يَا أبا أُمَامَةَ ، مَا لِي  
 أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ ؟ » . قَالَ : هُمُومٌ لَزِمْتَنِي ،  
 وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « أَفَلَا أَعَلَّمْتُكَ كَلَامًا إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ هَمَّكَ ، وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : بَلَى ، يَا رَسُولَ ، قَالَ : « قُلْ  
 إِذَا أَصْبَحْتَ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَأَعُوذُ  
 بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ  
 غَلَبَةِ الدَّيْنِ ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ » ، قَالَ : فَمَعَلْتُ ذَلِكَ ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 هَمِّي ، وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ .

\* أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ ، مِنْ  
 شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ  
 وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَفِتَنِ النَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ  
 وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ .

عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى عِفْرِيئًا مِنَ  
 الْجِنِّ يَطْلُبُهُ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ . كُلَّمَا التَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ . فَقَالَ جِبْرِيلُ :  
 أَفَلَا أَعَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ . إِذَا قُلْتَهُنَّ طَفِئَتْ شُعْلَتُهُ . وَخَرَّ لِنَيْهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهُ ﷻ: «بلى». فَقَالَ جَبْرِيلُ، فَقُلْ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ. وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَشَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَشَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا. وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ. يَارْحَمَنُ. أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ.

\* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ.

\* اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزِمُ جُنْدُكَ وَلَا يُخْلَفُ وَعُدُّكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ.

عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزِمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعُدُّكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

\* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ.

\* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَهْ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». تُعِيدُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ تُسَمِّي وَثَلَاثًا

حِينَ تُصْبِحُ فَقَالَ: نَعَمْ يَا بُنَيَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ فَأَنَا أَحِبُّ  
أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ. أخرجه أبو داود.

\* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفَجْأَةِ  
نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفَجْأَةِ  
نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ». أخرجه مسلم.

\* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ  
نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا.

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ  
مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا  
يُسْتَجَابُ لَهَا» أخرجه مسلم.

\* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ الْغِنَى  
وَالْفَقْرِ.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ:  
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ الْغِنَى وَالْفَقْرِ».  
أخرجه أبو داود.

\* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ، وَسَيِّئِ  
الْأَسْقَامِ.

عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ ،  
وَالْجُنُونِ ، وَالْجَذَامِ ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ» ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

\* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرْدِي ، وَأَعُوذُ بِكَ  
مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالْهَرَمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ ؛  
وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا .

عَنْ أَبِي الْيَسْرِ ، أَنَّ رَسُولَ ﷺ كَانَ يَدْعُو : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ  
الْهَدْمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرْدِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ ، وَالْحَرَقِ ، وَالْهَرَمِ ،  
وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي  
سَبِيلِكَ مُدْبِرًا ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا» . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

\* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَ ، أَوْ أَظْلِمَ  
أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ .

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : مَا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِي  
قَطُّ إِلَّا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ ، أَوْ أُضَلَّ ،  
أَوْ أَزِلَّ ، أَوْ أُزَلَ ، أَوْ أَظْلِمَ ، أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَجْهَلَ ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ» . أَخْرَجَهُ  
أَبُو دَاوُدَ .

\* اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ  
كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، مُنْزِلِ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ، أَعُوذُ بِكَ  
مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ؛ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ،  
وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ  
الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، أَفْضِ عَنَّا الدِّينَ ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ ، يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، افْضِنَا مِنَ الدَّيْنِ ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ» .  
أخرجه مسلم .

❖ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَبَاحًا وَمَسَاءً) .

عن أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ ، فِي الْأَرْضِ ، وَلَا فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ ، حَتَّى يُصْبِحَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمَسِيَ» . وَقَالَ : فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عَثْمَانَ ، الْفَالِجُ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : «مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟ فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ وَلَا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا» . أخرجه أبو داود .

❖ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ

الشَّيْطَانِ وَشَرِكِهِ وَأَنْ نَقْتَرِفَ سُوءًا عَلَى أَنْفُسِنَا أَوْ نَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ .

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ قُلْ : اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِكِهِ ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ » . أخرجه النسائي .

\* اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ ، وَمَلَائِكَتَكَ ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ ، أَنْتَ اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ . (أربع مرات)

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمَسِي : اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ » . أخرجه أبو داود .

\* اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَلَكَ الشُّكْرُ ، وَلَكَ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ . (مرة واحدة) .

عَنِ ابْنِ غَنَامٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، إِلَّا آدَى شُكْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ». أخرجه النسائي .

✽ أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، إِذَا أَمَسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمَسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ». وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ». أخرجه مسلم .

✽ اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتَحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ .

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتَحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَمِنْ شَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا أَمَسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ». أخرجه أبو داود والطبراني .

✽ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . (مرة واحدة) .

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَيِّدُ الْاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ  
وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ،  
وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». قَالَ: «وَمَنْ  
قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ  
الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ  
أَهْلِ الْجَنَّةِ». أخرجه البخاري.

\* اللَّهُمَّ! أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبُّ  
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ  
أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ وَشَرِّهِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ  
كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ احْتَرَقَ بَيْتُكَ، فَقَالَ: مَا  
احْتَرَقَ بَيْتِي، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ احْتَرَقَ بَيْتُكَ، فَقَالَ: مَا احْتَرَقَ  
بَيْتِي، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، اتَّبَعْتُ النَّارَ فَلَمَّا انْتَهَتْ إِلَى بَيْتِكَ  
طُفِيتُ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا  
الدَّرْدَاءِ مَا نَدْرِي أَيُّ كَلَامِكَ أَعْجَبُ؟ قَوْلُكَ مَا احْتَرَقَ، أَوْ قَوْلُكَ قَدْ عَلِمْتُ  
أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ، قَالَ: ذَلِكَ لِكَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ: «مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». الطبراني في الدعاء.

\* رَضِينَا بِاللَّهِ تَعَالَى رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِالْقُرْآنِ إِمَامًا وَبَسِيدِنَا مُحَمَّدٍ

ﷺ نَبِيًّا وَرَسُولًا. ( 3 مرات ).

عن أبي سلام، أنه كان في مسجد حمص فمرَّ به رجل فقالوا: هذا خدَم النبي ﷺ فقام إليه فقال: حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يتداوله بينك وبينه الرجال قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى: رضيت بالله تعالى رباً، وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً، إلا كان حقاً على الله أن يرضيه». وسنده حسن في الشواهد وصححه الحاكم 518/1 ووافقه الذهبي. من الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان تحقيق شعيب الأرنؤوط.

\*\*\*

## فهرس الموضوعات

- 295 ..... المقدمة
- 296 ..... ورد الصباح والمساء
- 307..... منظومة لا إله إلا الله
- 309..... الصلوات الكيالية
- 315..... منظومة أسماء الله الحسنى
- 319..... القصيدة المضرية في الصلاة على خير البرية
- 321..... استغفارات الإمام لشيرازي
- 325..... توسلات الإمام الناصر
- 329 ..... مختصر عن الصلاة النبوية لمولانا خالد الدين العثماني
- 342..... ورد الوقاية لمن أراد الولاية لسيدى محيي الدين بن عربي
- 346..... سورة الكهف
- 353..... سورة يس
- 357..... سورة الدخان
- 359..... سورة الواقعة
- 361..... سورة المُلْك
- 363..... فضائل بعض السور من القرآن الكريم
- 368..... ما ورد في سورة الإخلاص

- 373..... التأمين الإسلامي ضد المخاطر
- 378..... ورد السادة النقشبندية الورد العام
- 379..... ورد السادة النقشبندية الورد الخاص
- 381..... الختم العام لسيدي عبد الخالق العجدواني
- 384..... الختم الخاص لسيدي محمد بهاء الدين نقشبند
- 386..... شجرة الطريقة النقشبندية
- 389..... تهليلات مباركة
- 392..... فائدة مهمة للرزق السريع
- 393..... الأذكار اليومية النافعة
- 394..... تخريج أحاديث الأذكار الواردة في ورد الصباح
- 407..... فهرس الموضوعات

\*\* \*\* \*

# أورد الأعلام واللباب

لمحمدي الدين ابن عسري

بفتكلم

محمد عاقل عزيمة اللباني

دكتوراه في الحديث الشريف

جامعة الأزهر

إشراف ومراجعة

الدكتور هاشم محمد عسري محمدي

المستشار برابطة العالم الإسلامي . مكة المكرمة

يتضمن هذا الكتاب  
ترجمة ضافية وبياناً لعقيدة الشيخ رضي الله عنه وأرضاه  
إعداد وتحقيق وتعليق  
بسام محمد بارود

راجعته، وصحح أخطائه المطبعية، وأضاف إليه الأذكار اليومية، والصلوات  
الكيالية، والقصيدة المضرية، والفائدة الجالبة للأرزاق الحسية.  
الدكتور محمد عادل عزيزة الكيالي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، فلك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا، يا من قلت وقولك الحق وأنت أصدق القائلين في كتابك العزيز: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر 60]. وقلت أيضاً: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ ﴿٤١﴾ وَسِيحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾ [الأحزاب 41-43].

اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد وآله في الأولين، وصلِّ وسلم على سيدنا محمد وآله في الآخرين، وصلِّ وسلم على سيدنا محمد وآله في الملائكة الأعلى إلى يوم الدين، وصلِّ وسلم على سيدنا محمد وآله حتى تثر الأرض ومن عليها وأنت خير الوارثين.

ويعد...

فإن الدعاء كما قال سيدنا النبي ﷺ هو «مخ العباد» وهو الوسيلة

العظمى لنيل كل مطلوب، وإن الله سبحانه ليغضب على العبد الذي لا يسأله وفي هذا منتهى الكرم منه سبحانه، وقد علمنا رسول الله ﷺ أن نسأل الله تعالى كل شيء صغراً أو كبراً فإن الله سبحانه لا يستعظمه شيء ولا يكبر عليه شيء فهو أكبر من كل كبير، وأرحم من كل راحم، وأعظم من كل عظيم، ليستحي أن يرد يدي عبده صغراً إذا رفعهما إليه سائلاً له، مضطراً، ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾، فسبحانه سبحانه ما أعظم شأنه وأعز سلطانه، وما أكرمه وأحلمه! يعطي دون حساب، ويغفر لمن أتاه خاضعاً معترفاً بذنبه وأتاب، فأبي كرم هذا، وأبي عظمة اتصف بها هذا المولى الكريم الرب الرحيم؟! .

من هنا تعلم يا أخي المسلم الحبيب كم يكون العبد خاسراً حين ينصرف عن هذا الباب باب أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين، ويلتجئ إلى باب عبد ضعيف مثله، لا يملك من أمر نفسه شيئاً، وربما يكون محتاجاً أكثر منه!!، فحريٌّ بالعبء ألا يكون له إلا بابٌ واحد هو باب مولاه العظيم الكريم الحليم، الذي لا تنفد نعمه، ولا تفنى خزائنه، على مر الليالي والدهور.

لكنَّ هذا الأمر يا أخي المحب ليس لكل أحد، إنما يكون لمن وفقه الله تعالى لذكره وشكره وحسن عبادته، وطاعته، فالدعاء نفسه هو توفيق من الله سبحانه وتعالى يُلهِمُهُ العبدُ ويُكْرِمُ به من جملة الكرم الإلهي الواسع، فإذا أراد الله سبحانه أن يكرم أحداً ألهمه الطلب، وإذا أراد أن يحرم أحداً حرّمه الطلب وسد عنه باب السؤال منه سبحانه، فالأمر قبل كل شيء وبعد

كل شيء هو توفيق من الله سبحانه ، وهو رزق يُرزقه العبد الذي أراد الله له الخير كل الخير .

وانظر معي يا أخي المسلم الحبيب كيف كان سيد المحيين وسلطان العاشقين حضرة النبي محمد ﷺ انظر إليه كيف كان دعاؤه في كل حال من الأحوال ، وفي كل نفسٍ من الأنفاس ، ما كان يمر عليه لحظة من لحظات حياته إلا كان مع الله سبحانه ، وفي حضرة المولى الكريم يسأله ويدعوه لصحابته أو لأهله ، أو لأمته ، يسأل لهم خير الدنيا والآخرة ، ويعلمهم الدعاء كما كان يعلمهم السورة من القرآن ، وما ذلك إلا لفهمه عليه الصلاة والسلام عن الله سبحانه ، وما اقتضته العبودية لربه عز وجل من ضرورة الالتجاء إليه في كل لمحة ونفس .

وارجع يا أخي إن شئت إلى ما جمعه الأئمة الأعلام من صالحى هذه الأمة من كتب ومؤلفات جمعوا فيها أذكاره عليه الصلاة والسلام ودعواته في كل حال من الأحوال من طلوع الفجر إلى طلوع الفجر الآخر ، أقصد من طلوع الفجر إلى طلوع الفجر الذي يليه لما بينهما من وظائف وواجبات على العبد في دينه ودنياه ، في أكله وشربه ، ونكاحه ، وتجارته ، وسلوكه مع إخوته المؤمنين ، وسلوكه مع أهله ، ثم قبل هذا مناجاته لربه سبحانه في ظلمات الليل عند خلو كل حبيب بحبيبه ، ليقف هو بين يدي ربه مناجياً وداعياً له سبحانه في أوقات السحر إلى طلوع الفجر ، وهكذا دواليك ، تجد العبد يدور مع الدعاء والأذكار في كل حركة يتحركها ، وسكون يسكنه ليكون مظهراً من مظاهر العبد الحق والعبودية المحضة لله رب العالمين ،

ويكون كل نفس من أنفاسه طاعة لله رب العالمين ، فما أجلها من نعمة  
أكرمنا الله بها! فله الحمد سبحانه حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده .

وهذا الكتاب الذي بين يديك يا أخي المحب نفحة من نفحات الدعاء  
لولي من أولياء الله الصالحين الذين أكرمهم سبحانه بارتقاء معارج الكمال  
حتى حطوا في رحاب حضرته فعاشوا به وله ، وفنوا في فناءه ، وهو سيدي  
سلطان العارفين وإمام المحققين ، وبقية المجتهدين سيدي الشيخ الأكبر  
محيي الدين بن عربي الحاتمي قدس الله سره العزيز ، خطَّ فيه رضي الله  
عنه ما ألهمه الله سبحانه من أذكار ودعوات على مر الليالي والأيام اختص  
فيه كل يوم وليلة بدعاء يناسب المقام ، مستمداً تلك الدعوات من كتاب  
الله تعالى وسنة نبيه ﷺ ، ثم بما فتح الله عليه في أوقات تجلياته سبحانه ،  
وما أفاض عليه من سوابغ نعمه ومكرماته في تلك المناسبات . . . . ولا  
جرم أن هذه الدعوات إذا ما صادفت قلباً طاهراً ، ووقتاً صافياً ، ونفساً  
مضطرة ، وقلباً مخلصاً ، وعبداً استكمل شروط قبول الدعاء لا شك أنها  
سيكون لها الأثر القوي في حصول الخير العميم في الدنيا والآخرة . أما  
إذا كان القلب غافلاً ، والعقل لاهياً ، والبطن ممتلئاً بالمطعم الحرام أو  
المشبوهِ ، فأنى يستجاب له ؟ .

فانتبه يا حبيبي وأنت على باب أرحم الراحمين انتبه جيداً وكن  
مستعداً لمقابلة المولى ملك الملوك سبحانه بما افترضه عليك ، وما أوجبه  
عليك من زينة من يقابل الملك من المأكل الحلال ، والإخلاص ،  
والاضطرار ، ومحبة سيدنا رسول الله ﷺ لأنه باب الله الذي من دونه لا

يدخل إليه إنسان مهما كان حاله، فتعظيم رسول الله ﷺ من تعظيم الله تعالى لأنه هو الذي أمرنا بذلك سبحانه لما قال في كتابه العزيز: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ صدق الله العظيم. فقوله: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ أي: تنصروه، وقوله: ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ أي: أمر الله بتسويده وتفخيمه وتشريفه وتعظيمه. أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه: (ويعزروه) قال: لينصروه (ويوقروه) أي ليعظموه. وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ يعني: الإجلال.

﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ يعني: التعظيم، يعني: سيدنا محمداً ﷺ.

فانتبه يا أخي إلى هذا الملحظ ولا يأتينك الشيطان من بعض أبوابه التي ظاهرها الحق، وباطنها الخذلان والمحق، ويقول لك مقالة السوء وأهل السوء من ترك التوسل والاستغاثة به ﷺ عند الدعاء، فليس هذا الترك من عمل الصالحين من سلف الأمة وخلفها، إلا أقوام ابتلاهم الله تعالى بذلك في هذا الزمان بهذا، فحُرموا الخير الكبير، والمدد الوفير من حضرة سيد الوجود ﷺ.

وانظر معي إلى قول الله سبحانه في الحديث القدسي الجليل الذي قال فيه: «وعزتي وجلالي لو سلكوا إليّ كل طريق، واستفتحوا عليّ كل باب ما فتحت لهم حتى يأتوا خلك يا محمد».

ومن هنا يتبين لك يا أخي أهمية الدعاء ومناجاته سبحانه في كل وقت

لا سيما الأوقات الشريفة، وحال الاضطراب، وأهمية مفتاح هذا الباب وهو سيدنا رسول الله ﷺ، الفاتح لما أغلق، والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق، والهادي إلى صراط الله المستقيم.

وفقنا الله تعالى وإياك لما يحبه ويرضاه، وسلك بنا مسالك هداة، وأكرمنا بالأدب معه سبحانه جل وعلا، ومع رسوله، ومع آل بيته الطيبين الطاهرين، وصحابته الأكرمين، وأهل الله العارفين من الشيوخ والمربين، وسلف الأمة وخلفها من الصالحين، وأشركنا في دعواتهم، وأمدنا بإمداداتهم، ونفعنا بأسرارهم وأنوارهم، وأورثنا أسرارهم حتى تلقى حضرة النبي سيدنا محمد ﷺ يوم القيامة تحت ظل عرش الرحمن يوم لا ظل إلا ظله. لنا ولمن قال من قلبه مخلصاً: آمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وشرف وكرم، ومجد وعظم، ووالى وأنعم، على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون.

أبو ظبي 12 ربيع الأنور سنة 1423 هجرية الموافق لـ 2002/5/24م

قاله بضمه، ورقمه بيده راجي عفو مولاه الودود

بسام محمد بارود

غفر الله له ولوالديه ولمن قال: آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ترجمة الشيخ الأكبر سلطان العارفين

سَيِّدِي ابْنُ عَرَبِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:  
الشيخ محيي الدين، أبو بكر الطائفي، الحاتمي، الأندلسي، المرسي

هو الشيخ الأكبر سلطان العارفين سيدي محيي الدين محمد بن علي  
ابن محمد بن أحمد بن عبد الله الحاتمي، من ولد عبد الله بن حاتم أخي  
عدي بن حاتم الصوفي، الفقيه، الظاهري.

- 
- انظر ترجمته في: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري 327/8-336 تحقيق كاتب السطور عفا الله عنه، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد 152/2، 153، رقم 387، ومرآة الزمان ج 8 ق 736/2، والتكملة لوفيات النقلة 555/3، رقم 2972، وذيل الروضتين 170، وتاريخ إربل 4081، وتكملة الصلة لابن الأبار 652/2، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 693/6، والأعلاق الخطيرة ج 1 ق 154/1، ونهاية الأرب 281/29، والإشارة إلى وفيات الأعيان 341، والإعلام بوفيات الأعلام 265، وسير أعلام النبلاء 48/23، رقم 49، والعبر 198/5، 199، وطبقات الأولياء لابن الملقن 469، رقم 470، وفوات الوفيات 435/3، رقم 48، والوافي بالوفيات 173/4 - 178، رقم 1713، والبداية والنهاية 156/13، وغاية النهاية 208/2، رقم 3277، والعقد الثمين للفاسي 160/2 - 199، رقم 322، ولسان الميزان 311/5 - 315، رقم 1038، ونفح الطيب 161/2، رقم 113، وشذرات الذهب 332/7 تحقيق الأرنؤوط، وتاريخ الإسلام وفيات 638 هجرية - ص 374، رقم 549، المجلد 46 ومعجم المؤلفين 40/11، 41.

ولد ﷺ في رمضان سنة 560 هجرية - ستين وخمسمئة، بمرسية الأندلس، وسمع بها وبقرطبة من ابن بشكوال، وبأشبيلية، ومكة، ودمشق، والموصل، وبغداد، وسكن الروم مدة، إلى أن استقر به المقام في دمشق الشام وتوفي فيها ودفن بصالحيتها سنة 638 هجرية = 1240م.

قال أبو عبد الله الدبيثي: أخذ عن مشيخة بلده، ومال إلى الآداب، وكتب لبعض الولاة ثم حج ولم يرجع، وسمع بتلك الديار، وروى عن السلفي بالإجازة العامة، وبرع في علم التصوف، وله فيه مصنّعات، ولقيه جماعة من العلماء، وأخذوا عنه.

ومن عجائب ما نُقل عنه أنه حكى عن بعض أشياخه أنه قال: بلغني في عموم الأخبار أنه من قرأ اثني عشر ألف مرة سورة الإخلاص بسبب أسير فرج الله عنه، وفكّ أسرهِ. فنزلت مرة في مركب، وفيه ملاح، فسمعتي أذكر هذا الخبر، وكان ولده مأسوراً، ولم أعلم ذلك، ثم فارقتهُ، وبقيت مدة، وجئت إلى النهر لحاجة عرضت؛ فلما رأنا قام، وقدم مركبه، وقال: هذا لك، تركب أنت ومن معك بغير أجره، فسألته عن موجب إكرامه، فقال: ما تذكر لما ذكرت في ذلك الحديث الذي ورد في تلاوة سورة الإخلاص اثني عشر ألف مرة، بسبب المأسور؟ فقلت: نعم. فقال لي: كان ولدي هذا مأسوراً حينئذ، وإني فعلت ذلك، فلم أشعر بعد أيام إلا وولدي داخل عليّ، وكان قد قطع عليه حملة كثيرة كنت أعجز عن بعضها، ويئست من خلاصه، فلما رأيته سررت بخلاصه، وشكرت الله، ثم سألته عن السبب في خلاصه؟ فقال: ما أعلم سبباً، إلا أنني كنت في اليوم الفلاني - ثم ذكر ذلك الوقت الذي كملت فيه التلاوة - قاعداً، وإذا بالقيد سقط من رجلي، بإذن الله،

فلما رأيت قمت ، وانصرفت ، فلم يعارضني أحد ، فاخفيت نهاراً ، وسرت ليلاً حتى وصلت إليكم بحمد الله .

وهذا بركة ركوبك في مركبي ، فكيف لا أرى حَقَّ عليّ؟ وكتب الشيخ ابن عربي على هذه بخطه رضي الله عنه: ( صح ، صح ، صح ) .

\*\*\* \*\*

ومن كلامه المأثور ، ودرّه المنظوم ، قوله:

من ظنَّ أن طريقَ أربابِ العلا	قولٌ فجهل حائل وتعدُّ
إن السبيل إلى الإله عناية	منه بمن قد شاءه وتعزُر
لا يرتضى لحقيقة ذو عزة	إلا إذا ضم السنابل بيذر
الحال يطلبه بشرط مقامه	فإذا ادَّعاه فحاله لك يشهر
يتخيل المسكين أن علومها	ما بين أوراق الكتاب تسطر
هيات بل ما أودعوا في كتبهم	إلا يسيراً من أمور تعسر
لا يقرأ الأقسام غير نفوسهم	في حالهم مع ربهم هل يحصر
فترى الدخيل يقيس فيه برأيه	ليقال هذا منهم فيكبَّر
وتناقضت أقواله إن لم يكن	عن حاله فيما تقدّم يخبر
علم الطريقة لا ينال براحة	ومقاييس فاجهد لعلك تظفر
عزّت علوم القوم عن إدراك من	لا يعتريه صباية وتحير
وتنفسُّ مما يجنّ وأنة	وجوى يزيد وعبرة لا تفر
وتذلُّ وتولُّه في غيبة	وتلذُّ بمشاهد لا تظهر
وتقبُّض عند الشهود وغيره	إن قام شخص بالشرية يسخر

وتخشع وتفجع وتشرع  
 هذا مقام القوم في أحوالهم  
 ثم ادعى أن الحقيقة خالفت  
 تبا لها من قالة من جاحد  
 أو من يشاهد في المشاهد مطرقاً  
 هذا مرآة لا يلذُّ براحته  
 لكنه من ذلك أسعد حالة  
 بشرع لله لا يتغير  
 ليسوا كمن قال الشريعة مزجر  
 ما الشرع جاء به ولكن تستر  
 ويل له يوم الجحيم يسعر  
 ليقال هذا عابد متفكر  
 في نفسه إلا سويعة ينظر  
 وله النعيم إذا الجهول يفطر<sup>(1)</sup>

ومنه قوله:

لما انقضى ليل الشبا      ب ولاح لي صبح المشيب  
 أضربت عن خوض السـ      سفاهة بالتبتل للحبيب

نفسى أخاطب، وإياي أعاتب، أيها المرسل عنان شهواته، الجائل في  
 ميدان لذاته، السابق في حلبة هفواته، إلى كم ذا الاغترار بالعمر القصير؟  
 كأنك ما علمت أن إلى الله المصير!

فبادر إلى التوبة لعلك تقال، وألق عن ظهرك أوقار الأوزار الثقال،  
 يصح لك ما أمّلت في العقول، في حضرة القبول، فقد قال قيوم السماوات  
 والأرض: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا  
 نَفَعُونَ﴾، وأمر به في كتابه المبين: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ﴾

(١) انظر: ديوان الشيخ محيي الدين بن عربي صفحة 24 - 25.

لَعَلَّكُمْ تَقْلِحُونَ ﴿١﴾ ، ثم رَغِبَ فيما يحبه للمذنبين ، فقال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ .

فيا أيها الناس! اعلّموا أن كل من ظهرت منه حوبة<sup>(١)</sup>؛ فإن الله عليه  
توبة، فمن عظمت حوبته، جَلَّتْ توبته، فتوبة عالم الشهادة من الأعمال،  
وتوبة النفوس من الآمال، وتوبة الأرواح من الوقوف مع حضرات الجمال،  
وتوبة الأسرار من معاينة غين الكمال، وتوبة أسرار الأسرار مما لا ينال،  
والسر الواحد الجامع، عدم رؤية الثواب النافع، وهذا باب يدق وصفه،  
ويمنع كشفه، فألقِ سمعك أيها المغتر بحياته!، المحجوب على الحقيقة  
بمشاهدة صفاته، وخذ خطاب الحق، من حضرة الفرق بلسان الصدق، فيا  
محلَّ العدم! عليك بالبكاء والندم، ويا محلَّ التمحيص والاختبار! عليك  
بالافتقار والاعتذار، ويا محلَّ الاطلاع! عليك بالنزوع والإقلاع، فشمِّر  
الذيل، واقطع بالتلاوة زمان الليل، وطهِّر ثيابك قبل انسلاخك عنها،  
واعرف قدر جنائتك وتب إلى الله عز وجل منها، وإياك والخديعة، باسترسال  
الطبيعة، وأقم ميزان العدل بين حجبك وجنائتك، وكحلِّ بميل<sup>(٢)</sup> الاعتبار  
عين بصيرتك، لتعرف قدر ظلام عمائتك .

واعلم أنك على ما قرَّطت في جنب الله نادم، وعلى ما قدَّمت بين

يديك قادم، وأدنى مرامي أفعالك وأقصاها في كتاب: ﴿لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةَ

(١) الحوبة: الإثم " القاموس مادة حوب "

(٢) الميل: بكسر الميم ما يكتحل به .

وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَنَهَا ﴿١﴾:

فطوبى لمن غدا تائباً منيباً      ذليلاً لربِّ جليلٍ  
تراه إذا جنَّ ليله      كثير الأنين كثير العويل  
قريح الفؤاد حليف السها      د يراعي النجوم بطرف عليل  
إذا الدمع سال على خدّه      محا أثر الدمع حر الغليل

وقوله من خطبة: "فلا يقع بصر إلا عليه، ولا يخرج خارج إلا منه، ولا ينتهي قاصد إلا إليه، فيا أولي الألباب!، أين الغيبة والحجاب".

ومنه قوله: "أيها الغافل عن موقعة الحساب، والمتعامي عن مناقشة

ما في يديه من الاكتساب، كأنك ما قرأت ما في كتاب الله المبين: ﴿وَكَفَىٰ

بِنَاحِسِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، فاعلم - أيقظك الله من سِنَةِ الغفلة -: أن المحاسبة في

هذه الدار على قدر المحاسب، فمنهم معاقب، ومنهم مغالب، ومنهم

معاتب، ومنهم محاسب. فمحاسبة الإحساس معاقبة، والأنفاس مغالبة،

والأرواح معاتبة، والأسرار مخاطبة. فحاسب نفسك - يا أخي! - في

مهل الأنفاس، قبل حلول الأرماس<sup>(٣)</sup>، ومثلها كعامل خراج بين يديك من

قبل أن ينعكس الأمر عليك، فكأنني بك في ذلك اليوم تدعو فلا تسمع

مجيباً إلا: ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة الكهف - الآية 49.

(٢) سورة الأنبياء - الآية 47.

(٣) جمع "رمس" وهو القبر "القاموس مادة رمس".

(٤) سورة الإسراء - الآية 14.

ومنه قوله: "أما بعد - يا أخي - عصمنا الله وإياك من نتائج الغفلات ،  
وآمنا من روعة البيات ، فإن الله - سبحانه - لما أوضح المنهج إليه ، وبَيَّن  
الأمر المزلف لديه ، حمل من اصطفاه من عباده عليه ، وعدل بمن حرمه  
إلى أحد جانبيه ، فهنيئاً لمن حمل على الجادة ، وبؤساً لعبد قُطعت عنه  
العناية الربانية والمادة . ونحن - يا أخي ! - من هذا كله على بصيرة ، مع  
قبح سيرة وسريرة ، فتدارك أخاك بدعوة ترقيه إلى موقف الاختصاص ،  
وتلحقه بأهل الصدق والإخلاص ، قبل أن يفجأه الموت ، وينقلب بحسرة  
الفوت ؛ فقد طال الأمل ، وساء العمل ، وترادف الكسل ، ولم تعظنا  
بمرورها الأيام ، ولا زجرتنا حوادث العلل والآلام ، فأسأله سبحانه أن  
يطهّر الذوات بأحمد الصفات ، والسلام".

ومنه قوله: "أما بعد - يا أخي - فالقدر سابق ، والقضاء لاحق ، ولا  
يغرّنك ما أنت عليه من سِنِيّ الأعمال ، وزَكِيّ الأحوال ، ما دام رَسَنك<sup>(1)</sup>  
مرخىً ، وحبلك على غاربك<sup>(2)</sup> ملقى ، فإن الخاتمة أمامك ، ولا تدري بما  
يرسل الحق إليك أيامك ، فخذ الكرامة على أدب ، وأعرض عن الاشتغال  
بها وجدّ في الطلب ، فكم مرید كانت حظ عمله لما كانت غاية أمله ، ومن  
الله نسأل عصمة الأحوال ، في السابقة والمآل ، والسلام".

---

(١) الرَّسَن: بفتح الراء والسين بعدها نون: الحبل ، وما كان من زمام يقاد به البعير .  
"القاموس مادة رسن".

(٢) الغارب: الكاهل ، أو ما بين السنام والعنق ، جمعه غوارب ، وقولهم: حبلك على  
غاربك: أي اذهب حيث شئت "القاموس مادة غرب".

وحكى الشيخ شمس الدين إسماعيل بن سودكين عنه أنه كان يقول:  
"ينبغي للعبد أن يستعمل همه في الحضور في مناجاته، بحيث يكون حاكماً  
على خياله، بصرفه بعقله يوماً كما كان يحكم عليه يقظة، فإذا حصل للعبد  
هذا الحضور، وصار خلقاً له، وجد ثمرة ذلك في البرزخ، وانتفع جداً،  
فليهتم العبد بتحصيل هذا القدر فإنه عظيم الفائدة بإذن الله تعالى".

وقال: "إن الشيطان ليقنع من الإنسان بأن ينقله من طاعة إلى طاعة  
ليفسخ عزمه بذلك".

وقال: "وينبغي للسالك متى خطر له أنه يعقد على أمر ما أو يعاهدُ الله  
تعالى عليه، أن يترك ذلك الأمر إلى أن يجيء وقته، فإن يسّر الله فعله  
فَعَلَهُ، وإن لم يسّر الله فعله يكون مخلصاً من نكث العهد، ولا يتّصف  
بنقض الميثاق".

وقال: "إن الحق - سبحانه - جعل الطريق إلى معرفته أسهل الطرق  
وأوضحها، فقال: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾<sup>(١)</sup>، وهو أصل المعارف كلها.  
ومن أحواله ﷺ ما ذكره الإمام الياضي رحمه الله تعالى في كتاب  
الإرشاد: أنه - أي الشيخ محيي الدين - اجتمع مع الشهاب السهروردي  
فأطرق كل واحد منهما ساعة ثم افترقا من غير كلام. وممن أخذ عنه  
الملك المظفر غازي ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب، وأجازه.

---

(١) سورة الشورى - الآية 11.

\*\* \*\* \*

## شهادة أكابر العلماء له بالمعرفة وثناؤهم عليه

ذكر الإمام العارف بالله تعالى صفى الدين حسين بن الإمام جمال الدين أبي الحسن علي بن كمال الدين أبي منصور ظافر الأزدي الأنصاري رحمه الله تعالى في رسالته المحتوية على من رأى من سادات مشايخ عصره ما صورته:

"ورأيت بدمشق الشيخ الإمام العارف الوحيد محيي الدين بن عربي، وكان من أكبر علماء الطريق، جمع بين سائر العلوم الكسبية، وما قر له من العلوم الوهبية، ومنزلته شهيرة، وتصانيفه كثيرة، وكان غلب عليه التوحيد علماً وخلقاً وحالاً، لا يكثرث بالوجود مقبلاً كان أو معرضاً، وله علماء أتباع أرباب مواجيد وتصانيف، وكان بينه وبين سيدي الأستاذ الخراز إخاء ورفقة وسياحات، رضي الله تعالى عنهما، في الآصال والبكرات".

وقال الإمام العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروزابادي صاحب القاموس رضي الله عنه في كتابه المسمى بالاغتباط بمعالجة ابن الخياط، الذي ألفه بسبب سؤال سئل فيه عن الشيخ محيي الدين بن عربي رضي الله عنه، وكتبه المنسوبة إليه، وصورة السؤال: "ما تقول السادة العلماء شدّ الله تعالى بهم أزر الدين ولمّ بهم شعث المسلمين، في الشيخ محيي الدين بن عربي في كتبه المنسوبة إليه كالفتوحات، والفصوص، هل تحلّ قراءتها وإقراءها، ومطالعتها؟، وهل هي الكتب المسموعة المقروءة أم لا؟. أفتونا مأجورين جواباً شافياً لتحوزوا جميل

الثواب من الله الكريم الوهاب ، والحمد لله وحده "

فأجاب رحمه الله تعالى ما صورته:

"الحمد لله ، اللهم أنطقنا بما فيه رضاك . الذي أعتقده في حال المسؤول عنه ، وأدين الله تعالى به: أنه كان شيخ الطريقة حالاً وعلماً ، وإمام الحقيقة حقيقةً ورسماً ، ومحبي رسوم المعارف فعلاً واسماً .

إذا تغلغل فكر المرء في طرف من بحره غرقت فيه خواطره وهو عباب لا تكدره الدلاء ، وسحابٌ تتقاصر عنه الأنواء ، كانت دعواته تخرق السبع الطباق ، وتفترق بركاته فتملاً الآفاق ، وإني أصفه وهو يقيناً فوق ما وصفته ، وناطق بما كتبه ، وغالب ظني أني ما أنصفته .

وما عليّ إذا ما قلت معتقدي      دع الجهول يظن العدل عدوانا  
والله والله والله العظيم ومن      أقامه حجةً للدين برهاننا  
بأن ما قلت بعضٌ من مناقبه      ما زدت إلا لعلّي زدت نقصانا

وأما كتبه ومصنفاته رضي الله عنه: فالبحار الزواجر ، التي جواهرها وكثرتها لا يعرف لها أول ولا آخر ، ما وضع الواضعون مثلها ، وإنما خصّ الله سبحانه بمعرفة قدرها أهلها .

ومن خواص كتبه رضي الله عنه: أن من واطب على مطالعتها ، والنظر فيها وتأمل ما في مبانيها ، انشرح صدره لحل المشكلات ، وفك العضلات ، وهذا الشأن لا يكون إلا لأنفاس من خصه الله تعالى ، بالعلوم اللدنية الربانية .

ووقفت على إجازة كتبها للملك المعظم ، فقال في آخرها: " وأجزته

أيضاً أن يروي عني مصنفاتي ، ومن جملتها كذا وكذا حتى عدّ نيفاً وأربعمئة مصنف ، منها التفسير الكبير الذي بلغ فيه إلى سورة الكهف ، عند قوله تعالى : ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ .

وتوفي ولم يكمل ، وهذا التفسير كتاب عظيم كل سفر منه بحر لا ساحل له ، ولا غرو فإنه صاحب الولاية العظمى ، والصديقية الكبرى ، فيما نعتقد وندين الله تعالى به .

وثم طائفة في الغي حائفة يعظمون عليه النكير ، وربما بلغ بهم الجهل إلى حد التكفير ، وما ذاك إلا لقصور أفهامهم عن إدراك مقاصد أقواله وأفعاله ومعانيها ، ولم تصل أيديهم لقصرها إلى اقتطاف مجانيها :

علي نحت القوافي من معادنها وما عليّ إذا لم تفهم البقر هذا الذي نعلم ، ونعتقد وندين الله تعالى به في حقه ، والله سبحانه وتعالى أعلم . " وصوره استشهاد كته محمد الصديقي الملتجئ إلى حرم الله تعالى ، عفا الله عنه ، انتهى .

وحكى المقرئ في ترجمة سيدي عمر بن الفارض قدس الله تعالى روحه : أن الشيخ الأكبر محيي الدين بن العربي بعث إلى سيدي عمر يستأذنه في شرح التائية ، فقال : كتابك المسمى بالفتوحات المكية " شرح لها " .

وكان الشيخ كمال الدين الزملكاني يقول : ما أجهل هؤلاء ينكرون على الشيخ محيي الدين بن عربي لأجل كلمات وألفاظ وقعت في كتبه قد قصرت أفهامهم عن درك معانيها ، فليأتوني لأحلّ لهم مشكله ، وأبين لهم مقاصده ، بحيث يظهر لهم الحق ، ويزول عنهم الوهم " .

وذكره أيضاً في مصنفه الذي ألفه في الكلام على المَلِك والنَّبِي والصِّدِّيق والشَّهِيد، فقال في الفصل الثاني منه: قال الشيخ محيي الدين بن العربي البحر الزاخر في المعارف الإلهية، ... وذكر من كلامه جملة ثم قال في آخر الفصل: "إنما نقلت كلامه وكلام من يجري مجراه من أهل الطريق لأنهم أعرف بحقائق هذه المقامات، وأبصر بها لدخولهم فيها، وتحققهم بها ذوقاً، والمُخْبِر عن الشيء ذوقاً مُخْبِر عن اليقين، فاسأل به خبيراً، انتهى.

وسئل العلامة القطب سعد الدين الحموي رحمه الله تعالى عن الشيخ رضي الله تعالى عنه لما رجع من الشام إلى بلاده: كيف وجدت ابن عربي؟ فقال: وجدته بحراً زخاراً لا ساحل له.

وقال العلامة الشيخ محيي الدين الذهبي حافظ الشام - وهو من أشد المنكرين على الصوفية -: ما أظنُّ المحيي يتعمد الكذب أصلاً.

وممن أثنى عليه وشهد له بأنه من كبار العارفين العلامة الإمام عبد الرؤوف المناوي، ذكره في طبقات الأولياء، فقال في حقه: "كان عارفاً بالآثار والسنن، قوي المشاركة في العلوم، أخذ الحديث عن جمع".

وممن أثنى عليه وذبَّ عنه الإمام العلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى، فألف كتاب "تنبيه الغبي بتهرئة ابن العربي"، قال فيه: "والقول الفصل في ابن العربي: اعتقاد ولايته، وترك النظر في كتبه، فقد نقل عنه هو أنه قال: نحن قوم لا يجوز النظر في كتبنا.

قال السيوطي: وذلك لأن الصوفية تواطؤوا على ألفاظ اصطلاحوا عليها،

وأرادوا بها معاني غير المعاني المتعارفة منها، فمن حمّل ألفاظهم على معانيها المتعارفة بين أهل العلم الظاهر أنكر عليهم،  
نصّ على ذلك الإمام حجة الإسلام الغزالي وقال: إنه شبيه بالمتشابه من القرآن والسنة، من حمّله على ظاهره كفر، انتهى.

وممن أثنى على الشيخ وذّبّ عنه الشيخ الإمام العارف بالله تعالى الجامع بين الشريعة والحقيقة سيدي عبد الغني النابلسي قدّس الله روحه، وألّف في الذّبّ عنه كتابه المسمى "بالرد المتين على منتقص العارف محيي الدين".

وممن أثنى عليه وذّبّ عنه الإمام العلامة سيدي عبد الوهاب الشعراني رحمه الله تعالى، والنجم الأصبهاني، وابن عطاء الله السكندري.  
وممن كان يعتقده في عصره ويخدمه خدمة العبيد الإمام صدر الدين القونوي، وقاضي قضاة الشافعية شمس الدين الخوبي، وقاضي قضاة المالكية، زوجه بابنته، وترك الدنيا بنظرة وقعت عليه من الشيخ".  
ولو أردت أن أستقصي ذكر من أثنى عليه وما قالوه فيه لاحتجت إلى مجلدات.

وأما ما ورد من طعن سلطان العلماء العز بن عبد السلام فيه فهو خبر لا صحة له افتراه المنكرون على ابن عبد السلام.  
وأما تعرض ابن تيمية له وإنكاره عليه فهو مشرب كدر ردّ عليه فيه جماعة من جهابذة الإسلام منهم تقي الدين السبكي، والعلامة ابن حجر، والإمام السيوطي، والإمام الشعراني، والعارف النابلسي، وأئمة لا يُحصون

فأنكروا عليه وعلى من ورد مورده أشد الإنكار، ثم اتفقوا على أن أكثر ما نسبوه للشيخ الأكبر وأمثاله مدسوس عليهم، وأن ما صح عنهم من دقائق الحقائق كلام لا يرقى إليه بسلا لم العقول، فترك النظر فيه أولى من القول فيه بلا علم.

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾.

\*\*\*

## نبذة من مناقبه رضي الله عنه وأرضاه

حكى أنه لما أقام الشيخ ببلاد الروم زكاه ذات يوم الملك فقال: هذا تذل له الأسود، أو كلاماً هذا معناه، فسئل عن ذلك فقال: خدمت بمكة بعض الصلحاء فقال لي يوماً: "الله يذل لك أعزّ خلقه".

وأمر له ملك الروم مرة بدار تساوي مائة ألف درهم، فلما نزلها وأقام بها، مر به في بعض الأيام سائل، فقال له: شيء لله. فقال: ما لي غير هذه الدار، خذها لك، فتسلمها السائل وصارت له.

وروي أنه رضي الله عنه حصلت له بدمشق دنيا كثيرة فما ادّخر منها شيئاً.

وقيل: إن صاحب حمص رتب له كل يوم مئة درهم، وابن الزكي كل يوم ثلاثين درهماً، فكان يتصدق بالجميع.

وروي عنه رضي الله عنه أنه قال: بلغني في مكة عن امرأة من أهل بغداد أنها تكلمت فيّ بأمر عظيم، فقلت: هذه قد جعلها الله تعالى سبباً لخير وصل إليّ فلا أكافئها، وعقدت في نفسي أن أجعل جميع ما اعتمرت في رجب لها، وعنّها. ففعلت ذلك. فلما كان الموسم استدّل عليّ رجلٌ غريب، فسأله الجماعة عن قصده، فقال: رأيت بالينبع في الليلة التي بت فيها كأن آفاً من الإبل أوقارها المسك والعنبر والجوهر، فعجبت من كثرته، ثم سألت لمن هو؟ فقيل: هو لمحمد بن عربي يهديه إلى فلانة، وسمى تلك المرأة. ثم قال: وهذا بعض ما تستحق. قال سيدي بن عربي: فلما سمعت الرؤيا، واسم المرأة، ولم يكن أحد من خلق الله تعالى علم

مني ذلك ، علمت أنه تعريف من جانب الحق ، وفهمت من قوله أن هذا بعض ما تستحق ، أنها مكذوب عليها . فقصدت المرأة ، وقلت : اصدقيني ، وذكرت لها ما كان من ذلك . فقالت : كنت قاعدة قبالة البيت وأنت تطوف ، فشكرك الجماعة الذين كنت فيهم ، فقلت في نفسي : اللهم إني أشهدك أنني قد وهبت له ثواب ما أعمله في يوم الاثنين وفي يوم الخميس وكنت أصومهما وأتصدق فيهما .

قال : فعلمت أن الذي وصل مني إليها بعض ما تستحق ، فإنها سبقت بالجميل ، والفضل للمتقدم .

\*\* \*\* \*

## نبذة من حكمه قدس الله سره العزيز

- ❖ كل منحة وافقت هواك فهي محنة، وكل محنة خالفت هواك فهي منحة.
- ❖ إن رددت الأمور كلها إليه استرحت. ما عاملت به الخلق يعاملك به الحق، وما عاملت به الحق يعاملونك به الخلق.
- ❖ ليس الزاهد من زهد في الدرهم والدينار إنما الزاهد من زهد فيما سوى الجبار.
- ❖ لا يرتجي الوصول من لم يتابع أثر الرسول.
- ❖ لا تكون عبداً لله وأنت تميل إلى شيء سواه.
- ❖ لا تترك الوسائط ما لم تصر من البسائط.
- ❖ القوم لا يتكلمون في دفاترهم إلا ببعض ما شاهدوا ببصائرهم.
- ❖ حلية الأبدال الصمت والسهر، والجوع والاعتزال.
- ❖ من صدقت سريرته انفتحت بصيرته.
- ❖ من صدق مقاله استقام حاله.
- ❖ الخير كله مجموع في غيب خزائن الجوع.
- ❖ طرق الحق لا تحصى للإكثار، وأقربها إليه الذل والانكسار.
- ❖ ليس الدين كثرة صوم وصلاة إنما الدين خوفك من الله.
- ❖ التوبة ترك الإصرار وملازمة الاستغفار.
- ❖ المفترضات أفضل القربات.

- ❖ ما تعلمت العبيد أفضل من علم التوحيد .
- ❖ من صدق مع الحق قطع علاقته عن الخلق .
- ❖ الفتح ممنوع إلا على أهل العزلة والجوع .
- ❖ من تعدى الحدود فهو عن الحضرة مطرود .
- ❖ من خالف هواه قهر أعداه .
- ❖ كثرة تلاوة الأذكار تنزع كثرائف الأستار .
- ❖ لا ينال غاية رضاه إلا من خالف نفسه وهواه .
- ❖ إذا فسدت أحوال الشريعة فأشراط الساعة سريعة .
- ❖ من توقي صغائر الشبهات سلم من كبار الآفات .
- ❖ من صدق توجُّههُ إلى الله أعطاه كل ما تمناه .
- ❖ من خاف مولاه خاف منه كل ما سواه .
- ❖ الخمول يذهب الحجب والشهرة تورث العجب .
- ❖ من لم يأخذ الطريق عن الرجال فهو ينتقل من محال إلى محال .
- ❖ من عرف الحق استغنى به عن الخلق .
- ❖ لا تصحب من الإخوان إلا صادق اللسان .
- ❖ من قنع من الدنيا باليسير هان عليه كل عسير .
- ❖ من لا يسكن شواهد الجبال لا يقدر على محض الحلال .
- ❖ من طاب مطعمه كثر مغنمه .

\*\*\*    \*\*\*    \*\*\*

بيان عقيدة الشيخ محيي الدين قدس سره العزيز مختصرة  
كما ذكرها الإمام العارف بالله تعالى سيدي عبد الوهاب الشعراني  
رضي الله عنه وأرضاه

قال رضي الله عنه - بعد مقدمة مختصرة - :

فيا إخواني ويا أحبائي رضي الله عنا وعنكم: أشهدكم أنني أشهد الله تعالى، وأشهد ملائكته وأنبياءه، ومن حضر من الروحانيين أو سمع، أنني أقول قولاً جازماً بقلبي: أن الله تعالى إله واحد لا ثاني له، منزّه عن الصاحبة والولد، مالك لا شريك له، ملك لا وزير له، صانع لا مدبر معه، موجود بذاته من غير افتقار إلى موجد يوجده، بل كل موجود مفتقر إليه في وجوده، فالعالم كله موجود به، وهو تعالى موجود بنفسه، لا افتتاح لوجوده، ولا نهاية لبقائه، بل وجوده مطلق، قائم بنفسه، ليس بجوهر فيقدر له مكان، ولا بعرض فيستحيل عليه البقاء، ولا بجسم فيكون له الجهة والتلقاء، مقدس عن الجهات والأقطار، مرئي بالقلوب والأبصار، استوى على عرشه كما قال وعلى المعنى الذي أراده، كما أن العرش وما حوى به استوى وله الآخرة والأولى، ليس له مثل معقول، ولا دلت عليه العقول، لا يحده زمان، ولا يحويه مكان، بل كان ولا مكان، وهو الآن على ما عليه كان، لأنه خلق المتمكن والمكان، وأنشأ الزمان، وقال: أنا الواحد الحي الذي لا يؤوده حفظ المخلوقات، ولا ترجع إليه صفة لم يكن عليها من صفة المصنوعات، تعالى الله أن تحله الحوادث أو

يحلها، أو تكون قبله أو يكون بعدها، بل يقال: كان ولا شيء معه، إذ القبل والبعد من صيغ الزمان الذي أبدعه، فهو القيوم الذي لا ينام، والقهار الذي لا يرام، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، خلق العرش وجعله حد الاستواء، وأنشأ الكرسي وأوسع الأرض والسماء، اخترع اللوح والقلم الأعلى، وأجراه كما يشاء بعلمه في خلقه إلى يوم الفصل والقضاء، أبدع العالم كله على غير مثال سبق، وخلق الخلق وأخلق بالذي خلق، أنزل الأرواح في الأشباح أمناء، وجعل هذه الأشباح المنزلة إليها الأرواح في الأرض خلفاء، وسخر لها ما في السموات والأرض جميعاً منه، فلا تتحرك ذرة إلا به وعنه، خلق الكل من غير حاجة إليه، ولا موجب أوجب ذلك عليه، لكن علمه سبق فلا بد أن يخلق ما خلق، فهو الأول والآخر، والظاهر والباطن، وهو على كل شيء قدير، أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، يعلم السر وأخفى، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، كيف لا يعلم شيئاً هو خلقه، ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير.

علم الأشياء قبل وجودها، ثم أوجدها على حد ما علمها، فلم يزل عالماً بالأشياء لم يتجدد له علم عند تجدد الإنشاء، بعلمه أتقن الأشياء وأحكمها، وبه حكم عليها من شاء، وحكمها، علم الكلليات على الإطلاق كما علم الجزئيات بإجماع من أهل النظر والاتفاق فهو عالم الغيب والشهادة، فتعالى عما يشركون فعلاً لما يريد، فهو المدبر للكائنات، في عالم الأرض والسموات، لم تتعلق قدرته تعالى بإيجاد شيء حتى أراد، كما أنه لم

يرده حتى علمه، إذ يستحيل في العقل أن يريد ما لم يعلم، أو يفعل المختار المتمكن من ترك ذلك الفعل ما لا يريده، كما يستحيل أن توجد هذه الحقائق من غير حي، كما يستحيل أن تقوم هذه الصفات بغير ذات موصوفة بها، فما في الوجود طاعة ولا عصيان، ولا ربح ولا خسران، ولا عبد ولا حر، ولا بردٌ ولا حر، ولا حياة ولا موت، ولا حصول ولا فوت، ولا نهار ولا ليل، ولا اعتدال ولا ميل، ولا بر ولا بحر، ولا شفع ولا وتر، ولا جوهر ولا عَرَض، ولا صحة ولا مرض، ولا فرح ولا ترح، ولا روح ولا شبح، ولا ظلام ولا ضياء، ولا أرض ولا سماء، ولا تركيب ولا تحليل، ولا كثير ولا قليل، ولا غداة ولا أصيل، ولا بياض ولا سواد، ولا سهاد ولا رقاد، ولا ظاهر ولا باطن، ولا متحرك ولا ساكن، ولا يابس ولا رطب، ولا قشر ولا لب، ولا شيء من المتضادات والمختلفات والمتماثلات إلا وهو مراد للحق تعالى، وكيف لا يكون مراداً له وهو أوجده؟ فكيف يوجد المختار ما لا يريد؟

لا رادّ لأمره، ولا معقّب لحكمه، يؤتي الملك من يشاء، وينزع الملك ممن يشاء، ويعز من يشاء، ويذل من يشاء، ويهدي من يشاء، ويضل من يشاء، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لو اجتمع الخلائق كلهم على أن يريدوا شيئاً لم يرده الله تعالى لهم أن يريدوه ما أرادوه، أو أن يفعلوا شيئاً لم يرد الله إيجاده وأرادوه ما فعلوه ولا استطاعوا ذلك، ولا أقدرهم عليهم فالكفر والإيمان، والطاعة والعصيان، من مشيئته وحكمه وإرادته، ولم يزل سبحانه وتعالى موصوفاً بهذه الإرادة أزلاً، والعالم معدوم، ثم أوجد العالم من غير تفكير ولا تدبّر عن جهل فيعطيه التدبر والتفكر علم

ما جهل، جل وعلا عن ذلك، بل أوجده عن العلم السابق، وتعيين الإرادة المنزلة الأزلية، القاضية على العلام بما أوجده عليه من زمان ومكان وألوان، فلا مرید في الوجود على الحقيقة سواه، إذ هو القائل سبحانه: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ﴾. وإنه تعالى كما علم فأحكم، وأراد فخص، وقدّر فأوجد، كذلك سمع ورأى ما تحرك أو سكن، أو نطق في الوري، من العالم الأسفل والأعلى، لا يحجب سمعه البعد فهو القريب، ولا يحجب بصره القرب فهو البعيد، يسمع كلام النفس في النفس، وصوت المماسة الخفية عند اللمس، يرى سبحانه السواد في الظلماء، والماء في الماء، لا يحجبه الامتزاج، ولا الظلمات ولا النور، وهو السميع البصير.

تكلم سبحانه وتعالى لا عن صمت متقدم، ولا سكون متوهم بكلام قديم أزلي كسائر صفاته من علمه وإرادته وقدرته، كلم به موسى عليه السلام سماه التنزيل والذبور والتوراة والإنجيل والفرقان من غير تشبيه ولا تكيف، فكلامه سبحانه وتعالى من غير لهأة ولا لسان، كما أن سمعه من غير أصمخة ولا آذان، كما أن بصره من غير حدقة ولا أجفان، كما أن إرادته من غير قلب ولا جنان، كما أن علمه من غير اضطرار ولا نظر في برهان، كما أن حياته من غير نجار تحريف قلب حدث عن امتزاج الأركان، كما أن ذاته لا تقبل الزيادة والنقصان، فسبحانه سبحانه من بعيد دان، عظيم السلطان، عميم الإحسان، جسيم الامتتان، كل ما سواه فهو عن جوده فائض، وفضله وجوده وعدله الباسط له والقابض، أكمل صنع العالم وأبدعه حين أوجده واخترعه لا شريك له في ملكه ولا مدبر معه

فيه، إن أنعم فنعمَ فذلك فضله، وإن أبلى فعذب فذلك عدله، لم يتصرف في ملك غيره فينسب إلى الجور والحيث، ولا يتوجه عليه لسواه حكم فيتصف بالجزع لذلك والخوف، كل ما سواه فهو تحت سلطان قهره ومتصرف عن إرادته وأمره، فهو الملهم نفوس المكلفين التقوى والفجور، وهو المتجاوز عن سيئات من شاء هنا وفي يوم النشور، لا يحكم عدله في فضله، ولا فضله في عدله، أخرج العالم قبضتين، وأوجد لهم منزلتين:

فقال: هؤلاء للجنة ولا أبالي، وهؤلاء للنار ولا أبالي، ولم يعترض عليه معترض هناك، إذ لا موجود كان ثم سواه، فالكل تحت تصرف أسمائه، فقبضته تحت أسماء بلائه، وقبضته تحت أسماء آلائه، ولو أراد الله سبحانه أن يكون العالم كله سعيداً لكان، أو شقيماً لما كان في ذلك من شان، لكنه سبحانه لم يردده فكان كما أراد، فمنهم الشقي والسعيد هنا وفي يوم المعاد، فلا سبيل إلى تبديل ما حكم عليه، وقال تعالى: هن خمس وهن خمسون، ما يبدل القول لديّ وما أنا بظلام للعبيد لتصرفي في ملكي، وإنفاذ مشيئتي في ملكي، وذلك لحقيقة عميت عنها البصائر، ولا تعثر عليها الأفكار ولا الضمائر إلا بوهب إلهي، وجود رحماني لمن اعتنى الله تعالى به من عباده وسبق له ذلك من حضرة إشهاده، فعلم حين أعلم أن الألوهية أعطت هذا التقسيم، أنها من دقائق القديم، فسبحان من لا فاعل سواه، ولا موجود بذاته إلا إياه، والله خلقكم وما تعملون، ولا يسأل عما يفعل وهم يُسألون، فله الحجة البالغة، ولو شاء لهداكم أجمعين.

وكما أشهدتُ الله تعالى ، وملائكته ، وجميع خلقه ، وإياكم على نفسي بتوحيده، فكذلك أشهدُ تعالى وملائكته وجميع خلقه وإياكم على نفسي بالإيمان بمن اصطفاه الله واختاره واجتباه من خلقه ، وهو سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ، الذي أرسله إلى جميع الناس كافة بشيراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، فبَلَّغَ ﷺ ما أنزل من ربه إليه ، وأدى أمانته ونصح أمته ، ووقف في حجة الوداع على من حضره من الأتباع ، فخطب وذَكَرَ وخَوَّفَ وحذَّرَ ، ووعد وأوعد ، وأمطر وأرعد ، وما خصَّ بذلك التذكير أحداً دون أحد ، عن إذن الواحد الصمد .

ثم قال: ألا هل بلغت؟ قالوا: بلَّغْتَ يا رسول الله . فقال ﷺ: اللهم

اشهد .

وإني مؤمن بما جاء به ﷺ مما علمت به ومما لم أعلم ، فمما جاء به وقرر الموت عن أجل مسمى عند الله إذا جاء لا يؤخر ، فأنا مؤمنٌ بهذا إيماناً لا ريب فيه ولا شك ، كما آمنت وأقررت أن سؤال فاتني القبر حق ، والعرض على الله حق ، والحوض حق ، وعذاب القبر حق ، ونصب الميزان حق ، وتطاير الصحف حق ، والصراط والجنة حق ، والنار حق ، وفريقاً في الجنة وفريقاً في السعير حق ، وكرب ذلك اليوم على طائفة حق ، وطائفة أخرى لا يحزنهم الفزع الأكبر حق ، وشفاعة الملائكة والنبیین والمؤمنين وشفاعة أرحم الراحمين حق ، وجماعة من أهل الكبائر من المؤمنين يدخلون جهنم حق ، ثم يخرجون منها بالشفاعة حق ، والتأبید للمؤمنين في النعيم المقيم ، والتأبید للكافرين والمنافقين في العذاب الأليم حق ، وكل ما جاءت

به الكتب والرسل من عند الله عُلِمَ أو جُهَلَ حق .

ثم قال رضي الله عنه وأرضاه: "فهذه شهادتي على نفسي أمانة عند كل من وصلت إليه يؤديها إذا سُئِلها حيثما كان ، نفعنا الله وإياكم بهذا الإيمان ، وثبتنا عليه عند الانتقال إلى الدار الحيوان ، وأحللنا دار الكرامة والرضوان ، وحال بيننا وبين دار سراييل أهلها قطران ، وجعلنا من العصاة التي أخذت الكتاب بالأيمان ، وممن انقلب من الحوض وهو ريان ، وثقل له الميزان ، وثبت منه على الصراط القدمان ، إنه نعم المنعم المحسان ، آمين ، آمين ."

إلى هنا انتهت عقيدة الشيخ كما ذكرها بيده وخطه .

وهكذا - يا أخي المسلم الحبيب - ترى من خلال هذه الأقوال والنصوص أن عقيدة الشيخ - رضي الله عنه وأرضاه - عقيدة سليمة سليمة لا انحراف فيها ولا ميل ، ولا زيغ ولا ضلال كما يشيع بعض الجاحدين وكثير من المنكرين على ساداتنا الصوفية خاصة أئمة القوم منهم - رضي الله عنهم - أمثال سيدي محيي الدين بن عربي ، والشهاب السهروردي ، والإمام الغزالي ، والإمام الجنيد ، والإمام القشيري ، وأمثالهم ... رضي الله عنهم أجمعين ونفعنا بهم وبأسرارهم وأنوارهم ، وأمدنا بإمداداتهم وبركاتهم في الدارين حتى نلقاه سبحانه ويدنا بأيديهم وكلنا بيد نبينا وحبينا وقره أعيننا سيدنا محمد ﷺ .

فإلهم اقبلنا على ما فينا واشهد أننا نبراً إليك من كل قول أو فعل أو عقيدة أو خاطر أو وارد أو نية تخالف شرعك المطهر ، ونعوذ بك أن نزلَّ

أَوْ نُزِّلَ ، أَوْ نَزِلَ أَوْ نُذِلَّ ، أَوْ نُضِلَّ أَوْ نُضَلَّ ، أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا ،  
وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا لَا نَعْلَمُهُ ، يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وصلى الله تعالى وسلم وبارك وعظم وشرف وكرم ووالى وأنعم على  
سيدنا وحبيبنا وقرّة أعيننا سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، عدد  
خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته كلما ذكره الذاكرون وغفل عن  
ذكره الغافلون ، آمين . والحمد لله الملك العلامّ في البدء والختام .

أبو ظبي : /12/ ربيع الأنور لسنة 1423 هجرية الموافق 2002/5/24م

قاله بفمه ، ورقمه بيده الفانية

راجي عفو مولاه الودود

بسام محمد بارود

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

ولمن قال من قلبه : آمين

# أوراد الأيام والليالي

لسلطان العارفين الشيخ الأكبر  
سيدي محيي الدين بن عربي الحاتمي

قدّس الله سرّه العزيز

أمين أمين أمين



## ورد ليلة الأحد

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَحِيطُ بِغَيْبِ كُلِّ شَاهِدٍ، وَالْمَسْتَوْلِي عَلَى بَاطِنِ كُلِّ ظَاهِرٍ،  
أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الَّذِي عَنَتَ لَهُ الْوُجُوهُ، وَبِنُورِكَ الَّذِي شَخَّصْتَ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ،  
أَنْ تَهْدِيَنِي إِلَى صِرَاطِكَ الْخَاصِّ، هِدَايَةً تَصْرِفُ بِهَا وَجْهِي عَنْ كُلِّ مَطْلُوبٍ  
سِوَاكَ، يَا مَنْ هُوَ الْهُوَ<sup>(1)</sup> الْمَطْلُوقُ، وَأَنَا الْهُوَ الْمَقْيَدُ، يَا مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ.

إِلَهِي شَأْنُكَ قَهْرُ الْعِدَا وَقَمْعُ الْجَبَّارِينَ، أَسْأَلُكَ مَدَدًا مِنْ عِزَّةِ أَسْمَائِكَ  
الْقَهْرِيَّةِ يَمْنَعُنِي عَنْ كُلِّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ حَتَّى أَكْفَّ بِهِ أَكْفَ الْبَاغِينَ وَأَقْطَعَ  
بِهِ دَابِرَ الظَّالِمِينَ، وَمَلَكْنِي نَفْسِي مِلْكَاً تُقَدِّسُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ خُلُقٍ سَيِّئٍ. وَاهْدِنِي  
إِلَيْكَ يَا "هَادِي"، يَا مَرْجِعَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ<sup>(2)</sup>.

(1) "الهُوَ" يضيفها الشيخ رضي الله عنه دائماً إلى الله سبحانه وتعالى، لذلك تأتي معرفة،  
على أنه قد يستعملها أحياناً للإنسان بمعنى: عماء الإنسان.

فالهُوَ: اعتبار الذات الإلهية من حيث كونها غيباً لما يتضمنه الضمير "هو" من الإشارة  
إلى غائب، ف"الهُوَ" دليل الذات التي لا تشهد أبداً، وهو الحضرة الأسمائية.  
انظر: المعجم الصوفي د. سعاد الحكيم 1120، و كتاب الياء له - ص 12.

(2) ذكر العلامة الشيخ ماء العينين في مذهب المخوف: أنه لا يناجي أحدٌ بهذا الذكر  
بعد فجر يوم الخميس إلا نفذ حكمه في بواطن الإمارة، وأهدي إلى لطائف الحكم  
ودقائق الأمور، ومن دعا به على ظالم أهلكه الله لوقته، ومن ذكره صباحاً حفظ من

﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۖ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾

إلهي أنت القائم على كل نفس، والقيوم على كل معنى وحس. قدرت فقهزت، وعلمت فقدرت، فلَكَ القُدْرَةُ والقَهْرُ، وبيدك الخلق والأمر، أنت مع كل شيءٍ بالقربِ ووراءه بالقدرة والإحاطة، وأنت القائل: ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ اللهم إني أسألك مدداً من أسمائك القهرية تقوى بها قواي القلبية والقلبية، حتى لا يلقاني صاحب قلبٍ إلا انقلبَ على عقبه مهثوراً. وأسألك إلهي لساناً ناطقاً، وقولاً صادقاً، وفهماً لائقاً، وسراً ذائقاً، وعقلاً عاقلاً، وفكراً مُشرقاً، وشوقاً مُحرقاً، [ووجداناً مقلقاً]، وطرفاً مُطرقاً، وتوقاً<sup>(1)</sup> مُحرقاً. وهب لي يداً قَادِرَةً، وقوّة قَاهِرَةً، ونفساً مطمئنّةً، وجوارحَ لِطَاعَتِكَ لَيِّنَةً. وقدّسني للقدومِ عَلَيْكَ<sup>(2)</sup>، وارزُقني التقدّمَ إليك.

إلهي قلبي أقبل عليك في فقر الفقر<sup>(3)</sup>، يقوده الشوق، ويسوقه التوق، زاده الخوف، ورقيقه القلق، وقصده القبول، وعندك زلفى للقاصدين.

---

جميع أعدائه إلى المساء، ومن ذكره مساء حفظ من جميع أعدائه إلى الصباح، وقيل = إن من ذكره صباحاً حفظ حتى من الحشرات، ومن علقه يهابه كل من رآه، ومن ذكره كل يوم ثمانية وخمسين مرة رزقه الله الهيبة في قلوب الأبرار ونفوس الأشرار، ولا يرد أحدٌ كلمته. " مذهب المخوف - صفحة 11 "

(1) التوق: هو الشوق إلى الشيء والتزوع إليه، والأصل تَتَوَقُّ بثلاث تاءاتٍ، فحذفت تاء الأصل تخفيفاً.

(2) أي: طهرني تطهيراً يصلح للقدوم إلى حضرتك المقدسة.

(3) الفقر: أن لا يرى في الدارين مع الله غير الله. قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [سورة فاطر - الآية 15].

إلهي أَلقِ عَلَيَّ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ، وَجَنِّبْنِي الْعِظَمَةَ وَالِاسْتِكْبَارَ، وَأَقِمْنِي  
فِي مَقَامِ الْقَبُولِ بِالْإِنَابَةِ، وَقَابِلِ قَوْلِي بِالْإِجَابَةِ .  
رَبِّ قَرِّبْنِي إِلَيْكَ قُرْبَ الْعَارِفِينَ، وَقَدِّسْنِي عَنْ عِلَائِقِ الطَّبَعِ، وَأَزِلْ مِنِّي  
عَلَقَ الذَّمِّ، لِأَكُونَ مِنَ الْمُطَهَّرِينَ .  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا  
كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (1) .

\*\*\* \*\*

(1) قال العلامة الشيخ ماء العينين في مذهب المخوف: أنه من ناجى الله تعالى بهذا السر الأكبر بعد فجر يوم الخميس قويت روحه، وانشرح صدره، وقهر عدوه، وأتى بالفهم من حقائق الأشياء، ومن واطبه كان قاهرًا لأعدائه وشهوته، ويصلح الله لسانه، ويحبه كل من رآه، وسهل له جوارحه لطاعته، ويفهمه دقائق الغوامض، وبدائع الحكم، وينطلق لسانه في البيان والمعاني، ويكون مكرمًا طاهر القلب، معظمًا في القلوب، وصنه للحفظ في الحروب، ومن ذكره كل يوم مئة وستًا وخمسين مرة أقام الله تعالى أمره، وشرح صدره، ونور وجهه، وبسط سره، وهو ذكر جليل القدر لمن قدره حق قدره. " مذهب المخوف - صفحة 45".

## وَرْدُ يَوْمِ الْأَحَدِ

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاتِحِ الْوُجُودِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُظْهِرِ كُلِّ مَوْجُودٍ.  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ تَوْحِيداً مُطْلَقاً عَنْ كَشْفِ شُهُودٍ.  
وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِنْهُ بَدَأَ الْأَمْرُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ.

وَسُبْحَانَ اللَّهِ: مَا تَمَّ سِوَاهُ فَتَشْهَدُ وَلَا مَعَهُ غَيْرُهُ مَعْبُودٌ، وَاحِدٌ أَحَدٌ عَلَيَّ  
مَا عَلَيْهِ كَانَ قَبْلَ حُدُودِ الْحُدُودِ<sup>(1)</sup>، لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ

(1) أي كان الله سبحانه قبل كون الكون، وهو على ما عليه كان، وقد ورد هذا في قوله  
ﷻ: " كان الله ولا شيء معه". رواه ابن حبان والحاكم وابن أبي شيبة عن بريدة،  
وفي رواية: " ولا شيء غيره"، وفي رواية: " ولم يكن شيء قبله". قال القاري:  
ثابت ولكن الزيادة وهي قوله: " وهو الآن على ما عليه كان" من كلام الصوفية. لكن  
قال النجم ذكر ابن العربي في الفتوحات أنها مدرجة في الخبر، ولفظه: " عن بريدة  
قال دخل قوم على رسول الله ﷺ فقالوا: جئنا نسلم على رسول الله ونتفق في الدين  
ونسأله عن بدء هذا الأمر، فقال رسول الله: كان الله ولا شيء غيره، وكان عرشه  
على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، ثم خلق سبع سماوات. قال: ثم أتاني آتٍ  
"هذه ناقتك قد ذهبت"، فخرجت والسراب يتقطع دونها، فلوددت أني كنت تركتها".  
ورواه أحمد والبخاري والترمذي وغيرهم عن عمران بن حصين قال: قال: " يارسول  
الله أخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان؟ قال كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على  
الماء، وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء، وخلق السماوات والأرض، فنأدى  
منادٍ "ذهبت ناقتك يا بن الحصيب"، فانطلقت فإذا هي تقطع دونها السراب، فوالله

موجودٌ، سرُّهُ سترُهُ عن الإدراك والنَّفوذ. ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله العَلِيِّ العَظِيمِ: كَنَزُ اخْتَصَّنَا بِهِ مِنْ خَزَائِنِ الْغَيْبِ والجُودِ<sup>(1)</sup>، أَسْتَنْزِلُ بِهِ كُلَّ خَيْرٍ، وَأُدْفَعُ بِهِ كُلَّ شَرٍّ، وَأَفْتَقُ بِهِ كُلَّ رَتْقٍ<sup>(2)</sup> مَسْدُودٍ.

وإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ: فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ أَوْ هُوَ نَازِلٌ، وَفِي كُلِّ حَالٍ وَمَقَامٍ وَخَاطِرٍ وَوَارِدٍ وَمُصَدِّرٍ وَوُرُودٍ<sup>(3)</sup>، وَاللَّهُ هُوَ الْمَرْجُوُّ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَفِي

لوددت أني كنت تركتها"، انتهى .

(1) روى البخاري ومسلم بسندهما عن أبي هريرة قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَكْثَرُ مِنْ قَوْلٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كَنْوَزِ الْجَنَّةِ - قَالَ مَكْحُولٌ - فَمَنْ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا مَنْجَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ كَشَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الصَّرِّ أَدْنَاهُنَّ الْفَقْرُ".

(2) الرَّتْقُ: ضد الفتق وقد رَتَّقَ من باب نصر فارتتق أي التأم ومنه قوله تعالى: ﴿كَانَا رَتَقًا فَفَنَقَّاهُمَا﴾.

(3) الورد أصله: قصد الماء، ثم يستعمل في غيره. يقال: وردت الماء أرد وروداً، فأنا وارد، والماء مورود، وقد أوردت الإبل الماء. والورد: خلاف الصدر.

في الحديث: روى الترمذي في سننه - 47 - كتاب الدعوات عن رسول الله ﷺ. الحديث رقم: 3646 - عن أبي سلمة أن رسول الله ﷺ قال: "إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأَجْرُنِي فِيهَا وَأَبْدِلْنِي مِنْهَا خَيْرًا. فَلَمَّا احْتَضَرَ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: اللَّهُمَّ اخْلُفْ فِي أَهْلِي خَيْرًا مِنِّي. فَلَمَّا قُبِضَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأَجْرُنِي فِيهَا". فجعل الله هذه الكلمات ملجأ لذوي المصائب وعصمة للممتحنين لما جمعت من المعاني المباركة فإن قوله: "إنا لله" توحيد وإقرار بالعبودية والملك، وقوله: "وإنا إليه راجعون": إقرار بالهلاك على أنفسنا والبعث من قبورنا واليقين بأن رجوع الأمر كله إليه كما هو، قال سعيد بن جبیر: لم يعطها الله نبياً، ولو عرفها يعقوب لما قال: ﴿يَكَّاسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾.

كُلُّ شَيْءٍ هُوَ الْمَأْمُولُ وَالْمَقْصُودُ، وَالْإِلْهَامُ مِنْهُ وَالْفَهْمُ عَنْهُ، وَالْمَوْجُودُ هُوَ فَلَإِنْكَارَ وَلَا جُحُودَ. إِذَا كَشَفَ فَلَإِنْكَارَ، وَإِذَا سَتَرَ فَكُلُّ غَيْرٍ<sup>(1)</sup> وَكُلُّ مَحْجُوبٍ مَبْعُودٍ<sup>(2)</sup>. بَاطِنٌ بِالْأَحَدِيَّةِ، ظَاهِرٌ بِالْوَحْدِيَّةِ، وَعَنْهُ وَبِهِ كَانَ كَوْنَ كُلِّ شَيْءٍ فَلَإِنْكَارَ إِذَا شَيْءٌ بِالْحَقِيقَةِ مَعْدُومٌ مَفْقُودٌ. ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ الْوُجُودِ، لَهُ الْإِحَاطَةُ الْوَاسِعَةُ، وَالْحَقِيقَةُ الْجَامِعَةُ، وَالسِّرُّ الْقَائِمُ، وَالْمُلْكُ الدَّائِمُ، وَالْحُكْمُ اللَّازِمُ، أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ كَمَا هُوَ أَتَى عَلَى نَفْسِهِ فَهُوَ الْحَامِدُ وَالْمَحْمُودُ، أَحَدِيَّةِ الذَّاتِ<sup>(3)</sup>، وَاحِدُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، عَلِيمٌ بِالْكُلِّيَّاتِ وَالْجُزْئِيَّاتِ، مُحِيطٌ بِالْفَوْقِيَّاتِ وَالتَّحْتِيَّاتِ، وَلَهُ عَنَتِ الْوُجُوهُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ الْمَحِيطُ الْجَامِعُ، يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ عَنِ الْعَطَايَا مَانِعٌ، يَا مَنْ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ، وَعَمَّ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ جُودُهُ وَرِفْدُهُ.

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَعْلَاقَ هَذِهِ الْكُنُوزِ، وَاكشِفْ لِي حَقَائِقَ هَذِهِ الرُّمُوزِ، وَكُنْ أَنْتَ مُوَاجِهِي وَوَجْهِي، وَاحْبِسْنِي بِرُؤْيَيْكَ عَنْ رُؤْيِي. وَامْحُ بظُهُورِ تَجَلِّيكَ جَمِيعَ صِفَاتِي حَتَّى لَا يَكُونَ لِي وَجْهَةٌ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا يَقَعُ نَظْرٌ مِنِّي إِلَّا عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ انظُرْ إِلَيَّ بَعِينَ الْعِنَايَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْحِفْظِ وَالرِّعَايَةِ وَالْاِخْتِصَاصِ

(1) الغير كل ما سوى الله.

(2) أي مطرود مبعود عن حضرة الله سبحانه وتعالى.

(3) أحدية الذات: غيب في الأزل، ووحدانيتها ظهور في الأبد، والواحد القديم ما لا

أول له، ولا آخر.

والولاية في كل شيء، حتى لا يحجبني عن رؤيتي لك شيء، وأكون ناظراً إليك بما أمددتنني به من نظرك في كل شيء. واجعلني خاضعاً لتجليك، أهلاً لاختصاصك وتوكلك، محلّ نظرك من خلقك، مُفِيضاً عليهم من عطايتك وفضلك. يا مَنْ له الغنى المطلق، ولعبد الفقر المحقق، يا غني عن كل شيء، وكل شيء مفتقر إليه، ويا مَنْ بيده أمر كل شيء وكل شيء راجع إليه. يا مَنْ له الوجود المطلق فلا يعلم ما هو إلا هو، ولا يستدل عليه إلا به<sup>(1)</sup>. ويا مُسخر الأعمال الصالحة للعبد حتى يعود نفعها عليه، لا مقصد لي غيرك، ولا يسعفني إلا جودك وخيرك. يا جواد فوق المراد. يا مُعطي النوال قبل السؤال، يا مَنْ وقف دونه قدم كل طالب. يا مَنْ هو على أمره قادرٌ وغالبٌ. يا مَنْ هو لكل شيء واهبٌ وإذا شاء سالبٌ، أهما بالسؤال فأجدني عبداً لك على كل حال؛ فتولني يا مولاي فأنت أولى بي مني كيف أقصدك وأنت وراء القصد؟ أم كيف أطلبك والطلب عين البعد؟<sup>(2)</sup>.

(1) يقرب منه قول سيدي ابن عطاء الله رحمه الله في بعض مناجاته: "إلهي! كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك؟ أياكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك؟ متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك؟ ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك؟ يشير إلى أن أرباب الدليل والبرهان عوام عند أهل الشهود والعيان، فإنه شتان بين من يستدل به وبين من يستدل عليه، وقد قال أبو الحسن الشاذلي رحمه الله: كيف يعرف بالمعارف من به عرفت المعارف؟ أم كيف يعرف بشيء من سبق وجوده وجود كل شيء؟ أه جعلنا الله به من العارفين بجاه سيد الأولين والآخرين، آمين.

(2) وذلك لأن الطلب فيه شبهة اتهام للمولى سبحانه وشكوى وتبرم، أما الدعاء فهو عبادة ومخ العبادة كما ورد في الحديث الشريف، فإذا ما دعوت يا أخي وطلبت من

أَيْطَلَبُ مَنْ هُوَ قَرِيبٌ حَاضِرٌ، أَمْ يُقْصَدُ مِنَ الْقَصْدِ فِيهِ تَائِهٌ وَحَائِرٌ؟ الطَّلَبُ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ، وَالْقَصْدُ لَا يَصْدُرُ عَلَيْكَ. تَجَلِّيَاتُ ظَاهِرِكَ لَا تُلْحَقُ وَلَا تُدْرِكُ، وَرَمُوزُ أَسْرَارِكَ لَا تَنْحَلُّ وَلَا تَنْفُكُ. أَيْعَلَمُ الْمَوْجُودُ مَنْ أَوْجَدَهُ؟ أَوْ يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ مَنْ اسْتَعْبَدَهُ؟ الطَّلَبُ وَالْقَصْدُ وَالْبُعْدُ وَالْقُرْبُ مِنْ صِفَاتِ الْعَبْدِ، وَمَاذَا يُدْرِكُ الْعَبْدُ بِصِفَاتِهِ مِمَّنْ هُوَ مُنَزَّهٌ مُتَعَالٍ فِي ذَاتِهِ؟ فَكُلُّ مَخْلُوقٍ مَحَلُّ الْعَجْزِ فِي مَوْقِفِ الذُّلِّ عَلَى بَابِ الْعِزِّ عَنْ نَيْلِ إِدْرَاكِ هَذَا الْكَنْزِ.

كَيْفَ أَعْرِفُكَ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ؟. أَمْ كَيْفَ لَا أَعْرِفُكَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ الَّذِي إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَتَعَرَّفُ؟

كَيْفَ أَوْحَدُكَ وَلَا وَجُودَ لِي فِي عَيْنِ الْأَحَدِيَّةِ<sup>(1)</sup>، وَكَيْفَ لَا أَوْحَدُكَ وَالتَّوْحِيدُ سِرُّ الْعُبُودِيَّةِ.

سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مَا وَحَدَّكَ مِنْ أَحَدٍ إِذْ أَنْتَ كَمَا أَنْتَ فِي سَابِقِ الْأَزَلِّ وَلاحِقِ الْأَبَدِ؛ فعلى التحقيق ما وَحَدَّكَ سِوَاكَ، وَفِي الْجُمْلَةِ مَا

---

الله سبحانه أمراً فاطلب على سبيل امثال الأمر، وكن على يقين أنك في جميع أحوالك في علم الله، فسلم له الأمر، وكن على يقين من إحاطته بما نزل بك من خير أو شر، فالكل منه وإليه سبحانه.

(1) الأحدية: نسبة إلى اسمه تعالى "الأحد"، وفيه يتبع الشيخ محي الدين رضي الله عنه النهج القرآني فيطلقه على الله سبحانه كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فالأحدية عنده هي أحدية الأحد، أو أحدية الواحد، ويسميتها الشيخ الأكبر: الأحدية الذاتية، وهذه الأحدية هي لله سبحانه وتعالى فقط، لا قدم لمخلوق فيها. "انظر: د. سعاد الحكيم - معجم الصوفية - صفحة 1165.

عَرَفَكَ إِلَّا إِيَّاكَ، بَطَنْتَ وَظَهَرْتَ، وَلَا عَنْكَ بَطَنْتَ وَلَا لِغَيْرِكَ ظَهَرْتَ،  
فَأَنْتَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَكَيْفَ بِهَذَا الشَّكْلِ يَنْحَلُ، وَالْأَوَّلُ آخِرٌ  
وَالْآخِرُ أَوَّلٌ. فَيَا مَنْ أَبْهَمَ الْأَمْرَ وَأَبْطَنَ السِّرَّ وَأَوْقَعَ فِي الْحِيرَةِ وَلَا غَيْرُهُ،  
أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ كَشَفَ سِرِّ الْأَحَدِيَّةِ وَتَحْقِيقَ الْعُبُودِيَّةِ، وَالْقِيَامَ لِلرُّبُوبِيَّةِ بِمَا يَلِيقُ  
بِحَضْرَتِهَا الْعَلِيَّةِ. فَأَنَا مَوْجُودٌ بِكَ حَادِثٌ مَعْدُومٌ، وَأَنْتَ مَوْجُودٌ بَاقٍ حَيٌّ  
قَيُّومٌ، قَدِيمٌ أَزَلِيٌّ، عَالَمٌ مَعْلُومٌ.

فِيَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْهَرَبَ مِنِّي إِلَيْكَ، وَالْجَمْعَ  
بِجَمِيعِ مَجْمُوعِي عَلَيْكَ، حَتَّى لَا يَكُونَ وُجُودِي حِجَابِي عَنْ شُهُودِي، يَا  
مَقْصُودِي يَا مَعْبُودِي. مَا فَاتَنِي شَيْءٌ إِذَا أَنَا وَجَدْتُكَ، وَلَا جَهَلْتُ شَيْئاً إِذَا أَنَا  
عَلِمْتُكَ، وَلَا فَقدْتُ شَيْئاً إِذَا أَنَا شَهِدْتُكَ<sup>(1)</sup>، فَنَائِي فِيكَ، وَبَقَائِي بِكَ،  
وَمَشْهُودِي أَنْتَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كَمَا شَهِدْتَ وَكَمَا أَمَرْتَ؛ فَشُهُودِي عَيْنُ  
وُجُودِي، فَمَا شَهِدْتُ سَوَائِي فِي بَقَائِي وَفَنَائِي. وَالْإِشَارَةُ إِلَيَّ وَالْحَتْمُ لِي  
وَعَلَيَّ، وَالنِسْبَةُ نِسْبَتِي، وَكُلُّ ذَلِكَ رُبَّتِي. وَالشَّأْنُ شَأْنِي فِي الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ،  
وَسَرِّيَانِ السِّرِّ الْمَصُونِ. هُوِيَّةٌ سَارِيَّةٌ وَمَظَاهِرُ بَادِيَّةٌ، وَجُودٌ وَعَدَمٌ، نُورٌ  
وظَلَمٌ، سَمْعٌ وَصَمَمٌ، لَوْحٌ وَقَلَمٌ، جَهْلٌ وَعِلْمٌ، حَرْبٌ وَسِلْمٌ، صَمْتٌُّ وَنُطْقٌ،

(1) بَيِّنُهُ قَوْلُ سَيِّدِي ابْنِ عَطَاءِ اللَّهِ فِي مَنَاجَاتِهِ: "مَاذَا وَجَدَ مِنْ فَقدِكَ؟" أَيُّ مَنْ فَقدَ شَهِودَكَ  
بِتَعَلُّقِهِ بِالْأَغْيَارِ؛ أَيُّ لَمْ يَجِدْ شَيْئاً يَنْفَعُهُ بَلْ تَعَلَّقَ بِالْمَضَارِ. "وَمَا الَّذِي فَقدَ مِنْ وَجَدِكَ؟"  
أَيُّ لَمْ يَفْقدَ شَيْئاً مَنْ كَانَ فِي مَقَامِ الشُّهُودِ بَلْ فَازَ بِكُلِّ مَقْصُودٍ، فَمَنْ رَضِيَ دُونَكَ  
بَدَلاً لَا يَرْجِعُ إِلَّا بِالْخِيْبَةِ وَالْحَرَمَانِ، وَمَنْ بَغَى عَنْكَ مَتَحَوِّلاً - بَفَتْحِ الْوَاوِ الْمَشْدُودَةِ -  
أَيُّ طَلَبَ التَّحْوِيلَ عَنْ حَضْرَتِكَ وَالتَّعَلُّقَ بِالْأَكْوَانِ فَقدَ عَمَّهُ الْخُسْرَانَ.

رَتَّقُ وَفَتَّقْ ، حَقِيقَةٌ وَحَقٌّ ، عُبُودِيَّةٌ أَزْلًا ، دَيْمُومِيَّةٌ أَبَدًا . ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

﴿١﴾ اللَّهُ الصَّكَمُ ﴿٢﴾ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا

أَحَدٌ ﴿٤﴾ ﴿سورة الإخلاص﴾ .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى الْأَوَّلِ فِي الْإِبْجَادِ وَالْوُجُودِ ، الْفَاتِحِ لِكُلِّ شَاهِدٍ ، حَضْرَةِ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ ، السِّرِّ الْبَاطِنِ ، وَالنُّورِ الظَّاهِرِ ، عَيْنِ الْمُقْصُودِ ، مُمَيِّزِ قَبْضَتِي السَّبْقِ فِي عَالَمِ الْخَلْقِ فِي الْمَخْصُوصِ وَالْمَبْعُودِ ، الرُّوحِ الْأَقْدَسِ الْعَلِيِّ ، وَالنُّورِ الْأَكْمَلِ الْبَهِيِّ ، الْقَائِمِ بِكَمَالِ الْعُبُودِيَّةِ فِي حَضْرَةِ الْمَعْبُودِ ، الَّذِي أَفِيضَ عَلَيَّ مِنْ حَضْرَةِ رُوحَانِيَّتِهِ ، وَاتَّصَلْتُ بِمِشْكَاتِ قَلْبِي أَنْشَعَةً نَوْرَانِيَّتِهِ فَهُوَ الرَّسُولُ الْأَعْظَمُ ، وَالنَّبِيُّ الْمُكْرَّمُ ، وَالْوَلِيُّ وَالْمَوْلَى وَالْمُقَرَّبُ وَالْمُسْعُودُ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ خَزَائِنِ أَسْرَارِهِ ، وَمَطَالِعِ أَنْوَارِهِ ، وَمَعَدِنِ أَسْرَارِهِ ، كُنُوزِ الْحَقَائِقِ ، هُدَاةِ الْخَلَائِقِ ، نَجُومِ الْهُدَى لِمَنْ اقْتَدَى وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

\*\*\* \*\*

## وردُ ليلةِ الاثنينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِلَهِي وَسِعَ عِلْمُكَ كُلَّ مَعْلُومٍ، وَأَحَاطَتْ خَبْرَتُكَ بِبَاطِنِ كُلِّ مَفْهُومٍ،  
وَتَقَدَّسَتْ فِي عِلَاكَ عَنْ كُلِّ مَذْمُومٍ، تَسَامَتْ إِلَيْكَ الْهِمَمُ، وَصَعَدَ إِلَيْكَ  
الْكَلِمُ<sup>(1)</sup>، أَنْتَ الْمُتَعَالِي فِي سُمُوكِ، فَأَقْرَبُ مَعَارِجِنَا إِلَيْكَ التَّنَزُّلُ، وَأَنْتَ  
الْمُعَزِّزُ فِي عُلُوكِ، فَأَشْرَفُ أَخْلَاقِنَا إِلَيْكَ التَّذَلُّلُ، ظَهَرْتَ فِي كُلِّ بَاطِنٍ  
وِظَاهِرٍ، وَدُمْتَ بَعْدَ كُلِّ أَوَّلٍ وَآخِرٍ. سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سَجَدْتَ  
لِعَظَمَتِكَ الْجِبَاهُ، وَتَنَعَّمْتَ بِذِكْرِكَ الشِّفَاهُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِلَيْهِ سُمُّ  
كُلِّ مُتَرَقٍّ، وَمِنْهُ قَبُولُ كُلِّ مَتَلَقٍّ، [رَفْعَةٌ يَضْمَحَلُّ مَعَهَا عَلُوُّ الْعَالِينَ، وَيَقْصُرُ  
عَنْهَا غَلُوُّ الْغَالِينَ، حَتَّى أَتْرُقِي إِلَيْكَ بِكَ مَرَقِي] تُطَالِبُنِي بِهِ الْهِمَمُ الْعَلِيَّةُ،  
وَتَنْقَادُ إِلَيَّ فِيهِ النُّفُوسُ الْأَبِيَّةُ، وَأَسْأَلُكَ رَبَّ أَنْ تَجْعَلَ سُلْمِي إِلَيْكَ التَّنَزُّلَ،  
وَمَعَارِجِي إِلَيْكَ التَّوَاضُعَ وَالتَّذَلُّلَ، وَاكْتَفِنِي بِغَاشِيَةٍ مِنْ نُورِكَ تَكْشِفُ لِي  
[عَنْ] كُلِّ مَسْتُورٍ، وَتَحْجُبُنِي عَنْ كُلِّ حَاسِدٍ مَغْرُورٍ، وَهَبْنِي خُلُقًا أَسْعُ بِهِ كُلَّ  
خَلْقٍ، وَأَقْضِنِي بِهِ كُلَّ حَقٍّ، كَمَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةٌ وَعِلْمًا. لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ<sup>(2)</sup>.

(1) كما في قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾  
[فاطر: ١٧].

(2) روى الترمذي بسنده عن أنس بن مالك قال: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا يَغْنِي

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾

رَبِّ رَبَّنِي بِلَطِيفِ رُبُوبِيَّتِكَ ، [وراقبني بعينِ عنايتِكَ] بِمُرَاقَبَةٍ تَحْفَظُنِي مِنْ كُلِّ طَارِقٍ يَطْرُقُنِي بِأَمْرِ يَسُوءُنِي فِي نَفْسِي ، أَوْ يُكَدِّرُ عَلَيَّ وَقْتِي ، أَوْ يُثَبِّتُ فِي لَوْحِي حَظًّا مِنَ الْحُطُوظِ ، وَارزُقْنِي رَاحَةَ الْأُنْسِ بِكَ ، وَرَقِّنِي إِلَى مَقَامِ الْقُرْبِ مِنْكَ ، وَرَوْحِ رُوحِي بِذِكْرِكَ ، [ورِدِّدْنِي بَيْنَ رَغْبِ فَيْكِ ، وَرَهْبِ مِنْكَ] ، وَأَرِدْنِي بِرِذَاءِ الرِّضْوَانِ ، وَأُورِدْنِي مَوَارِدَ الْقَبُولِ ، وَهَنِي رَحْمَةً مِنْكَ تَلُمُّ شَعْبِي ، وَتُكْمَلُ نَقْصِي ، وَتُقَوِّمُ بِهَا عَوْجِي ، وَتَرُدُّ شَارِدِي ، وَتَهْدِي حَائِرِي ، فَأَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُرَبِّيهِ ، رَحِمْتَ الذَّوَاتِ ، وَرَفَعْتَ الدَّرَجَاتِ ، قُرْبِكَ رُوحُ الْأَرْوَاحِ ، وَرِيحَانُ الْإِرْتِيَاكِ ، وَعَنْوَانُ الْفَلَاحِ ، وَرَاحَةُ كُلِّ مَرْتَاكِ . تَبَارَكْتَ رَبَّ الْأَرْبَابِ ، وَمُعْتَقَ الرِّقَابِ ، وَكَاشِفَ

---

وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ = لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «تَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا اللَّهُ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ» .

وذكر العلامة الشيخ ماء العينين في مذهب المخوف: أن من ناجى الله تعالى بهذا السر المكنون في صباح يوم الجمعة اتسع علمه، وعظمت هيئته، وارتفعت درجته، ويوافق أهل البدايات والملوك. " مذهب المخوف - صفحة 13 "

العَذَابِ، وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، وَغَفَرَتِ الذُّنُوبَ كَرَمًا وَجِلْمًا،  
وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا  
كثيرًا<sup>(1)</sup>.



---

(1) ذكر العلامة الشيخ ماء العينين في مذهب المخوف: أنه ما ناجى عبد الله تعالى بهذا الذكر بعد فجر يوم الجمعة إلا نزلت عليه الرحمة، ووسَّع الله رزقه، وكمل

نقصه ، وأعطاه ما يؤمله ، ومن ذكره كل يوم مئة وتسعاً وسبعين مرة فرج الله كربته ،  
وسهل أمره ، وكفاه شر طوارق الليل والنهار ، ويسّر له سائر الآمال ، وفيه سرٌّ  
بديع لأرباب القبض من أهل الخلوات . "مذهب المخوف - صفحة 50".

## وَرْدُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النُّورَ وَالهُدَى، وَالْأَدَبَ فِي الْاِقْتِدَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ قَاطِعٍ يَقَطِّعُنِي عَنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، قَدَّسَ نَفْسِي مِنْ الشُّبُهَاتِ وَالْأَخْلَاقِ السَّيِّئَاتِ، وَالْحُظُوظِ وَالْغَفَلَاتِ، وَاجْعَلْنِي عَبْدًا مُطِيعًا لَكَ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ، يَا عَلِيمُ عَلَّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ، يَا حَكِيمُ أَيَّدْنِي بِحُكْمِكَ.

يَا سَمِيعُ سَمِّعْنِي مِنْكَ، يَا بَصِيرُ بَصِّرْنِي فِي آيَاتِكَ، يَا خَبِيرُ فَهِّمْنِي عَنْكَ، يَا حَيُّ أَحْيِنِي بِذِكْرِكَ، يَا مُرِيدُ خَلِّصْ إِرَادَتِي بِقُدْرَتِكَ وَعَظَمَتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللَّاهُوتِ (1) ذِي التَّدْبِيرِ، وَالنَّاسُوتِ ذِي التَّسْخِيرِ، وَالْعَقْلِ ذِي التَّأثيرِ الْمُحِيطِ بِالْكُلِّ وَالْجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ فِي التَّصْوِيرِ وَالتَّقْدِيرِ.

(1) اللاهوت: الألوهة، وأصله "لاه" أي أنه زيدت فيه الواو والتاء للمبالغة كما في جبروت وملكوت. و"الناسوت" المراد به النشأة الإنسانية أو القدر من الحياة السارية في الأشياء، يسمى الروح "لاهوياً"، لكون الحياة صفة إلهية، فيسمى الروح بسبب اتصافه بالحياة السارية في الأشياء لاهوتاً، و"الناسوت" هو المحل القائم به ذلك الروح. وقيل: "الناسوت": الطبيعة الإنسانية. انظر: السهروردي - الهيكل الإنساني - 94، وفصوص الحكم لابن عربي 251.

وَأَسْأَلُكَ بِذَاتِكَ الَّتِي لَا تُدْرِكُ وَلَا تُتْرَكُ، وَبِأَحَدِيَّتِكَ الَّتِي مَنْ تَوَهَّم فِيهَا  
الْمَعِيَّةَ فَقَدْ أَشْرَكَ<sup>(1)</sup>، وَبِإِحَاطَتِكَ الَّتِي مَنْ ظَنَّ فِي أَزْلِهَا غَيْرًا فَقَدْ أَفَكَ<sup>(2)</sup>،  
وَمِنْ نِظَامِ الْإِحْلَاصِ قَدْ أَنْفَكَ.

يَا مَنْ قَدَّرَ عَلَيَّ كُلَّ شَيْءٍ بِإِحَاطَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، يَا مَنْ سَلَبَ عَنْهُ تَنْزِيهَا مَا  
لَمْ يَكُنْ فِي قَدَمِهِ، يَا مَنْ أَبْرَزَ نُورَ وُجُودِهِ فِي ظُلْمَةِ عَدَمِهِ، يَا مَنْ صَوَّرَ  
أَشْخَاصَ الْأَفلاكِ بِمَا أودَعَ فِي عِلْمِهِ مِنْ قَلَمِهِ، يَا مَنْ صَرَّفَ أَحْكَامَهُ بِأَسْرَارِ  
حِكْمِهِ.... أَنْادِيكَ اسْتِعَاثَةً بَعِيدٍ لِقَرِيبٍ، وَأَطْلُبُكَ طَلَبَ مُحِبٍّ لِحَبِيبٍ،  
وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُضْطَرٍّ لِمُجِيبٍ.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَفَعَ حِجَابِ الْغَيْبِ، وَحَلَّ عِقَالِ الرَّيبِ.  
اللَّهُمَّ أَحْيِنِي بِكَ حَيَاةً وَاجِبَةً، وَعَلِّمْنِي كَذَلِكَ عِلْمًا مُحِيطًا بِأَسْرَارِ  
الْمَعْلُومَاتِ، وَافْتَحْ لِي بِقُدْرَتِكَ كَنْزَ الْجَنَّةِ وَالْعَرْشِ وَالذَّاتِ، وَامْحَقْنِي تَحْتَ  
أَنْوَارِ الصِّفَاتِ، وَخَلِّصْنِي بِمَنْتِكَ مِنْ جَمِيعِ الْقَيُْودِ الْمُقَيَّدَاتِ. سُبْحَانَكَ  
تَنْزِيهَاً، سُبُوحٌ تَنْزَهُ عَنْ سِمَاتِ الْحُدُوثِ، وَصِفَاتِ النِّقْصِ.  
قُدُوسٌ<sup>(3)</sup> تَطَهَّرَ مِنْ شُبُهَاتِ الذَّمِّ وَمُوجِبَاتِ الرَّفْضِ. سُبْحَانَكَ أَعْجَزَتْ

---

(1) أي من توهم أن مع الله سبحانه غيره من صاحبة أو ولد، أو مؤثر في الحقيقة إلا الله  
سبحانه فقد أشرك به، غفرانك اللهم غفرانك، وسبحانك سبحانك.  
(2) أي كذب وافترى.

(3) قوله: "سبوح قدوس" بضم السين والقاف، وبفتحهما. والضم أفصح. قال ثعلب:  
كل اسم على فعول فهو مفتوح الأول، إلا السُّبُوحُ والقُدُوسُ، فإن الضم فيهما أكثر.  
والمراد بالسبوح القدوس، المسيح المقدس. فكأنه قال: مسيح مقدس رب الملائكة  
والروح. ومعنى سبوح: المبرأ من النقائص والشريك وكل ما يليق بالإلهية. وقدوس  
المطهر من كل ما يليق بالخالق.

كُلِّ طَالِبٍ عَنِ الْوُصُولِ إِلَيْكَ إِلَّا بِكَ<sup>(1)</sup>. سُبْحَانَكَ لَا يَعْلَمُ مَنْ أَنْتَ  
سِوَاكَ. سُبْحَانَكَ مَا أَقْرَبَكَ مَعَ تَرْفَعِ عُلَاكَ.

اللَّهُمَّ الْبَسْنِي سُبْحَةَ<sup>(2)</sup> الْحَمْدِ، وَرَدِّني بِرِدَاءِ الْعِزِّ، وَتَوَجَّني بِتَاجِ الْجَلَالِ  
وَالْمَجْدِ، وَجَرِّدْني عَنِ صِفَاتِ ذَوَاتِ الْهَزْلِ وَالْجِدِّ، وَمُبَاشِرَةِ الْخِلَافِ  
وَالنَّفَيْضِ وَالضِدِّ، وَخَلِّصْني مِنْ قُبُودِ الْعَدِّ وَالْحَدِّ.

إِلَهِي عَدَمِي بِكَ عَيْنُ الْوُجُودِ، وَبَقَائِي مَعَكَ عَيْنُ الْعَدَمِ<sup>(3)</sup>؛  
فَأَبْدِلْني مَكَانَ تَوْهُمِ وُجُودِي مَعَكَ بِتَحْقِيقِ عَدَمِي بِكَ، وَاجْمَعْ شَمْلِي

(1) سئل الصديق عليه السلام: بم عرفت ربك؟ قال: عرفت ربي بربي ولولا ربي ما عرفت ربي. فقيل: هل يمكن لبشر أن يدركه؟ فقال: العجز عن درك الإدراك إدراك. وسئل مصباح التوحيد وصباح التغريد سيدنا علي كرم الله وجهه: بم عرفت ربك قال: بما عرفني به نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه. ومنه قول سيدي ابن عطاء الله: سبحان من لم يجعل الدليل على أوليائه إلا من حيث الدليل عليه، ولم يوصل إليهم إلا من أراد أن يوصله إليه. يعني: أنه سبحانه كما احتجب بالأكوان عن العقول والأبصار، ستر أوليائه بكثائف الظواهر من الصنائع الخسيسة صيانة لهم عن الأغيار. ولا دليل على معرفتهم إلا العناية الإلهية التي بها عرفت الربوبية. فإذا أحبك الله وأراد أن يعرفك بولي من أوليائه، طوى عنك وجود بشريته، وأشهدك وجود خصوصيته. فإنه لم يوصل إليهم إلا من أراد أن يوصله إليه؛ لأنهم أحبابه، فلا يحب أن يجمع عليهم إلا من جمع قلبه عليه.

(2) أصل التَّسْبِيحِ: التَّنْزِيهُ والتَّقْدِيسُ والتَّبَرُّتُ مِنَ النَّقَائِصِ، فَمَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ: تَنْزِيهِ اللَّهِ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ: التَّسْرُّعُ إِلَيْهِ وَالْخِفَّةُ فِي طَاعَتِهِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ: السَّرْعَةُ إِلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ. وَقَدْ يُطْلَقُ التَّسْبِيحُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذِّكْرِ مَجَازاً، كَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ وَغَيْرِهِمَا. وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى صَلَاةِ التَّطَوُّعِ وَالنَّافِلَةِ. وَيُقَالُ أَيْضاً لِلذِّكْرِ وَلِصَلَاةِ النَّافِلَةِ: سُبْحَةٌ. يُقَالُ: قَضَيْتُ سُبْحَتِي. وَالسُّبْحَةُ مِنَ التَّسْبِيحِ؛ كَالسُّخْرَةِ مِنَ التَّسْخِيرِ.

(3) إشارة منه عليه السلام إلى مقام الفناء والبقاء، الفناء في الله والبقاء به.

باستهلاكي فيك .

لا إله إلا أنت ، تَنَزَّهْتَ عَنِ الْمَثِيلِ .

لا إله إلا أنت تَعَالَيْتَ عَنِ النَّظِيرِ .

لا إله إلا أنت اسْتَعْنَيْتَ عَنِ الْوَزِيرِ وَالْمُشِيرِ .

لا إله إلا أنت يا أَحَدُ يا صَمَدُ .

لا إله إلا أنت بِكَ الْوَجُودُ<sup>(1)</sup> وَلَكَ السُّجُودُ وَأَنْتَ الْحَقُّ الْمَعْبُودُ .

أعوذُ بك مِنِّي<sup>(2)</sup> ، وأسألك زَوَالِي عَنِّي<sup>(3)</sup> ، وأستغفرك من بَقِيَّةِ تَبَعْدُ  
وتدنِّي ، وتَسْمِي وتَكْنِي ، أنت الواضع ، والرافع ، والمُبدع ، والقاطع ،  
والمفروق ، والجامع ، يا رافع ، يا واضع ، يا مُبدع ، يا قاطع ، يا مُفروق ، يا  
جامع ، العياذَ العياذَ ، الغياثَ الغياثَ ، يا عيادي يا غياثي ، النجاةَ النجاةَ ،  
الملاذَ الملاذَ .

يا مَنْ به نجاتي وملاذي ، يا غياثي ، أسألك فيما سألتك ، وأتوسَّلُ  
إليك بِمُقَدِّمَةِ الْجُودِ الْأَوَّلِ ، ونُورِ الْعِلْمِ الْأَكْمَلِ ، وروحِ الْحَيَاةِ الْأَفْضَلِ ،  
وإِسْطِ رَحْمَةِ الْأَزْلِ ، وسماءِ الْخُلُقِ الْأَجَلِّ ، السابقِ بِالرُّوحِ  
والفضلِ ، والخاتمِ بِالصُّورَةِ وَالْبَعْثِ ، والنورِ بِالْهُدَايَةِ وَالْبَيَانِ ،  
وَالرَّحْمَةِ بِالْعِلْمِ وَالتَّمْكِينِ وَالْأَمَانِ ، سيدنا محمدِ الْمُصْطَفَى ، وَالصَّفِيِّ

---

(1) أي بك قام الوجود سبحانه ، ولولاك ما قامت الأشياء ، فأنت الحي القيوم لا إله إلا أنت .

(2) أي أعذني يا رب من شر نفسي وأجرني واحفظني من شرها فإنها منبع الفساد .

(3) حتى أفنى فيك عن كل شيء ، فلا أرى إلا الحقيقة وهي أنك أنت أنت ، قبل كل شيء ، وبعد كل شيء ، ولا موجود بحق إلا أنت ، وكل ما سواك وهم وباطل .

المُرْتَضَى، والرسولِ الْمُجْتَبَى، ﷺ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا  
كَثِيرًا.

## وَرْدُ لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ الشَّدِيدُ البَطْشِ، الأَلِيمُ الأَخْذِ، العَظِيمُ القَهْرِ، المُتَعَالِي عَنِ الأَضْدَادِ والأَنْدَادِ، والمنزَّهَ عَنِ الصَّاحِبَةِ والأَوْلَادِ، شَأْنُكَ فَهْرُ العِدَا وقَمْعُ الجَبَّارِينَ، تَمَكَّرُ بِمَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ خَيْرُ المَاكِرِينَ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَذِبْتَ بِهِ التَّوَاصِي، وَأَخْرَجْتَ بِهِ مِنَ الصَّيَاصِي، وَقَذَفْتَ بِهِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الأَعْدَاءِ، وَأَشَقَيْتَ بِهِ أَهْلَ الشَّقَاءِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُمَدِّنِي بِرَقِيقَةٍ مِنْ رَقَائِقِ اسْمِكَ الشَّدِيدِ تَسْرِي فِي قُوَايِ الجُزْيَةِ والكُلْيَةِ حَتَّى أَتَمَكَّنَ مِنْ فِعْلِ مَا أُرِيدُ مِنَ الخَيْرِ، وَلَا يَصِلَ إِلَيَّ ظَلْمٌ ظَالِمٍ بِسُوءٍ، وَلَا يَسْطُو عَلَيَّ مُتَكَبِّرٌ بِجَوْرٍ، وَاجْعَلْ غَضَبِي لَكَ وَفِيكَ مَقْرُونًا بِغَضَبِكَ لِنَفْسِكَ، وَاطْمَسْ عَلَى وُجُوهِ الأَعْدَاءِ، وَامسُخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ، وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَاضْرِبْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بِسُورٍ [له باب] بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ، وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ العَذَابُ، إِنَّكَ شَدِيدُ البَطْشِ، أَلِيمُ الأَخْذِ، [العظيم القهر] (١).

(1) ذكر الشيخ ماء العينين في مذهب المخوف: "أنه ما ناجى الله تعالى عبداً بهذا الذكر بعد فجر يوم السبت ودعا على ظالم إلا أخذ لوقته، وكان شيخنا - أي شيخه هو رضي الله عنهما - يقول لي: إنه سر الوقت، وحتني عليه بأثر كل فريضة، ومن ذكره كل يوم خمساً وأربعين مرة ارتفع قدره، وعظم أمره، ولا ينظر إلى جبار إلا ارتاع منه وانقاد إلى كلمته، وكتبه وحامله تظهر له زيادة عظيمة فيقوى نفسه ويقهر عدوه = وخصمه، ويهرب منه كل جبار عنيد عند رؤيته حتى كأن الجبال على رأسه، ما دام

﴿وَكَذَلِكَ أَخَذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ رَبِّ  
 اٰغْنِنِي بِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَاءً يُغْنِينِي غَايَةَ الْغِنَىٰ عَن كُلِّ حَظٍّ يَدْعُو  
 إِلَىٰ ظَاهِرِ خَلْقٍ أَوْ بَاطِنِ أَمْرٍ، وَبَلِّغْنِي غَايَةَ تَيْسِيرِي، وَارْفَعْنِي إِلَىٰ سِدْرَةِ  
 مُنْتَهَايَ، وَأَشْهِدْنِي الْوُجُودَ كَوْرِيًّا وَالسَّيْرَ دَوْرِيًّا لِأَعَايِنَ سِرِّ النَّزْلِ إِلَى  
 النِّهَايَاتِ، وَالْعَوْدَ إِلَى الْبِدَايَاتِ حَيْثُ يَنْقَطِعُ الْكَلَامُ، وَتَسْكُنَ حَرَكَةُ  
 الْأَيَّامِ، وَتُمْحَى نُقْطَةُ الْغَيْنِ، وَيَنُوبُ الْوَاحِدُ عَنِ الْاِثْنَيْنِ .

إِلَهِي يَسِّرْ عَلَيَّ بِالتَّيْسِيرِ الَّذِي يَسَّرْتَ بِهِ عَلَيَّ كَثِيرًا مِنْ أَوْلِيَائِكَ تَيْسِيرًا  
 يُعْجِمُ عَيْنَ عَنَائِي، وَيَكْسِفُ نَوْرَ أَعْدَائِي، وَأَيِّدْنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِنُورِ  
 شَعْسَعَانِي يَخْطِفُ بَصَرَ كُلِّ حَاسِدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَهَبْنِي مَلَكَةَ الْغَلْبَةِ  
 بِكُلِّ مَقَامٍ، وَأَغْنِنِي بِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَاءً يُثْبِتُ فَقْرِي إِلَيْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ  
 الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، الْكَرِيمُ الرَّشِيدُ .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا  
 كَثِيرًا (1).



ينظر إلى من هو معه . ويناسبه من القرآن قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَخَذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ  
 الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ وهي آية شديدة لإدمار - أي تدمير -  
 العدو . "مذهب المخوف - صفحة 52".

(1) ذكر العلامة الشيخ ماء العينين في مذهب المخوف: "أنه ما ناجى عبدُ الله تعالى  
 بهذا الذكر بعد عصر يوم السبت بجمع همة وحضور قلب إلا يسر الله عليه  
 المطالب، ومن ذكره كل يوم أربع عشرة مرة لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه .  
 "مذهب المخوف - صفحة 68".

## وردُ يومِ الثلاثاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي لُجَّةِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ، وَطَمْطَامٍ<sup>(1)</sup> يَمِّمٌ وَحَدَانِيَّتِكَ،  
وَقَوْنِي بِقُوَّةِ سَطْوَةِ سُلْطَانِ فِرْدَانِيَّتِكَ حَتَّى أُخْرَجَ إِلَى فِضَاءِ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَفِي  
وَجْهِي لِمَعَانِ بَرَقِ الْقُرْبِ مِنْ آثَارِ رَحْمَتِكَ، مَهِيئاً بِهَيْبَتِكَ، عَزِيزاً بِعِنَايَتِكَ،  
مُبْجَلاً مُكْرَماً بِتَعْلِيمِكَ وَتَرْبِيَّتِكَ، وَتَرْكِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي خِلْعَ الْعِزَّةِ وَالْقَبُولِ، وَسَهِّلْ لِي مَنَاهِجَ الْوَصْلَةِ وَالْوُصُولِ،  
وَتَوَجِّحْنِي بِتَاجِ الْكِرَامَةِ وَالْوَقَارِ، وَأَلِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحْبَابِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَدَارِ  
الْقَرَارِ، وَارزُقْنِي مِنْ نُورِ اسْمِكَ بِنُورِ أَسْمَائِكَ هَيْبَةً وَسَطْوَةً حَتَّى تَنْقَادَ إِلَيَّ  
الْقُلُوبُ وَالْأَرْوَاحُ، وَتَخْضَعَ لَدَيْ التُّفُوسِ وَالْأَشْبَاحِ، يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ  
الْجَبَابِرَةِ، وَخَضَعَتْ لَهُ أَعْنَاقُ الْفَرَاعِنَةِ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ،  
وَلَا إِغَاثَةَ إِلَّا مِنْكَ، وَلَا اتِّكَالَ إِلَّا عَلَيْكَ، ادْفَعْ عَنِّي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ،  
وظُلْمَاتِ شَرِّ الْمُعَانِدِينَ، وَاحْفَظْنِي تَحْتَ سُرَادِقَاتِ<sup>(2)</sup> عِزَّتِكَ يَا أَرْحَمَ

(1) الطمطام: الوسط. وفي القاموس: الطمطام: وَسَطُ الْبَحْرِ.

(2) السُّرَادِقُ: مَا أَحَاطَ بِالْبِنَاءِ، وَالْجَمْعُ سُرَادِقَاتُ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾،  
فِي صِفَةِ النَّارِ أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهَا؛ قَالَ الزَّجَاجُ: صَارَ عَلَيْهِمْ سُرَادِقٌ مِنَ الْعَذَابِ. وَالسُّرَادِقُ:  
كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ نَحْوِ الشُّقَّةِ فِي الْمَضْرَبِ أَوْ الْحَائِطِ الْمَشْتَمَلِ عَلَى الشَّيْءِ

الراحمين، يا أكرم الأكرمين، أيّد ظاهري في تحصيل مراضيك، ونور قلبي وسري للاطلاع على مناهج مساعيك.

إلهي كيف أصدر<sup>(1)</sup> عن بابك بخيبة منك وقد وردته على ثقة بك؟ وكيف تؤيسني من عطائك، وقد أمرتني بدعائك؟! وها أنا مُقبل عليك، مُلتجئ إليك، باعد بيني وبين أعدائي كما باعدت بين المشرق والمغرب، واخطف أبصارهم وزلزّل أقدامهم، وادفع عني شرهم وضررهم بنور قدسك وجلال مجدك إنك أنت الله المعطي جلائل النعم، المبجل، المكرم لمن ناجاك بلطائف الرأفة والرحمة يا حيّ يا قيوم. يا كاشف أسرار المعارف والعلوم احفظني بجلال مجدك وقدسك إنك أنت الله المعطي جلائل النعم، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن سيدنا محمداً عبداً ورَسُولك، ونبيك وصفيك.

وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً، والحمد لله ربّ العالمين.

\*\*\* \*\* \*\*

---

(1) الصّدْر بالتحريك: الرجوع، وأصله: رجوع المسافر من مقصده، والشاربة من الورد. يقال صدر يصدر صدوراً وصدراً.

## وَرْدُ لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي اسْمُكَ سَيِّدُ الْأَسْمَاءِ، وَبِيَدِكَ مَلَكَوْتُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أَنْتَ الْقَائِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ، ثَبَتَ لَكَ الْغِنَى، وَافْتَقَرَ إِلَى فَيْضِ جُودِكَ الْأَقْدَسِ كُلِّ مَنْ سِوَاكَ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ [الَّذِي] جَمَعْتَ بِهِ مُتَفَرِّقَاتِ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ، وَأَقَمْتَ بِهِ غَيْبَ كُلِّ ظَاهِرٍ، وَأَظْهَرْتَ بِهِ شَهَادَةَ كُلِّ غَائِبٍ، أَنْ تَهْنِي صَمْدَانِيَّةً<sup>(1)</sup> أَسْكُنُ بِهَا كُلَّ مُتَحَرِّكٍ بِقُدْرَتِكَ، حَتَّى يَتَحَرَّكَ لِي كُلُّ سَاكِنٍ، وَيَسْكُنَ لِي كُلُّ مُتَحَرِّكٍ؛ فَأَجِدُنِي قَبْلَةَ كُلِّ مُتَوَجِّهِ، وَجَامِعَ شَتَاتِ كُلِّ مُتَفَرِّقٍ مِنْ حَيْثُ اسْمُكَ الَّذِي تَوَجَّهْتَ إِلَيْهِ وَجْهَتِي، وَأَضْمَحَلَّتْ عِنْدَهُ كَلِمَتِي؛ فَيَقْتَبِسُ كُلُّ مَنْ جَذْوَةَ هُدَى مِنْ إِمَامَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا ثَبَتَ إِبَانَةُ الْقَبَسِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

يَا مَنْ هُوَ هُوَ وَلَا أَنَا، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ اسْتُمِدَّ مِنْ أَلْفِ الْغَيْبِ الْمُحِيطِ بِحَقِيقَةِ كُلِّ مَشْهُودٍ أَنْ تُشْهِدَنِي وَحْدَةَ كُلِّ مُتَكَثِّرٍ فِي بَاطِنِ كُلِّ حَقٍّ، وَكَثْرَةَ كُلِّ مُتَوَحِّدٍ فِي ظَاهِرِ كُلِّ حَقِيقَةٍ، ثُمَّ وَحْدَةَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيَّ غَيْبُ ظَاهِرٍ، وَلَا يَغِيبُ عَنِّي خَفِيُّ بَاطِنٍ، وَأَشْهِدَنِي

(1) الصمدانية: من "الصمد": وهو الذي يصمد إليه، أي: يقصد.

الْكُلِّ فِي الْكُلِّ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ أَنْتَ (1):

﴿قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ سَيِّدِي سَلَامٌ عَلَيَّ مِنْكَ ، أَنْتَ سَنَدِي ، سَوَاءٌ عِنْدَكَ سِرِّي وَجَهْرِي ، تَسْمَعُ نِدَائِي ، وَتُجِيبُ دُعَائِي ، مَحَوْتَ بِنُورِكَ ظِلْمَتِي ، وَأَحْيَيْتَ بِرُوحٍ مِنْكَ مَيِّتِي ؛ فَأَنْتَ رَبِّي ، وَبِيَدِكَ سَمْعِي وَبَصْرِي وَقَلْبِي ، مَلَكَتْ جَمِيعِي ، وَشَرَّفْتَ وَضِيعِي ، وَأَعْلَيْتَ قَدْرِي ، وَرَفَعْتَ ذِكْرِي .

تَبَارَكَتْ نُورَ الْأَنْوَارِ ، وَكَاشَفْتَ الْأَسْرَارَ ، وَوَاهَبْتَ الْأَعْمَارَ ، وَمُسَبَّلَ الْأَسْتَارِ .

تَنْزَهْتَ فِي سُمُوِّ جَلَالِكَ عَنِ سِمَاتِ الْمُحَدَّثَاتِ ، وَعَلَتْ رُتْبَةُ كَمَالِكَ عَنِ تَطَرُّقِ الْمِيُولِ إِلَيْهَا بِالشَّهَوَاتِ ، وَالنَّقَائِصِ وَالْآفَاتِ ، يَشْهَدُ بِذَلِكَ الْأَرْضُونَ وَالسَّمَوَاتُ . لَكَ الْمَجْدُ الْأَرْفَعُ ، وَالجَنَابُ الْأَوْسَعُ ، وَالْعِزُّ الْأَمْنَعُ ، سُبُوْحُ قُدُوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، مَنْوَرُ الصَّيَاصِي (2) الْمُظْلِمَةِ ، وَالْجَوَاهِرِ الْمُدْلِهِمَةِ (3) ، وَمُنْقِذُ الْغَرْقَى مِنْ بَحْرِ الْهَيُولَى (4) . أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ غَاسِقِ

---

(1) ذكر العلامة الشيخ ماء العينين في "مذهب المخوف": "أن من داوم على هذا الذكر الساعة الأولى من يوم الأحد - وهي بعد الفجر - نزلت عليه السكينة، وغشيتته الرحمة، ولا يسأل الله شيئاً فيما يتعلق بإقامة أمر من الأمور إلا أعطاه إياه، ومن ذكره كل يوم 111 مرة أو 11 مرة - كفاه الله شر الأشرار، وحفظه من حوادث الليل والنهار. "مذهب المخوف: 4".

(2) كل شيء امتنع به وتحصن به فهو صيصية. ومنه قيل للحصون: "الصياصي".

(3) المدلهم: الأسود. وادلهم الليل والظلام: كثف واسود. وليلة مدلهمة أي مظلمة.

(4) الهیولی في اصطلاحهم: اسم الشيء بنسبة إلى ما يظهر فيه من الصور؛ فكل باطن

إِذَا وَقَبَ (1) ، وَحَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَارْتَقَبَ (2) .

مَلِيكِي أَنَادِيكَ وَأُنَاجِيكَ مَنَاجَاةَ عَبْدٍ كَسِيرٍ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَسْمَعُ ، وَيَطْمَعُ  
أَنَّكَ تُجِيبُ . وَقِفْ بِبَابِكَ وَقُوفَ مُضْطَرِّ لا يَجِدُ مِنْ دُونِكَ وَكَيْلًا .

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالْأَسْمِ الَّذِي أَفْضَتَ بِهِ الْخَيْرَاتِ ، وَأَنْزَلْتَ بِهِ مِنَ الْبَرَكَاتِ  
وَمَنْحَتَ بِهِ أَهْلَ الشُّكْرِ الزِّيَادَاتِ ، وَأَخْرَجْتَ بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ ، [أَنْ تُظَهَّرَ  
قَلْبِي مِنْ جَمِيعِ الشَّهَوَاتِ ، وَجَوَارِحِي مِنْ جَمِيعِ الْمُخَالَفَاتِ] وَأَنْ تَفِيضَ  
عَلَيَّ مِنْ مَلَائِسِ أَنْوَارِكَ مَا تَرُدُّ بِهِ عَنِّي أَبْصَارَ الْأَعَادِي خَاسِئَةٍ ، وَأَيْدِيهِمْ  
خَاسِرَةً ، وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْكَ إِشْرَاقًا يَجْلُو لِي كُلَّ خَفِيٍّ ، وَيَكْشِفُ لِي عَنْ  
كُلِّ سِرِّ عَلَيَّ .

يَا نَوْرَ النُّورِ ، يَا كَاشِفَ كُلِّ مَسْتَوْرٍ ، إِلَيْكَ مَرْجِعُ الْأُمُورِ ، وَبِكَ تُدْفَعُ  
الشُّرُورُ .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا  
كَثِيرًا (3) .

يظهر فيه شيء من الصور يسمونه هيولى .

(1) أي الليل إذا أظلم أو القمر إذا غاب .

(2) ارتقَبَ: أي انتظر ظهور نعمك علي ليحسدني عليها، ويتمنى زوالها عني كما هو  
شأن الحساد .

(3) ذكر العلامة الشيخ ماء العينين في "مذهب المخوف": أنه ما ناجى الله تعالى عبداً  
بهذا الكبريت الأحمر في صباح يوم الأحد إلا أدرك في سره مخاطبات جليلة بأنواع  
علوم دقيقة ، ولا يذكره خائف إلا آمن ، ولا فقير إلا واستغنى ، ولا ذليل إلا وعز ،  
ومن ذكره كل يوم أحداً وثلاثين مرة سلمه الله من جميع الآفات ، وكفاه شر البريات ،  
وطهر سره ، وسدد أمره ، وسهل رزقه ، وأحيا قلبه ، ولا يسأل الله شيئاً في تفريح شدة ،

---

ودفع ملامّة وكشف سرّ إلا أعطاه ما سأل. "مذهب المخوف - صفحة 33".

## وَرْدُ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَكْرَمَنِي بِشُهُودِ أَنْوَارِ قُدْسِكَ ، وَأَيَّدَنِي بِظُهُورِ سَطْوَةِ سُلْطَانِ أَنْسِكَ ،  
حَتَّى أَتَقَلَّبَ فِي سُبُحَاتِ (1) مَعَارِفِ أَسْمَائِكَ تَقَلُّبًا يُطَلِّعُنِي عَلَى ذَرَاتِ وُجُودِي  
فِي عَوَالِمِ شُهُودِي ، لِأَشَاهِدَ بِهَا مَا أودَعْتَهُ فِي عَوَالِمِ الْمُلْكِ وَالْمَمْلُكُوتِ ،  
وَأَعَايِنَ سَرِيَانَ سِرِّ قُدْرَتِكَ فِي شَوَاهِدِ اللَّاهُوتِ وَالنَّاسُوتِ ، وَعَرَّفَنِي مَعْرِفَةً  
تَّامَةً ، وَحِكْمَةً عَامَّةً حَتَّى لَا يَبْقَى مَعْلُومٌ إِلَّا وَأُطْلِعَ عَلَى رَفَائِقِ  
دَقَائِقِهِ الْمُنبَسِطَةِ فِي الْمَوْجُودَاتِ ، وَأُدْفَعُ بِهَا ظُلْمَةَ الْأَكْوَانِ الْمَانِعَةَ عَنِ إِدْرَاكِ  
حَقَائِقِ الْآيَاتِ ، وَأَنْصَرِّفَ بِهَا فِي الْقُلُوبِ وَالْأَرْوَاحِ بِمَهَيِّجَاتِ الْمُحَبَّةِ  
وَالوَدَادِ ، وَالرُّشْدِ وَالرَّشَادِ .

أَنَا الْمُحِبُّ الْمُحَبُّوبُ ، وَالطَّالِبُ الْمَطْلُوبُ ، يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ، يَا كَاشِفَ  
الْكُرُوبِ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، سَتَّارُ الْعُيُوبِ ، غَفَّارُ الذُّنُوبِ .  
يَا مَنْ لَمْ يَزَلْ غَفَّارًا ، وَيَا مَنْ لَمْ يَزَلْ سَتَّارًا ، يَا غَفَّارُ ، يَا سَتَّارُ ،  
يَا حَفِيظُ ، يَا وَاقِي ، يَا مَانِعُ ، يَا مُحْسِنُ ، يَا عَطُوفُ ، يَا رَوْوُفُ ، يَا عَزِيْزُ ، يَا

(1) السُّبُحَاتُ بضم السين والباء ورفع التاء في آخره وهي جمع سبحة ، قال صاحب العين والهروي وجميع الشارحين للحديث من اللغويين والمحدثين: معنى سبحات وجهه: نوره وجلاله وبهاؤه . ذكره الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم .

سَلَامٌ اغْفِرْ لِي وَاسْتُرْنِي ، وَاحْفَظْنِي وَقِنِي ، وَادْفَعْ عَنِّي ، وَأَحْسِنْ إِلَيَّ ،  
وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ ، وَعِزَّنِي ، وَسَلِّمْنِي ، وَلَا تَوَاخِذْنِي بِقَبِيحِ أَعْمَالِي ، وَلَا تُجَازِنِي  
بِسُوءِ أَعْمَالِي ، وَتَدَارِكْنِي عَاجِلًا بِلُطْفِكَ التَّامِّ وَخَالِصِ رَحْمَتِكَ ، وَلَا  
تُخَوِّجْنِي إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ ، وَعَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ (1) ،  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

---

(1) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حتى إذا طلعت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فقال: "انطلق بنا حتى ندخل على فاطمة بنت محمد". فدخلنا عليها وإذا هي نائمة مضطجعة فقال: "يا فاطمة ما ينيمك هذه الساعة؟". قالت: ما زلت منذ البارحة محمومة، قال: "فأين الدعاء الذي علمتك؟". قالت: نسيته، قال: "قولي: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ولا إلى أحد من الناس". رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طريق سلمة بن حرب بن زياد الكلابي عن أبي مدرك عن أنس. انظر: مجمع الزوائد. للحافظ الهيثمي - المجلد العاشر. 39. كتاب الأدعية. 34. باب الأدعية الماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي دعا بها وعلمها. الحديث رقم: 17408.

## وردُ ليلةِ الخميسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَيِّدِي أَنْتَ مُسَبَّبُ الْأَسْبَابِ وَمُرْتَبُّهَا، وَمَصْرُفُ الْقُلُوبِ وَمَقْلُبُّهَا،  
أَسْأَلُكَ بِالْحِكْمَةِ الَّتِي اقْتَضَتْ تَرْتِيبَ الْآخِرِ عَلَى الْأَوَّلِ، وَتَأْثِيرَ الْأَعْلَى  
فِي الْأَسْفَلِ، أَنْ تُشْهِدَنِي تَرْتِيبَ الْأَسْبَابِ صُعوداً وَنُزولاً حَتَّى أَشْهَدَ  
الْبَاطِنَ مِنْهَا بِشُهُودِ الظَّاهِرِ، وَالْأَوَّلَ فِي عَيْنِ الْآخِرِ، وَالْحِظَّ حِكْمَةَ التَّرْتِيبِ  
بِشُهُودِ المَرْتَبِ، وَسَبَبِ الْأَسْبَابِ مَسْبوقاً بِالمَسَبِّ؛ فَلَا أَحْجَبَ عَنِ العَيْنِ  
بِالعَيْنِ.

إِلَهِي أَلْقِ عَلَيَّ مِفْتَاحَ الإِذْنِ الَّذِي هُوَ كَأَفِ المَعَارِفِ حَتَّى أَنْطِقَ فِي  
كُلِّ آيَةٍ بِاسْمِكَ البَدِيعِ الَّذِي افْتَتَحَتْ بِهِ كُلُّ رَقْمٍ مَسْطُورٍ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ بِسُمُوِّ أَسْمَائِهِ يَنْخَفِضُ كُلُّ مَتَعَالٍ، كُلُّ بَكَ وَأَنْتَ بِلا هُوَ؛  
فَأَنْتَ بَدِيعُ الكُلِّ وَبَارئُهُ، لَكَ الحَمْدُ يَا بَارِي عَالِي كُلِّ بَدَايَةِ، وَلَكَ الشُّكْرُ  
يَا بَاقِي عَالِي كُلِّ نِهَائِيَّةٍ، أَنْتَ البَاعِثُ عَلَيَّ كُلِّ خَيْرٍ، يَا بَاطِنَ البَوَاطِنِ،  
يَا بَالِغَ غَايَاتِ الْأُمُورِ، وَبَاسِطَ الرِّزْقِ لِلْعَالَمِينَ. بَارِكِ اللَّهُمَّ عَلَيَّ فِي الْآخِرِينَ  
كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ - صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - إِنَّهُ

مِنْكَ وَإِلَيْكَ ، وَإِنَّهُ : "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" (١) .

﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾  
إلهي أنت الثابت قبل كل ثابتٍ ، والباقي بعد كل ناطقٍ وصامتٍ ، [بل لا  
ثابت] إلا أنتَ ، ولا موجودٌ سِوَاكَ ، لك الكبرياءُ والجبروتُ ، والعظمةُ  
والملكوتُ ، تقهرُ الجبارينَ ، وتبيدُ الظالمينَ ، وتبددُ شملَ الملحدِينَ ،  
وتُدللُ رقابَ المتكبرينَ .

أَسْأَلُكَ يَا غَالِبَ كُلِّ غَالِبٍ ، وَيَا مُدْرِكَ كُلِّ هَارِبٍ ، بَرْدَاءِ كِبْرِيائِكَ  
وَعَظَمَتِكَ ، وَسُرَادِقَاتِ هَيْبَتِكَ ، وَبِمَا وَرَاءَ ذَلِكَ كُلِّهِ مِمَّا لَا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلَّا  
أَنْتَ ، أَنْ تَكْسُونِي هَيْبَةً مِنْ هَيْبَتِكَ تَنْجَلِي لَهَا الْقُلُوبَ ، وَتَخْشَعُ لَهَا  
الْأَبْصَارُ ، وَمَلَكْنِي نَاصِيَةَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ .

وَأَبْقِ عَلَيَّ ذُلَّ الْعُبُودِيَّةِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ (٢) ، وَاَعْصِمْنِي مِنَ الزَّلَلِ ،  
وَأَيِّدْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، أَنْتَ مَثَبْتُ الْقُلُوبَ وَكَاشَفْتُ الْكُرُوبَ ، لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنْتَ .

---

(1) ذكر العلامة الشيخ ماء العينين في "مذهب المخوف": أن من قرأ هذا الدعاء بعد  
فجر يوم الاثنين على قلب مخلص وصفاء باطن شهد من سر الأسرار وحكم الترتيب ،  
ومن ذكره اثنين وسبعين مرة كثر فرحه وزال همه ، وانشرح صدره . ويصلح  
للمتوكلين ما داموا في بدايتهم . كذا في مذهب المخوف ص 6 .

(2) حتى لا أغتر بما أعطيتني ، ولا أتكبر على خلق الله بما قويتني ، وإنما أذكر ما أعطيتني  
بلسان المنة والشكر ، وأتلقى فضلك بيد الحمد والثناء لجلال وجهك وعظيم سلطانك .

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ (1).



---

(1) ذكر الشيخ العلامة ماء العينين في "مذهب المخوف" أنه ما ناجى الله تعالى عبداً بهذا الذكر بعد عصر يوم الاثنين إلا كان مطاعاً في ناديه، عامرة أياديه، مسوداً في قومه، نافذ الكلمة فيهم، قاهراً لأعدائه، راحماً لأوليائه، ولا يقع عليه بصر أحد إلا أحبه وهابه، ومن ذكره كل يوم ثلاثاً وسبعين مرة رزقه الله الهيبة في البصائر، والجلالة في صدور الأبرار، ونفوس الفجار، وهو ذكر جليل يصلح لأمرء الجيوش، وقواد العساكر، وفوائده كثيرة يعرفها أهل الحقائق، والله يؤتي الحكمة من يشاء، والله واسع عليم، وأخبرني شيخنا رحمته الله عليه أن من استدام منه ذلك العدد لا يتعرض له أحد إلا وأوقدت فيه النار، وقد جربته في أدو بلال حين أخذ سارقهم إبلي وأوقدت فيهم عيناً والله الحمد حتى ردها بفضل الله. "مذهب المخوف - صفحة 56".

## وَرْدُ يَوْمِ الْخَمِيسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَنْتَ الْقَائِمُ بِذَاتِكَ ، وَالْمَحِيطُ بِصِفَاتِكَ ، وَالْمَتَجَلِّي بِأَسْمَائِكَ ،  
وَالظَّاهِرُ بِأَفْعَالِكَ ، وَالْبَاطِنُ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْتَ ، تَوَحَّدْتَ فِي جَلَالِكَ  
فَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ ، وَتَفَرَّدْتَ بِالْبَقَاءِ فِي الْأَزَلِ وَالْأَبَدِ . أَنْتَ اللَّهُ الْمُنْفَرِدُ  
بِالْوَحْدَانِيَّةِ فِي إِيَّاكَ ، لَا مَعَكَ غَيْرُكَ ، وَلَا فِيكَ سِوَاكَ . أَسْأَلُكَ الْفَنَاءَ فِي  
بَقَائِكَ وَالْبَقَاءَ بِكَ لَا مَعَكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

إِلَهِي غَيْبِي فِي حُضُورِكَ ، وَأَفْنِي فِي وُجُودِكَ ، وَاسْتَهْلِكْنِي فِي شُهُودِكَ ،  
وَاقْطَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَوَاطِعِ الَّتِي تَقْطَعُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَاشْغَلْنِي بِكَ عَنْ كُلِّ  
شَاغِلٍ يَشْغَلُنِي عَنْكَ .

إِلَهِي أَنْتَ الْمَوْجُودُ الْحَقُّ ، وَأَنَا الْمَعْدُومُ الْأَصْلِي ، بِقَاوُكَ بِالذَّاتِ ،  
وَبِقَائِي بِالْعَرَضِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

إِلَهِي فَجِدْ بِجُودِكَ الْحَقَّ عَلَيَّ عَدَمِي فِي الْأَصْلِ حَتَّى أَكُونَ كَمَا كُنْتُ  
حَيْثُ لَمْ أَكُنْ ، وَأَنْتَ كَمَا أَنْتَ حَيْثُ لَمْ تَزَلْ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

إِلَهِي أَنْتَ الْفَعَالُ لِمَا تُرِيدُ ، وَأَنَا عَبْدٌ لَكَ مِنْ بَعْضِ الْعَبِيدِ .

إِلَهِي أَنْتَ أَرَدْتَنِي وَأَرَدْتَ مِنِّي ؛ فَأَنَا الْمُرَادُ وَأَنْتَ الْمُرِيدُ ؛ فَكُنْ أَنْتَ

مُرَادِك مَنِّي (1) حَيْثُ تَكُونُ أَنْتَ الْمَرَادَ وَأَنَا الْمَرِيدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْبَاطِنُ فِي كُلِّ غَيْبٍ، وَالظَّاهِرُ فِي كُلِّ عَيْنٍ، وَالْمَسْمُوعُ فِي كُلِّ خَبْرٍ صِدْقٍ وَمَيِّنٍ (2). وَالْمَعْلُومُ فِي مَرْتَبَةِ الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ، تَسَمَّيْتَ بِأَسْمَاءِ النُّزُولِ فَاحْتَجَبْتَ عَنِ لَوَاحِظِ الْعُيُونِ، وَاخْتَفَيْتَ عَنِ مَدَارِكِ الْعُقُولِ.

إِلَهِي تَجَلَّيْتَ بِخَصَائِصِ تَجَلِّيَّاتِ الصِّفَاتِ فَتَنَوَّعَتْ مَرَاتِبُ الْمَوْجُودَاتِ، وَتَسَمَّيْتَ فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ بِحَقَائِقِ الْمُسَمِّيَّاتِ، وَنَصَبْتَ شَوَاهِدَ الْعُقُولِ عَلَى دَقَائِقِ حَقَائِقِ غُيُوبِ الْمَعْلُومَاتِ، وَأَطْلَقْتَ سَوَابِقَ الْأُرُوحِ فِي مَيَادِينِ الْمَعَارِفِ الْإِلَهِيَّةِ، فَحَارَتْ ثُمَّ تَاهَتْ فِي إِشَارَاتِ لَطَائِفِهَا الرَّبَّانِيَّةِ، فَلَمَّا غَيَّبَتْهَا عَنِ الْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ، وَنَقَلْتَهَا عَنِ الْأَيُّنِيَّةِ وَالْآنِيَّةِ، وَسَلَبْتَهَا عَنِ الْكَمِّيَّةِ وَالْمَاهِيَّةِ، وَتَعَرَّفَتْ لَهَا فِي مَعَارِفِ التَّنْكِيرِ بِالْمَعَارِفِ الذَّاتِيَّةِ، وَحَرَّرْتَهَا بِمَطَالَعَاتِ الرَّبُّوبِيَّةِ فِي الْمَوَاقِفِ الْإِلَهِيَّةِ، وَأَسْقَطْتَ عَنْهَا الْبَيِّنَ عِنْدَ رَفْعِ حِجَابِ الْغَيْبِ؛ فَانْتَضَمَتْ بِالنِّظَامِ الْقَدِيمِ فِي سِلْكِ "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ".

إِلَهِي كَمْ أُنَادِيكَ فِي النَّادِي وَأَنْتَ الْمُنَادِي لِلنَّادِي؟ وَكَمْ أُنَاجِيكَ بِمُنَاجَاةِ النَّجَاةِ وَأَنْتَ الْمُنَاجِي لِلنَّاجِي؟

إِلَهِي إِذَا كَانَ الْوَصْلُ عَيْنَ الْقَطْعِ، وَالقُرْبُ نَفْسَ الْبُعْدِ، وَالْعِلْمُ مَوْضِعَ

---

(1) أَي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ أَنْ تَجْعَلَ مَرَادِي هُوَ أَنْتَ لَا غَيْرِكَ، وَالْوَصُولُ إِلَيْكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ غَايَتِي مَعْرِفَتِكَ بِفَضْلِكَ يَا رَحْمَنَ.

(2) الْمَيِّنُ: الْكَذِبُ، وَجَمْعُهُ مُيُونٌ.

الجهل، والمعرفة مُستقرّ التنكير؛ فكيف القصدُ ومن أين السبيلُ؟

إلهي أنت المطلوبُ وراءَ كُلِّ طالبٍ وقاصِدٍ، والإقرارُ في عينِ الجاحِدِ،  
وقرب القربِ في الفرقِ المتباعدِ، وقد استولى الوهمُ على الفهمِ فالحسنُ  
يقول: إياك نعبُدُ، والقبحُ يُنادي: تبارك الذي أحسنَ كلَّ شيءٍ خلقه؛ فالأولُ  
غايةٌ يقفُ عندها السيرُ، والثاني حجابٌ يحكمُ توهمَ الغيرِ .

إلهي متى يتخلصُ العقلُ من عقالِ العوائقِ، وتلحظُ لواحظُ الفكرِ  
محاسنَ الحسنَى من أعين الحقائقِ؟ وينفكُ الفهمُ من أسرِ الإفكِ؟ وينحلُّ  
الوهمُ من أوصالِ أشراكِ الشركِ؟ وينجو التصوُّرُ من فرقِ فراقِ الفرقِ<sup>(1)</sup>،  
وتتجرّدُ النفسُ النفيسةُ من خلقِ أخلاقِ تخلّقاتِ الخلقِ؟

إلهي أنت لا تنفَعُ الطاعاتُ ولا تُضرُّك المعاصي، وبيدِكَ قهْرُ  
سُلطانِ مَلَكوتِ القلوبِ والنواصي، وإليك يرجعُ الأمرُ كُلُّه؛ فلا نسبةً للطائعِ  
والعاصي .

---

(1) الجمع والفرق: لفظ الجمع والتفرقة يجري في كلام القوم رضي الله عنهم كثيراً، وكان الأستاذ سيدي أبو علي الدقاق رحمته الله ونفعنا بمحبته يقول: الفرق ما نسب إليك، والجمع ما سلب عنك، ومعناه: أن ما يكون كسباً للعبد من إقامة العبودية وما يليق بأحوال البشرية فهو فرق، وما يكون من قبل الحق عن إبداء معان، وإسداء لطف وإحسان فهو جمع، هذا أدنى أحوالهم في الجمع والفرق، لأنه من شهود الأفعال فمن أشهده الحق سبحانه وتعالى أفعاله من طاعاته ومخالفاته فهو عبد بوصف التفرقة، ومن أشهده الحق سبحانه وتعالى ما يوليه من أفعال نفسه سبحانه فهو عبد يشاهد الجمع، فإثبات الخلق من باب التفرقة، وإثبات الحق من نعت الجمع، ولا بد للعبد من الجمع والفرق، فإن من لا تفرقة له لا عبودية له، ومن لا جمع له لا معرفة له. ذكره في الرسالة القشيرية 38.

إِلَهِي أَنْتَ أَنْتَ لَا يَشْعَلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ .  
إِلَهِي أَنْتَ لَا يَحْصُرُكَ الْوَجُوبُ وَلَا يَحُدُّكَ الْإِمْكَانُ .  
إِلَهِي لَا تُطْلِقُكَ الْمَعَانِي وَلَا تُقَيِّدُكَ الْأَعْيَانُ .  
إِلَهِي أَنْتَ لَا يَحْجُبُكَ الْإِبْهَامُ وَلَا يُوضِّحُكَ الْبَيَانُ .  
إِلَهِي أَنْتَ لَا يُرْجِّحُكَ الدَّلِيلُ وَلَا يُحَقِّقُكَ الْبُرْهَانُ .  
إِلَهِي أَنْتَ الْأَبَدُ وَالْأَزَلُ فِي حَقِّكَ سَيِّانٍ (1) .  
إِلَهِي مَا أَنْتَ وَمَا أَنَا وَمَا هُوَ وَمَا هِيَ .

إِلَهِي فِي الْكَثْرَةِ أَشْهَدُكَ؟ أَمْ فِي الْوَحْدَةِ وَبِالْأَمَدِ أَنْتَظِرُ فَرَجَكَ؟ أَمْ  
بِالْمُدَّةِ وَلَا مُدَّةً لِعَبْدٍ دُونَكَ وَلَا عُمْدَةً .

إِلَهِي بَقَائِي بِكَ فِي فَنَائِي عَنِّي أَمْ فِيكَ أَمْ بِكَ؟ وَفَنَائِي كَذَلِكَ مُحَقَّقٌ  
بِكَ أَمْ مُتَوَهَّمٌ بِي أَمْ بِالْعَكْسِ أَمْ هُوَ أَمْرٌ مُشْتَرِكٌ؟ وَكَذَلِكَ بَقَائِي فِيكَ .  
إِلَهِي سُكُوتِي خَرَسٌ يُوجِبُ الصَّمَمَ ، وَكَلَامِي صَمَمٌ يُوجِبُ الْبِكَمَ ،  
وَالْحَيْرَةُ فِي كُلِّ وَلَا حَيْرَةَ .

"بِسْمِ اللَّهِ رَبِّي ، بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِي ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى  
اللَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ سَأَلْتُ مِنَ اللَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . رَبَّنَا  
عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْبَنَّا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ" .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسْمِ اسْمِكَ ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ ، وَإِحَاطَةِ عِلْمِكَ ،  
وَخَصَائِصِ إِرَادَتِكَ ، وَتَأَثِيرِ قُدْرَتِكَ ، وَنُفُوذِ سَمْعِكَ وَبَصَرِكَ ،

---

(1) لأنك سبحانك الأول والآخر، الأول قبل كل شيء، والآخر الباقي بعد كل شيء،  
وكل شيء هالك إلا وجهك سبحانك سبحانك .

وَقِيُومِيَّةَ حَيَاتِكَ ، وَوُجُوبِ ذَاتِكَ وَصِفَاتِكَ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، يَا أَوَّلُ  
يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ ، يَا نُورُ يَا حَقُّ يَا مُبِينٌ .

إِلَهِي خَصِّصْ سِرِّي بِأَسْرَارِ وَحْدَانِيَّتِكَ ، وَقَدِّسْ رُوحِي بِقُدْسِيَّةِ تَجَلِّيَاتِ  
صِفَاتِكَ ، وَطَهِّرْ قَلْبِي بِطَهَارَةِ مَعَارِفِ إِلَهِيَّتِكَ .

اللَّهُمَّ وَعَلِّمْ عَقْلِي مِنْ عُلُومِ لَدُنِّيَّتِكَ ، وَخَلِّقْ نَفْسِي بِأَخْلَاقِ رُبُوبِيَّتِكَ ،  
وَأَيِّدْ حِسِّي بِإِمْدَادِ أَنْوَارِ حَضْرَاتِ نُورَانِيَّتِكَ ، وَخَلِّصْ خُلَاصَةَ  
جَوَاهِرِ جِسْمَانِيَّتِي مِنْ قِيُودِ الطَّبَعِ وَكثَافَةِ الْحِسِّ ، وَحَصِّرِ الْإِمْكَانِ  
وَالكُونِ .

اللَّهُمَّ وَأَنْقِلْنِي مِنْ دَرَكَاتِ خَلْقِي وَخُلُقِي إِلَى دَرَجاتِ حَقِّكَ وَحَقِيقَتِكَ ،  
أَنْتَ وِلِيِّي وَمَوْلَايَ ، وَبِكَ مَمَاتِي وَمَحْيَايَ ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ .

انظُرِ اللَّهُمَّ إِلَيَّ نَظْرَةً تُنظِّمُ بِهَا جَمِيعَ أَطْوَارِي ، وَتُطَهِّرُ بِهَا  
سَرِيرَةَ أَسْرَارِي ، وَتَرْفَعُ بِهَا فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى أَرْوَاحَ أَذْكَارِي ،  
وَتَقْوِي بِهَا مَدَدَ أَنْوَارِي .

اللَّهُمَّ غَيِّبْنِي عَنِ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، وَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِحَقِّكَ ، وَاحْفَظْنِي  
بِشُهُودِ تَصَرُّفَاتِ أَمْرِكَ فِي عَوَالِمِ فِرْقِكَ .

اللَّهُمَّ بِكَ تَوَسَّلْتُ ، وَمِنْكَ سَأَلْتُ ، وَفِيكَ لَا فِي شَيْءٍ سِوَاكَ رَغِبْتُ ،  
لَا أَسْأَلُ مِنْكَ سِوَاكَ ؛ وَلَا أَطْلُبُ مِنْكَ إِلَّا إِيَّاكَ .

اللَّهُمَّ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي قَبُولِ ذَلِكَ بِالْوَسِيلَةِ الْعُظْمَى ، وَالْفَضِيلَةِ الْكُبْرَى ،  
وَالْحَبِيبِ الْوَفِيِّ ، وَالْوَلِيِّ الْمَوْلَى ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَصْطَفَى ، وَالصَّفِيِّ  
الْمُرْتَضَى ، وَالنَّبِيِّ الْمُجْتَبَى . وَبِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ صَلَاةَ أَرْزَلِيَّةِ أَبَدِيَّةِ  
دِيمُومِيَّةِ ، قِيُومِيَّةِ ، إِلَهِيَّةِ ، رَبَّانِيَّةِ ؛ بِحَيْثُ تُشْهَدُنِي ذَلِكَ فِي عَيْنِ كَمَالِهِ ،

وَتَسْتَهْلِكُنِي فِي عَيْنِ مَعَارِفِ ذَاتِهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ كَذَلِكَ، وَأَنْتَ وَلِيٌّ  
ذَلِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

## ورد ليلة الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلهي كُلُّ الآثَارِ العُلُويَّةِ عَيْدُكَ، وَأَنْتَ الرَّبُّ عَلَى الإِطْلَاقِ، جَمَعْتَ  
بَيْنَ المِتْقَابِلَاتِ؛ فَأَنْتَ الجَلِيلُ الجَمِيلُ لا غَايَةَ لابتِهَاجِكَ بِذَاتِكَ؛ إِذْ لا  
غَايَةَ لِمَشْهُودِكَ مِنْكَ، أَنْتَ أَجَلٌ مِنْ شُهُودِنَا، وَأَكْمَلُ وَأَعْلَى مِمَّا نَصِفُكَ بِهِ  
وَأَجْمَلُ. تَعَالَيْتَ فِي جَلَالِكَ عَنِ سِمَاتِ المَحْدَثَاتِ، وَتَقَدَّسَ جَمَالُكَ العَلِيِّ  
عَنِ المِيُولِ إِلَيْهِ بِالشَّهَوَاتِ.

أَسْأَلُكَ بِالسَّرِّ الَّذِي جَمَعْتَ بِهِ بَيْنَ المِتْقَابِلَاتِ، أَنْ تَجْمَعَ عَلَيَّ مُنْفَرِقَ  
أَمْرِي جَمْعاً يُشْهِدُنِي وَحْدَةَ وَجُودِي. وَاكْسِنِي حُلَّةَ جَمَالٍ، وَتَوَجِّنِي بِتَاجِ  
جَلَالٍ حَتَّى تَخْضَعَ لَهُ النُّفُوسُ البَشَرِيَّةُ وَتَتَقَادَ إِلَيْهِ القُلُوبُ الأَبْيَّةُ، وَتَنْبَسِطَ  
بِهِ الأَسْرَارُ الأَقْدَسِيَّةُ، وَأَعْلَ قَدْرِي عِنْدَكَ عُلُوًّا يَنْخَفِضُ لِي فِيهِ كُلُّ مُتَعَالٍ،  
وَيَذُلُّ كُلُّ عَزِيزٍ، وَخُذْ بِنَاصِيئِي إِلَيْكَ، وَمَلِّكْنِي نَاصِيَةَ كُلِّ ذِي رُوحٍ نَاصِيَتَهُ  
بِيَدِكَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي خَلْقِكَ وَأَمْرِكَ، وَامْلَأْنِي مِنْكَ، وَاحْفَظْنِي  
فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ قَرِيَةِ الطَّبَعِ الظَّالِمِ أَهْلَهَا، وَاعْتَقِنِي مِنْ رِقِّ  
الأَكْوَانِ، وَاجْعَلْ لِي مِنْكَ بُرْهَانًا يُورِثُنِي أَمَانًا، وَلا تَجْعَلْ لِعَيْرِكَ عَلَيَّ  
سُلْطَانًا، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي الفَقْرِ إِلَيْكَ عَنِ كُلِّ مَطْلُوبٍ، وَاصْحَبْنِي بِعِنَايَتِكَ

فِي نَيْلِ كُلِّ مَرْغُوبٍ، أَنْتَ وَجْهَتِي وَجَاهِي، وَإِلَيْكَ الْمَرْجِعُ وَالتَّنَاهِي، تَجْبُرُ  
 الْكَسِيرَ، وَتَكْسِرُ الْجَبَّارِينَ، وَتُجِيرُ الْخَائِفِينَ، وَتُخِيفُ الظَّالِمِينَ، لَكَ الْمَجْدُ  
 الْأَرْفَعُ، وَالتَّجَلِّي الْأَجْمَعُ، وَالْحِجَابُ الْأَمْنَعُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،  
 أَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ<sup>(1)</sup>. ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ  
 ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ  
 بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنْقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ۗ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ الْمَخْلُوقَاتِ، وَمُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ، وَجَامِعَ الشَّتَاتِ،  
 وَمُفِيضَ الْأَنْوَارِ عَلَى الذُّوَاتِ، لَكَ الْمُلْكُ الْأَوْسَعُ، وَالْجَنَابُ الْأَرْفَعُ،  
 الْأَرْبَابُ عِبِيدُكَ، وَالْمُلُوكُ خَدَمَتُكَ، وَالْأَغْنِيَاءُ فُقَرَاؤُكَ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ بِذَاتِكَ  
 عَمَّن سِوَاكَ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرْتَهُ تَقْدِيرًا، وَمَنْحْتَ بِهِ  
 مَنْ شِئْتَ مِنْ عِبَادِكَ خِلَافَةً وَمُلْكًا كَبِيرًا، أَنْ تَذْهَبَ حِرْصِي وَتُكْمِلَ نَقْصِي،  
 وَأَنْ تُفِيضَ عَلَيَّ سِوَابِغَ نِعْمَائِكَ، وَأَنْ تُعَلِّمَنِي مِنْ أَسْمَائِكَ مَا يَصْلُحُ مَعَهُ  
 لِلْإِذْنِ وَالْإِلْقَاءِ، وَامْلَأْ بَاطِنِي خَشْيَةً وَرَحْمَةً، وَظَاهِرِي هَيْبَةً

(1) ذكر العلامة الشيخ ماء العينين في مذهب المخوف: أن من ناجى الله تعالى بعد الفجر  
 من يوم الثلاثاء رأى من عجائب صنع الله ما تضيق عنه ظروف الحروف، ومن ذكره  
 كل يوم ثلاثاً وسبعين مرة عظمه الله في القلوب، ورزقه الهيبة في الصدور، ولا يقع  
 عليه نظر أحد إلا أجه وأجله، وهابه. " مذهب المخوف - صفحة 8".

وَعِظْمَةً حَتَّى تَخَافِي قُلُوبَ الْأَعْدَاءِ، وَتَرْتَاخَ إِلَيَّ أَرْوَاحُ الْأَوْلِيَاءِ، ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ رَبِّ هَبْنِي اسْتِعْدَاداً كَامِلاً لِقَبُولِ فَيْضِكَ الْأَقْدَسِ لِأَخْلُفَكَ بِهِ فِي بِلَادِكَ، فَأُدْفَعَ بِهِ سَخَطَكَ عَنْ عِبَادِكَ، فَإِنَّكَ تَسْتَخْلِفُ مَنْ تَشَاءُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ الْخَبِيرُ الْبَصِيرُ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (1).

\*\*\* \*\*

---

1: ذكر العلامة الشيخ ماء العينين في مذهب المخوف: "أنه ما ناجى الله عبداً بهذا الذكر العظيم بعد عصر يوم الثلاثاء، إلى أن يغلب عليه منه حال إلا استجيب له فيما يتعلق بسؤال الهيبة، وقهر العدو، وإقامة الكلمة، ويصلح لطالب الخلافة الكلية والجزئية، ومن ذكره كل يوم أربعاً وتسعين مرة أعزه الله بعد ذله، وأغناه بعد فقره، ولا ينظر إليه أحد إلا هابه وانقاد لكلمته. "مذهب المخوف - صفحة 59".

## وَرْدُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ رَقْنِي فِي مَدَارِجِ الْمَعَارِفِ، وَقَلْبِنِي فِي أَطْوَارِ أَسْرَارِ الْحَقَائِقِ،  
وَاحْجُبْنِي فِي سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ، وَمَكِينُونَ سِرِّ سِتْرِكَ عَنْ وُرُودِ الْخَوَاطِرِ  
الَّتِي لَا تَلِيْقُ بِسَبْحَاتِ جَلَالِكَ .

رَبِّ أَقْمِنِي بِكَ فِي كُلِّ شَأْنٍ (1)، وَأَشْهِدْنِي لُطْفَكَ فِي كُلِّ قَاصِرٍ وَدَانٍ،  
وَافْتَحْ عَيْنَ بَصِيرَتِي فِي فِضَاءِ سَاحَةِ التَّوْحِيدِ لِأَشْهَدَ قِيَامَ الْكُلِّ بِكَ شُهُوداً  
يَقْطَعُ نَظْرِي عَنْ كُلِّ مَوْجُودٍ، يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْجُودِ .

رَبِّ أَفِضْ عَلَيَّ مِنْ بَحَارِ التَّجْرِيدِ أَلْفَ الذَّاتِ الْأَقْدَسِ مَا يَقْطَعُ عَنِّي  
كُلَّ عِلَاقَةٍ تُعْجِمُ إِدْرَاكِي، وَتُعْلِقُ دُونِي بَابَ مَطْلَبِي وَأُسْبِغْ عَلَيَّ مِنْ هَيُولَى  
نُقْطَتِهَا الْكُلِّيَّةِ الْبَارِزَةِ مِنْ مَلَكُوتِ غَيْبِ ذَاتِكَ مَا أَمُدُّ بِهِ حُرُوفَ الْأَكْوَانِ،  
مَحْفُوظاً فِي كُلِّ ذَلِكَ مِنَ النِّقْصِ وَالشَّيْنِ، يَا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ  
رَحْمَةً  
وَعِلْمًا،

يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

رَبِّ طَهِّرْنِي ظَاهِراً وَبَاطِناً مِنْ لَوْثِ الْأَغْيَارِ (2)، وَالْوُقُوفِ عَلَى الْأَطْوَارِ،

(1) أي شأن .

(2) الأغيار: كل ما سوى الله سبحانه وتعالى .

بَفِيضٍ مِنْ ظُهُورِ قُدْسِكَ ، وَغَيْبِنِي عَنْهُمْ بِشُهُودِ بَوَارِقِ أُنْسِكَ ، وَأُطْلِعْنِي  
 عَلَى حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ ، وَدَقَائِقِ الْأَشْكَالِ ، وَأَسْمِعْنِي نُطْقَ الْأَكْوَانِ بِصَّرِيحِ  
 تَوْحِيدِكَ فِي الْعَوَالِمِ كُلِّهَا ، وَقَابِلِ مِرَاتِي بِتَجَلٍّ تَامٍّ مِنْ جَوَاهِرِ أَسْمَاءِ جَلَالِكَ  
 وَقَهْرِكَ ؛ فَلَا يَقَعُ عَلَيَّ بَصْرُ جَبَّارٍ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ إِلَّا انْعَكَسَ عَلَيْهِ مِنْ  
 شُعَاعِ ذَلِكَ الْجَوْهَرِ مَا يُحْرِقُ بِهِ نَفْسَهُ الْأَمَّارَةَ بِالسُّوءِ ، وَتَرُدُّهُ ذَلِيلًا ، وَيَنْقَلِبُ  
 عَنِّي بَصْرُهُ خَاسِمًا كَلِيلًا ، يَا مَنْ عَنَّتْ لَهُ الْوُجُوهُ ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ ،  
 يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ .

رَبِّ ازْوِ عَنِّي (1) الْقَوَاطِعِ الَّتِي تَقْطَعُنِي عَنِ حَضْرَةِ قُرْبِكَ ، وَاسْلُبْنِي مَا  
 لَا يَلِيْقُ مِنْ صِفَاتِي بِغَلَبَةِ أَنْوَارِ صِفَاتِكَ ، وَأَزِخْ ظُلْمَ طَبْعِي وَبَشَرِيَّتِي بِتَجَلِّي  
 بَارِقَةٍ مِنْ بَوَارِقِ نُورِ ذَاتِكَ ، وَأَمِدْنِي بِقُوَى مَلَكيَّةٍ أَقْهَرُ بِهَا مَا اسْتَوْلَى عَلَيَّ  
 مِنَ الطَّبَائِعِ الدُّنْيِيَّةِ ، وَالْأَخْلَاقِ الرَّدِيَّةِ ، وَامْحُ مِنْ لَوْحِ فِكْرِي أَشْكَالَ الْأَكْوَانِ ،  
 وَأَثِبْ فِيهِ بِيَدِ عِنَايَتِكَ سِرَّ حِرْزِ قُرْبِكَ السَّابِقِ الْمَكْنُونِ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ .  
 ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ، كُنْ فَيَكُونُ﴾ .

يَا نُورَ النُّورِ ، يَا مُفِيضَ الْكُلِّ مِنْ فَيْضِهِ الْمِدْرَارِ ، يَا قُدُّوسُ ، يَا صَمَدُ ،  
 يَا حَفِيظُ ، يَا لَطِيفُ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .  
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ .

\*\*\* \*\* \*\*

(1) قوله "ازو عني": أي أبعد عني كل ما يكون سبباً للقطيعة عنك من مال أو جاه أو دنيا أو شهوات، أو أغيار.

## وردُ لَيْلَةِ السَّبْتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَيِّدِي دَامَ بَقَاؤُكَ، وَنَفَذَ فِي الْخَلْقِ قَضَاؤُكَ، وَتَقَدَّسَتْ فِي عُلَاكَ،  
وَتَعَالَيْتَ فِي قُدْسِكَ، لَا يُؤْوِدُكَ<sup>(1)</sup> حِفْظُ كَوْنٍ، وَلَا يَخْفَى عَنْكَ كَشْفُ عَيْنٍ،  
تَدْعُو مَنْ تَشَاءُ إِلَيْكَ، وَتَدُلُّ [مَنْ تَشَاءُ] بِكَ عَلَيْكَ؛ فَلَكَ الْمَجْدُ الدَّائِمُ،  
وَالدَّوَامُ الْأَمَّجْدُ.

أَسْأَلُكَ وَقْتاً صَافِياً بِمُعَامَلَةٍ لَأَثَقَةَ تَكُونُ غَايَتُهَا قُرْبَكَ، وَأَيِّدُنِي  
بِسُلُوكِ مِنْهَاجِ الْأَعْمَالِ فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ حَتَّى تَصِيرَ نَتَائِجُ الْأَعْمَالِ  
مَوْقُوفَةً عَلَى رِضْوَانِكَ. وَهَبْنِي سِرّاً يَكشِفُ لِي عَن حَقَائِقِ الْأَعْمَالِ،  
وَإِشَارَةَ يَصْحَبُهَا فَهْمٌ، إِنَّكَ وَلِيٌّ مَن تَوْلَاكَ  
وَمُجِيبٌ مَن دَعَاكَ.

إِلَهِي أَدِمْ بَقَاءَ نِعْمَائِكَ عَلَيَّ [حَتَّى أَتَنَعَّمَ بِدَوَامِ] مُشَاهَدَتِكَ، وَأَشْهَدُنِي  
ذَاتِي مِنْ حَيْثُ أَنْتَ لَا مِنْ حَيْثُ هِيَ، حَتَّى أَكُونَ بِكَ وَلَا أَنَا، وَهَبْ لِي  
مِن لَدُنْكَ عِلْماً تَنْقَادُ إِلَيْهِ فِيهِ كُلُّ رُوحٍ عَالِمَةٍ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْعَلَامُ،

(1) من قولهم: "آده الأمرُ أوداً وأووداً: إذا بلغ منه المجهود والمشقة؛ وفي التنزيل العزيز: ولا يؤوده حفظهما؛ قال أهل التفسير وأهل اللغة معاً: معناه ولا يكرثه ولا يثقله ولا يشق عليه. قاله في اللسان.

تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ<sup>(1)</sup>.

رَبِّ أَفْضُ عَلَيَّ شِعَاعاً مِنْ نُورِكَ يَكْشِفُ لِي عَنْ كُلِّ مَسْتَوِرٍ فِيَّ حَتَّى أُشَاهِدَ وُجُودِي كَامِلاً مِنْ حَيْثُ أَنْتَ لَا مِنْ حَيْثُ أَنَا، فَأَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِمَحْوِ صِفَتِي مِنِّي [بشهود صفاتك القدسية] كَمَا تَقَرَّبْتَ إِلَيَّ بِإِفَاضَةِ نُورِكَ عَلَيَّ .  
رَبِّ الإِمْكَانِ صِفَتِي، وَالْعَدَمِ مَادَّتِي، وَالْفَقْرِ مَقَامِي، وَالذَّهُولِ عِلَّتِي،  
[وجودك علمي] وَقَدَّرْتَنِي فَاعِلِي، وَأَنْتَ غَايَتِي . حَسْبِي مِنْكَ عِلْمُكَ بِجَهْلِي،  
أَنْتَ كَمَا أَعْلَمُ وَفَوْقَ مَا أَعْلَمُ [بما لا أعلم]، وَأَنْتَ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَيْسَ  
مَعَكَ شَيْءٌ، وَقَدَّرْتَ الْمَنَازِلَ لِلسَّيْرِ، وَرَتَّبْتَ الْمَرَاتِبَ لِلنَّفْعِ وَالصَّيْرِ، وَأَبْنَتَ  
مَنَاهِجَ الْخَيْرِ فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِكَ وَأَنْتَ بِلَا نَحْنُ، فَأَنْتَ الْخَيْرُ الْمَحْضُ،  
وَالْجُودُ الصَّرْفُ، وَالْكَمَالُ الْمُطْلَقُ .

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَفْضَتَ بِهِ النُّورَ عَلَى الْفَوَاصِلِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَمَحَوْتَ  
بِهِ ظُلُمَاتِ الْغَوَاسِقِ<sup>(2)</sup>، أَنْ تَمَلَأَ وُجُودِي نُوراً مِنْ نُورِكَ الَّذِي هُوَ مَادَّةُ كُلِّ  
نُورٍ، وَكَمَالٍ وَغَايَةٍ كُلِّ مَطْلُوبٍ حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيَّ شَيْءٌ مِمَّا أودَعْتَهُ فِي  
ذَرَاتِ وُجُودِي، [ووجود غيري]، وَهَنَيْتَنِي لِسَانَ صِدْقٍ مُعْبِراً عَنْ شُهُودِ حَقِّ،  
وَإِخْصَانِي مِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ بِمَا يَحْصُلُ بِهِ الْإِنَابَةُ لِي وَالْبَلَاغُ، وَاعْصِمْنِي

(1) ذكر العلامة الشيخ ماء العينين في مذهب المخوف: أن من ناجى الله تعالى بهذا الذكر في الساعة الأولى من يوم الأربعاء إلى أن يجد منه حالاً، فاضت عليه العلوم، ونزلت عليه المواهب، ونال غير ذلك، وحامله يكون محبوباً عند أهل العلم، مقرباً إليهم، ومن ذكره كل يوم خمس عشرة مرة أطلعه الله على أسرار العلوم، وأجرى أنهار الحكمة من قلبه على لسانه، إلى غير ذلك. "مذهب المخوف - صفحة 10".

(2) الغواسق: جمع غاسق، وهو: الليل إذا أظلم أو القمر إذا غاب.

فِي كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْ دَعْوَى مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ، وَاجْعَلْنِي عَلَى بَصِيرَةٍ [مِنْكَ فِي  
أَمْرِي] أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ يُوجِبُ حَيْرَةً، أَوْ يُعَقِّبُ فِتْنَةً  
[أَوْ حَسْرَةً]، أَوْ يُوهِمُ شُبُهَةً، مِنْكَ تُتَلَقَّى الْكَلِمُ، وَعَنْكَ تُؤْخَذُ الْحِكْمُ. أَنْتَ  
مُسْكِنُ السَّمَاءِ، وَمُعَلِّمُ الْأَسْمَاءِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، الْفَرْدُ  
الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ<sup>(1)</sup>.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



---

(1) ذكر العلامة الشيخ ماء العينين في مذهب المخوف: "أنه ما ناجى عبداً الله تعالى بهذا الذكر الجليل القدر صباح يوم الأربعاء بعد الفجر إلا رأى من مواهب الخيرات وصنوف البركات والزيادات ما تعجز الأوصاف عن ذكره، ومن ذكره كل يوم أربع عشرة مرة كمل الله تعالى نقصه، وسهل أمره". "مذهب المخوف - صفحة 42".

## وَرِدُ يَوْمِ السَّبْتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾

وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْلَىٰ جَمِي لُطْفِ اللَّهِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَنِي جَنَّةَ رَحْمَةِ اللَّهِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَجْلَسَنِي فِي مَقَامِ مَحَبَّةِ اللَّهِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذَاقَنِي مِنْ مَوَائِدِ مَدَدِ اللَّهِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَنِي لَطَافَةَ الْإِضَافَةِ لِاصْطِفَاءِ اللَّهِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانِي مِنْ مَوَارِدِ وُرُودِ وِفَاءِ اللَّهِ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي حُلَّ صِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ كُلَّ ذَلِكَ عَلَى مَا

فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَضَيَّعْتُ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ، فَذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ،

وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ .

إلهي إنعامك عليّ بالإيجادِ مِنْ غيرِ جهادٍ ولا اجتهادٍ، جَرَتْ مَطَامِعِي

مِنْ كَرَمِكَ عَلَى بُلُوغِ الْمُرَادِ مِنْ غيرِ اسْتِحْقَاقٍ لِي وَلَا اسْتِعْدَادٍ. أَسْأَلُكَ

بِوَاحِدِ الْآحَادِ وَمَشْهُودِ الْأَشْهَادِ سَلَامَةً مِّنْحَةِ الْوِدَادِ مِنْ مِّحْنَةِ الْبِعَادِ ، وَمَحْوِ  
ظُلْمَةِ الْعِنَادِ بِنُورِ شَمْسِ الرَّشَادِ ، وَفَتْحِ أَبْوَابِ السَّدَادِ بِأَيَادِ مِدَادِ إِنَّ اللَّهَ  
لَطِيفٌ بِالْعِبَادِ .

رَبِّ أَسْأَلُكَ فَنَاءَ أُنْيَةٍ وَجُودِي وَبَقَاءَ أَمْنِيَّةِ شُهُودِي ، وَفِرَاقَ بَيْنِيَّةِ شَاهِدِي  
وَمَشْهُودِي بِجَمْعِ عَيْنِيَّةِ مَوْجِدِي بِمَوْجُودِي .

سَيِّدِي سَلِّمْ عُبُودِيَّتِي بِحَقِّكَ مِنْ عَمَى وَهْمِ رُؤْيَةِ الْأَغْيَارِ ، وَالْحَقُّ بِي  
كَلِمَتِكَ السَّابِقَةَ لِلْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ ، وَاعْلِبْ عَلَيَّ أَمْرِي بِاخْتِيَارِكَ فِي الْأَوْطَارِ  
وَالْأَطْوَارِ وَانْصُرْنِي بِالتَّوْحِيدِ وَالتَّوْحِيدِ فِي الْحَرَكَةِ وَالتَّوْحِيدِ .

حَبِيبِي أَسْأَلُكَ سَرِيعَ الْوِصَالِ ، وَبَدِيعَ الْجَمَالِ ، وَمَنْبِيعَ الْجَلَالِ ، وَرَفِيعَ  
الْكَمَالِ فِي كُلِّ حَالٍ وَمَالٍ . يَا مَنْ هُوَ هُوَ ، وَيَا مَنْ هُوَ وَيَا مَنْ لَيْسَ إِلَّا هُوَ ،  
أَسْأَلُكَ الْغَيْبَ الْأَطْلَسَ بِالْعَيْنِ الْأَقْدَسِ فِي : ﴿وَأَلَيْلٍ إِذَا عَسَعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحَ  
إِذَا نَفَسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿ وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ بِلِسَانٍ  
عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ حَكَمَ مُحَكَّمِ الْأَمْرِ بِرُوحِهِ الْمُتَلَوَّنِ فِي صِيغِ التَّيْبِينِ بِصِيغِ  
التَّمْكِينِ .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَمَلَ ذَلِكَ لِذَاتِي عَلَى يَدِ نَسِيمِ حَيَاتِي بِأَرْوَاحِ تَحْيَاتِي  
فِي صَلَوَاتِكَ الطَّيِّبَاتِ وَتَسْلِيمَاتِكَ الدَّائِمَاتِ عَلَى وَسِيلَةِ حُصُولِ الْمَطَالِبِ ،  
وَوَصَلَةِ وُصُولِ الْحَبَائِبِ ، وَعَلَى كُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَيْهِ فِي كُلِّ الْمَرَاتِبِ ، إِنَّكَ أَنْتَ  
اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، وَاجْعَلْنَا مِنْ خَوَاصِّهِمْ آمِينَ .

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .  
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (1) .

\*\*\* \*\*

---

(1) وإلى هنا انتهت الأوراد المباركة لسيدي محيي الدين بن عربي قدس الله سره العزيز وشفعنا بمحبته ، وقد رأيت أخي المحب عظمة هذه الأدعية ، وأنوارها وجلالها وجمالها ، وأرجو من الله تعالى أن ترى آثارها في الدنيا والآخرة من رضوان الله تعالى ، وقد حاولت جهدي تقديمها بشكل مبسط حسب طاقتي وعلمي القاصر ، فإن أحسنت فمن الله تعالى وحده ، وتوفيقه ، وفضله ، ومنته ، وإن كان غير هذا فمن جهلي وتقصيري ، وغشاوة قلبي ، والمرجو من سادتي أهل الله تعالى والمحبين لسيدنا رسول الله ﷺ أن يغضوا الطرف عن زلاتي في هذا البيان ، ويذكروني في ظهر الغيب بصالح الدعوات ، ويشركوني معهم في خلواتهم وجلواتهم عند ذكر الرحيم الرحمن ، والصلاة على سيد ولد عدنان ، وهم أهل الكرم والجود ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم رضى نفسه وزنه عرشه ، ومداد كلماته كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون . اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك ما لا نعلمه ، ونستغفرك مما لا نعلمه ، وغفر الله لعبد قال: آمين .

## حزب الوقاية لمن أراد الولاية

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِكَ تَحَصَّنْتُ فَاحْمِنِي بِحِمَايَةِ كِفَايَةِ وَقَايَةِ حَقِيقَةِ  
بُرْهَانِ حِرْزِ أَمَانٍ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾.

وَأَدْخِلْنِي يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ مَكْنُونِ غَيْبِ سِرِّ دَائِرَةِ كَنْزٍ: ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا  
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾.

وَأَسِئِلْ عَلَيَّ يَا حَلِيمُ يَا سِتَّارُ كَنْفِ سِتْرِ حِجَابِ صِيَانَةِ نَجَاةٍ:  
﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾.

وَابْنِ يَا مُحِيطُ يَا قَادِرُ عَلَيَّ سَوْرَ أَمَانِ إِحَاطَةِ مَجْدِ سُرَادِقِ عِزِّ عَظَمَةِ:  
﴿ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾.

وَأَعِزَّنِي يَا رَقِيبُ يَا مَجِيبُ، وَاحْرُسْنِي فِي نَفْسِي، وَدِينِي، وَأَهْلِي،  
وَمَالِي، وَوَلَدِي، بِكَلَاءَةِ إِغَاثَةِ إِعَاذَةِ: ﴿وَمَا هُمْ بِضَاكِرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ  
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾.

وَقِنِي يَا مَانِعُ، يَا نَافِعُ، بِآيَاتِكَ، وَأَسْمَائِكَ، وَكَلِمَاتِكَ، شَرِّ الشَّيْطَانِ  
وَالسُّلْطَانِ، فَإِنْ ظَلَمْتُ أَوْ جَبَّارٌ بَغَى عَلَيَّ أَخَذْتَهُ: ﴿غَشِيَّةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾.

وَنَجِّنِي يَا مُذَلُّ يَا مُنْتَقِمُ، مِنْ عِبِيدِكَ الظَّالِمِينَ، الْبَاغِينَ عَلَيَّ وَأَعْوَانِهِمْ،

فَإِنْ هُمْ لِي أَحَدٌ مِنْهُمْ بِسُوءِ خَذَلِهِ اللَّهُ ، ﴿وَوَخَّمْ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلْ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ﴾ .

وَكَفِّنِي يَا قَابِضُ يَا قَهَّارُ خَدِيعَةَ مَكْرِهِمْ ، وَارْدُدْهُمْ عَنِّي مَذْمُومِينَ مَدْحُورِينَ ، بِتَخْسِيرِ تَغْيِيرِ ، تَدْمِيرِ : ﴿فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ .

وَأَذِقْنِي يَا سُبُوحُ يَا قُدُّوسُ لَذَّةَ مَنَاجَاةٍ : ﴿أَقْبَلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمْنِيَّةِ﴾ بِفَضْلِ اللَّهِ .

وَأَذِقْهُمْ يَا ضَارُّ يَا مُمِيتُ نَكَالَ وَبَالِ زَوَالِ : ﴿فَقُطِّعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ .

وَأَمْنِي يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ صَوْلَةَ حَوْلَةِ دَوْلَةِ الْأَعْدَاءِ بِغَايَةِ بَدَايَةِ آيَةِ : ﴿لَهُمُ الْبَشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا نَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ .  
وَتَوَجَّحْنِي يَا عَظِيمُ يَا مُعَزُّ بَتَاجِ مَهَابَةِ كِبْرِيَاءِ جَلَالِ سُلْطَانِ مَلَكُوتِ ، عِزِّ عَظَمَةِ : ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ﴾ .

وَأَلْبَسْنِي يَا جَلِيلُ يَا كَبِيرُ خِلْعَةَ جَلَالِ جَمَالِ إِكْمَالِ إِقْبَالِ : ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَاهُ وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾ .

وَأَلْقِ يَا عَزِيزُ يَا وَدُودُ عَلَيَّ مَحَبَّةً مِنْكَ فَتَنْقَادَ وَتَخَضَعَ لِي بِهَا قُلُوبُ عِبَادِكَ بِالمَحَبَّةِ وَالمَعْرِزَةِ وَالمُودَّةِ ، مِنْ تَعَطِيفِ تَأْلِيفِ : ﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ .

وأظهر عليّ يا ظاهرُ يا باطنُ آثارِ أسرارِ أنوارِ: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ .

ووجهِ اللهم يا صمدُ يا نورُ، وجهي بصفاء جمالِ أنسِ إشراقِ: ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ .

وجمّلي يا بديعِ السماوات والأرضِ يا ذا الجلال والإكرام، بالفصاحة والبلاغة والبراعة، واحلّل عقدةً من لساني يفقهوا قولي، برقة رافة رحمة: ﴿ثُمَّ تَلِينَ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ .

وقلّدي يا شديد البطش، يا جبارُ يا قهارُ سيفِ الهيئة والشدة والقوة والمنعة من بأس جبروتِ عزة: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ .

وأدمِ عليّ يا باسطُ يا فتاحُ، بهجة مسرة: ﴿رَبِّ أَسْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ ٢٥  
ويسرّ لي أمري، بلطائف عواطف: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ وبأشائر بشائر:  
﴿يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ٤ ينصر الله.

وأزل اللهم يا لطيف يا رؤوف بقلبي الإيمان والاطمئنان والسكينة لأكون من: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ﴾ .

وأفرغ عليّ يا صبورُ يا شكورُ صبر الذين تدرّعوا بثبات يقين: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً يَأْذِنُ اللَّهُ﴾ .

واحفظني يا حفيظ يا وكيل من بين يديّ، ومن خلفي، وعن يميني،  
وعن شمالي، ومن فوقي، ومن تحتي، بوجود شهود جُود: ﴿لَهُ مُعَقَّبَتٌ  
مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾.

وثبت اللهم يا قائم يا دائم قدمي، كما ثبت القائل: ﴿وَكَيفَ  
أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنْتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾.

وانصري يا نعم المولى ويا نعم النصر على أعدائي نصر الذي قيل  
له: ﴿أَنْتَ خِذْنَا هُزُوعًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ﴾.

وأيدني يا طالب يا غالب بتأييد نبيك سيدنا محمد ﷺ المؤيد بتعزيز  
توقير: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ﴾.

واكفني يا كافي يا شافي الأعداء والأسوء بعوائد فوائد: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا  
الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾.  
وامنن عليّ يا وهّاب يا رزاق بحُصول وصول قبول تيسير تسخير:  
﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِّزْقِ اللَّهِ﴾.

وتولني يا وليّ يا عليّ بالولاية والعناية والرعاية والسلامة بمزيد إيراد  
إسعاد إمداد: ﴿ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾.

وأكرمني يا غنيّ يا كريم، بالسعادة والكرامة والمغفرة كما أكرمت:  
﴿الَّذِينَ يَعْضُونَ أَسْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾.

وَتُبُّ عَلَيَّ يَا تَوَّابُ يَا حَكِيمَ تَوْبَةً نَصُوحاً لِأَكُونَ مِنْ: ﴿الَّذِينَ إِذَا  
فَعَلُوا فَرْحَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ  
اللَّهُ ذُنُوبَهُمْ إِيَّاهُ﴾.

وَالزَّمَنِي يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ كَلِمَةَ التَّقْوَى كَمَا أَلْزَمْتَ حَبِيبَكَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَبَّنَا: ﴿فَاعَلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾.

وَاخْتِمْ لِي يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمَ بِحَسَنِ خَاتِمَةِ النَّاجِينَ وَالرَّاجِينَ: ﴿قُلْ  
يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾.  
وَأَسْكِنِّي يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ جَنَّةً أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ دَعْوَاهُمْ فِيهَا: ﴿سُبْحَانَكَ  
اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَعَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا رَبُّ، يَا نَافِعَ، يَا رَحْمَنَ، يَا رَحِيمَ،  
أَسْأَلُكَ بِحَرَمَةِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَالْآيَاتِ، وَالْكَلِمَاتِ، سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَرِزْقًا  
كَثِيرًا، وَقَلْبًا قَرِيرًا، وَقَبْرًا مُنِيرًا، وَحَسَابًا يَسِيرًا، وَأَجْرًا كَبِيرًا.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا

\*\*\* \*\*



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الأذكار اليومية النافعة، ولكل خير لمن واطب عليها جامعة،  
وفي الدارين بإذن الله تعالى له رافعة

اللهم إني أقدم إليك بين يدي كلِّ لَمَحَةٍ وَنَفْسٍ وَطَرْفَةٍ يطرفُ بها أهل  
السمواتِ والأرضِ، وكلُّ شيءٍ هو في علمِكَ كائنٌ، أو قدَّ كان، أقدم بين  
يَدَيِ ذلك كله، وعندَ ذلك كله، وملءَ ذلك كله:

1- الحمدُ لله كما ينبغي لجلالِ وَجْهِهِ وعظيمِ سُلْطَانِهِ.

(من 10 مرات إلى 100 مرة، يومياً).

2- الحمدُ لله حمداً يوافي نِعَمَهُ، ويكافئُ مزيده، ويدفعُ نِقَمَهُ عَنَّا وعن  
عبادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

(من 10 مرات إلى 100 مرة، يومياً).

3- الحمدُ لله حمداً خالداً مع خلودِهِ، وله الحمدُ حمداً لا منتهى له دونَ  
مَشِيئَتِهِ وعِلْمِهِ، ولا جزاءَ له إلا رضاه، وله الحمدُ في كُلِّ طَرْفَةٍ عَيْنٍ  
وتنفسِ نَفْسٍ.

(من 10 مرات إلى 100 مرة، يومياً).

4- الحمدُ لله بجميعِ محامِدِهِ كُلِّهَا ما علمتُ منها وما لم أعلم، على جميعِ  
نِعَمِهِ كُلِّهَا ما علمتُ منها وما لم أعلم، عَدَدَ خَلْقِهِ كُلِّهِم ما علمتُ  
منهم وما لم أعلم.

(من 10 مرات إلى 100 مرة، يومياً).

5- سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،  
وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، عَدَدَ خَلْقِهِ،  
وَرِضَاءِ نَفْسِهِ، وَزِينَةِ عَرْشِهِ، وَمَدَادِ كَلِمَاتِهِ، كَلِمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ،  
وَوَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ.

(من 10 مرات إلى 100 مرة، يوميًا).

6- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي  
وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَاءِ  
نَفْسِهِ، وَزِينَةِ عَرْشِهِ، وَمَدَادِ كَلِمَاتِهِ، كَلِمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَوَغَفَلَ عَنْ  
ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ.

(من 10 مرات إلى 100 مرة، يوميًا).

\*\*\* \*\* \*\*

## الصَّلَوَاتُ الْمُبَارَكَةُ الْكِيَالِيَّةُ

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

1- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْحَبِيبِ ، الْعَالِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ ، صَلَاةً تَشْفِينَا بِهَا وَذُرِّيَّتَنَا مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ وَبَاسٍ ، وَتُعْنِينَا بِهَا عَنْ جَمِيعِ الْحِنَّةِ وَالنَّاسِ ، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا بِذِكْرِكَ عَنْ ذِكْرِهِمْ ، وَبِخَيْرِكَ عَنْ خَيْرِهِمْ ، وَمُنِّ عَلَيْنَا بِالْخُصُوصِيَّةِ مِنْ بَيْنِهِمْ ، وَنَجِّنَا بِقُدْرَتِكَ مِنْ شَرِّهِمْ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفْسٍ بِعَدَدِ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ .

2- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْحَبِيبِ ، الْعَالِي الْقَدْرِ ، الْعَظِيمِ الْجَاهِ ، صَاحِبِ النُّورِ الْأَزْهَرِ ، وَالْجَاهِ الْأَكْبَرِ ، وَالْحَوْضِ وَالْكَوْثَرِ ، صَلَاةً كُلُّ عُسْرٍ لَنَا وَلذُرِّيَّتِنَا بِهَا يَتَيْسَّرُ ، وَكُلُّ ذَنْبٍ لَنَا بِهَا يُغْفَرُ ، وَكُلُّ عَيْبٍ لَنَا بِهَا يُسْتَرُ ، وَكُلُّ نَقْصٍ فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا بِهَا يُجْبَرُ ، وَكُلُّ عَدُوٍّ وَظَالِمٍ لَنَا بِهَا يُدْحَرُ ، وَعَلَى رَدِّ مَا أَخَذَهُ مِنَّا يُغْلَبُ وَيُقَهَّرُ ، وَكُلُّ خَيْرٍ آتَيْتَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، يَأْتِي إِلَيْنَا حَالًا وَيَخْضُرُ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفْسٍ بِعَدَدِ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ .

3- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ، صَلَاةً تُكْرِمُنَا بِهَا وَذُرِّيَّتَنَا بِكَمَالِ الْحُبِّ لَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَكَمَالِ الْحُبِّ وَالِاتِّبَاعِ وَالْمُرَافَقَةِ

لَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَانِ الْخُلْدِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ  
لَمْحَةٍ وَنَفْسٍ بَعْدَ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ .

4- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الرَّسُولِ، صَلَاةً تَمُنُّ بِهَا  
عَلَيْنَا وَعَلَى ذُرِّيَّتِنَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ بِالْقَبُولِ مَعَ الْوُصُولِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ  
وَسَلِّمْ فِي كُلِّ الْعُصُورِ وَالذُّهُورِ .

5- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، صَلَاةً تُكْرِمُنَا بِهَا  
وَذُرِّيَّتِنَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ بِتَمَامِ النُّورِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ الْكَامِلَةِ، وَالْعَفْوِ  
وَالْعَافِيَةِ وَالْقَلْبِ السَّلِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ .

6- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْكَرِيمِ، صَلَاةً تُسَعِّفُنَا بِهَا  
بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، بِنُورٍ يَشْفِي مِنَّا الْقَلْبَ وَالْجِسْمَ  
السَّقِيمَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ الْعَظِيمِ .

7- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ خَيْرِ الْكُتُبِ، صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا عَن  
بَصَائِرِنَا وَأَرْوَاحِنَا وَقُلُوبِنَا الْحُجْبِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ  
لَمْحَةٍ وَنَفْسٍ عَدَدَ كُلِّ حَرْفٍ نَطَقَ بِهِ نَاطِقٌ أَوْ كُتِبَ .

8- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُقَرِّبُنَا بِهَا وَذُرِّيَّتِنَا إِلَيْكَ، وَتَجْمَعُ  
بِهَا شَمْلَنَا عَلَيْكَ، وَتَفْتَحُ لَنَا فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَالْفَهْمِ وَالْيَقِينِ،  
وَالتَّقَى وَالتَّوْفِيقِ، وَالْمَعْرِفَةِ وَالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ خَزَائِنَكَ، وَتُسَبِّحُ بِهَا عَلَيْنَا  
رِزْقَكَ وَسِتْرَكَ وَلُطْفَكَ وَرَحْمَتَكَ، وَتُدْخِلُنَا بِهَا جَنَّتَكَ، وَتُلْقِينَا بِهَا فِي  
الدَّارَيْنِ نَضْرَةً وَسُرُورًا، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ  
اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ .

9- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَعْدِ حَسَنَاتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفْسٍ بَعْدَ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ.

10- اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ، عَدَدَ كَمَالِ اللَّهِ وَكَمَا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ.

11- اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً لَا تُحْصَى وَلَا تُحَدُّ وَلَا تُعَدُّ وَلَا تُرَدُّ، صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا وَعَنْ ذُرِّيَّتِنَا رِضَاءَ الْأَبَدِ، اللَّهُمَّ عَطِّفْ قَلْبَهُ الشَّرِيفَ

عَلَيْنَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ وَبِسِرِّ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④ إِيَّاكَ نَعْبُدُ

وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ

عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

«جَرَّبَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ عَدَدًا مِنْ أَهْلِ الْكُرُوبِ وَالْحَاجَاتِ، فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ،

وَرَدَّ غَائِبَهُمْ، وَشَفَى مَرِيضَهُمْ، وَقَضَى حَوَائِجَهُمْ، وَذَلِكَ بِمَوَاطِنِهِمْ

عَلَى قِرَاءَتِهَا عَشْرَ مَرَاتٍ يَوْمِيًّا»

\*\*\* \*\*

## فائدة مهمة للرزق السريع

ذكر بعض أهل العلم فائدة مجربة لتوسيع الرزق عاجلاً بإذن الله تعالى وهي: أن يقرأ بعد صلاة الجمعة وقبل أذان العصر الآتي:

- 1- مئة مرة: سورة الإخلاص ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
- 2- مئة مرة: (اللهم صلِّ على سيدنا محمد بعدد حسنات سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم).
- 3 - سبعين مرة: ( اللهم أغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمَّن سِوَاك).

\*\*\* \*\*

## القصيدة المضرية

يَارِبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِّ  
وَصَلِّ رَبِّ عَلَى الْهَادِي وَشِيعَتِهِ  
وَجَاهِدُوا مَعَهُ فِي اللَّهِ وَاجْتَهِدُوا  
وَبَيِّنُوا الْفَرْضَ وَالْمَسْنُونَ وَاعْتَصَبُوا  
أَزْكَى صَلَاةٍ وَأَنَامَاهَا وَأَشْرَفَهَا  
مَعْبُوقَةً بِعَبِيقِ الْمِسْكِ زَاكِيَةً  
عَدَدَ الْحَصَى وَالشَّرَى وَالرَّمْلِ يَتَّبِعُهَا  
وَعَدَدَ وَزْنِ مَثَاقِيلِ الْجِبَالِ كَمَا  
وَعَدَدَ مَا حَوَتْ الْأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ  
وَالْوَحْشِ وَالطَّيْرِ وَالْأَسْمَاكِ مَعَ نَعَمٍ  
وَالذَّرِّ وَالنَّمْلِ مَعَ جَمْعِ الْحُبُوبِ كَذَا  
وَمَا أَحَاطَ بِهِ الْعِلْمُ الْمُحِيطُ وَمَا  
وَعَدَدَ نِعْمَائِكَ اللَّاتِي مَنَنْتَ بِهَا  
وَعَدَدَ مِقْدَارِهِ السَّامِيِّ الَّذِي شَرَفْتِ  
وَعَدَدَ مَا كَانَ فِي الْأَكْوَانِ يَا سَنَدِي  
فِي كُلِّ طَرْفَةٍ عَيْنٍ يَطْرِفُونَ بِهَا  
مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مَعَ جَبَلٍ  
مَا أَعَدَمَ اللَّهُ مَوْجُوداً وَأَوْجَدَ مَعَهُ  
تَسْتَعْرِقُ الْعَدَدَ مَعَ جَمْعِ الدُّهُورِ كَمَا  
لَا غَايَةَ وَأَنْتِهَاءَ يَا عَظِيمُ لَهَا

وَعَدَّ أَضْعَافٍ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدٍ  
كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى سَيِّدِي وَكَمَا  
مَعَ السَّلَامِ كَمَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدٍ  
وَكُلُّ ذَلِكَ مَضْرُوبٌ بِحَقِّكَ فِي  
يَا رَبِّ وَاغْفِرْ لِقَارِبِهَا وَسَامِعِهَا  
وَوَالِدِينَا وَأَهْلِينَا وَجِيرَتَنَا  
وَقَدْ آتَيْتُ ذُنُوبًا لَا عِدَادَ لَهَا  
وَالهَمُّ عَنْ كُلِّ مَا أَبْغَيْهِ أَشْغَلَنِي  
نَرْجُوكَ يَا رَبِّ فِي الدَّارَيْنِ تَرْحَمْنَا  
يَا رَبِّ أَعْظَمَ لَنَا أَجْرًا وَمَغْفِرَةً  
وَاقْضِ دُيُونَنَا لَهَا الْأَخْلَاقُ ضَائِقَةٌ  
وَكُن لَطِيفًا بِنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ  
بِالْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ  
ثُمَّ الرَّضَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ  
وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ الْفَارُوقِ صَاحِبِهِ  
وَجَدَّ لِعُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ مَنْ كَمَلَتْ  
كَذَا عَلَيٍّ مَعَ ابْنَيْهِ وَأُمَّهُمَا  
سَعْدُ سَعِيدُ ابْنِ عَوْفٍ طَلْحَةُ وَأَبُو  
وَحَمْزَةُ وَكَذَا الْعَبَّاسُ سَيِّدُنَا  
وَالْأَلُّ وَالصَّحْبُ وَالْأَتْبَاعُ قَاطِبَةً

مَعَ ضِعْفٍ أَضْعَافِهِ يَا مَنْ لَهُ الْقَدْرُ  
أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ أَنْتَ مُقْتَدِرُ  
رَبِّ وَضَاعِفُهُمَا وَالْفَضْلُ مُتَشِيرُ  
أَنْفَاسِ خَلْقِكَ إِنْ قَلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا  
وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا أَيْنَمَا حَضَرُوا  
وَكُلُّنَا سَيِّدِي لِلْعَفْوِ مُفْتَقِرُ  
لَكِنَّ عَفْوَكَ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ  
وَقَدْ آتَيْتُ خَاضِعًا وَالْقَلْبُ مُنْكَسِرُ  
بِجَاهِ مَنْ فِي يَدَيْهِ سَبَّحَ الْحَجَرُ  
فَإِنَّ جُودَكَ بَحْرٌ لَيْسَ يَنْحَصِرُ  
وَفَرَّجِ الْكَرْبَ عَنَّا أَنْتَ مُقْتَدِرُ  
لُطْفًا جَمِيلًا بِهِ الْأَهْوَالُ تَنْحَسِرُ  
جَلَالَةً نَزَلْتَ فِي مَدْحِهِ السُّورُ  
شَمْسُ النَّهَارِ وَمَا قَدْ شَعِشَعَ الْقَمَرُ  
مَنْ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ لِلدِّينِ يَنْتَصِرُ  
مَنْ قَوْلُهُ الْفَضْلُ فِي أَحْكَامِهِ عُمَرُ  
لَهُ الْمَحَاسِنُ فِي الدَّارَيْنِ وَالظَّفَرُ  
أَهْلُ الْعَبَاءِ كَمَا قَدْ جَاءَنَا الْخَبَرُ  
عُبَيْدَةَ وَزُبَيْرٌ سَادَةٌ غُرُرُ  
وَنَجْلُهُ الْحَبْرُ مَنْ زَالَتْ بِهِ الْغَيْرُ  
مَا جَنَّ لَيْلُ الدِّيَاجِي أَوْ بَدَا السَّحَرُ

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الفصل
411	1 - المقدمة ترجمة الشيخ <small>رحمته الله</small>
417	ترجمة الشيخ <small>رحمته الله</small>
425	2 - شهادة أكابر العلماء له بالمعرفة وثناؤهم عليه
431	3 - نبذة من مناقبه <small>رحمته الله</small>
433	نبذة من حكمه قدس الله سره
435	4 - بيان عقيدة الشيخ <small>رحمته الله</small>
445	5 - ورد ليلة الأحد
448	6 - ورد يوم الأحد
455	7 - ورد ليلة الاثنين
458	8 - ورد يوم الاثنين
462	9 - ورد ليلة الثلاثاء
464	10 - ورد يوم الثلاثاء
466	11 - ورد ليلة الأربعاء
469	12 - ورد يوم الأربعاء
471	13 - ورد ليلة الخميس
474	14 - ورد يوم الخميس
479	15 - ورد ليلة الجمعة
482	16 - ورد يوم الجمعة

- 17 - ورد ليلة السبت ..... 484
- 18 - ورد يوم السبت ..... 487

### فهرس الملحقات

- 19 - حزب الوقاية لمن أراد الولاية ..... 490
- 20 - الأذكار اليومية النافعة ..... 495
- 21 - الصلوات المباركة الكيالية ..... 497
- 22 - فائدة مهمة للرزق السريع ..... 500
- 23 - القصيدة المضربة ..... 501

\*\* \*\* \*